www.revity.com

مترجمة
روايات
Revity

٤٦

الحب هو الحل

للكاتبه Violet Winspear

ترجمه: Blue Bird و gege86

تصدر عن دار نشر منتديات روايتي

في الثامنة عشر، بعد أن قضت كل حياتها في الدير وقررت أن تتخذ الرهبنة عندما يحين الوقت، بالرغم ذلك أيريس وافقت مع الأم الموقرة بأنه سيكون من الأفضل إذا ما غامرت اولاً في العالم لترى كيف هي الحياة.

لذا قبلت بعمل كمربية للطفل الصغير لرجل الأعمال اليوناني زونار مافراكيس... واكتشفت بأن زونار سيكون مربكاً حتى لفتاة أكثر منها خبرة بالحياة، وكما كان الحال، لم يكن لـ أيريس أي دفاع ضد جاذبيته التي لاتقاوم.

لكن لماذا سينظر اليها هي، بينما هناك العديد من الفتيات الآخريات.. اللاتي كن له إذا ما طلب؟

www.revity.com

الحب هو العسل

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتى الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة

العنوان الأصلى للرواية :

Love Is the Honey

(The second book in the Mavrakis series)

الحب هو العسل

للكاتبة :

Violet Winspear

سنة النشر :

Apr-1980

الحب هو العسل

الترجمة اللغوية :

gege86
blue bird

التدقيق اللغوى والإملائى :

فوفو

روايات مترجمة

التصميم الخارجى (الغلاف) :

بحر الندى

التصميم الداخلى :

Monaaa

www.Rewity.com
RewityTrans.Team

الحب هو العسل

.. الملخص الداخلي ..

في الثامنة عشر ... بعد أن قضت كل حياتها في الدير وقررت أن تتخذ الرهبنة عندما يحين الوقت , بالرغم ذلك أيريس وافقت مع الأم الموقرة بأنه سيكون من الأفضل إذا ما غامرت أولاً في العالم لترى كيف هي الحياة .. لذا قبلت بعمل كمربية للطفل الصغير لرجل الأعمال اليوناني زونار مافراكيس .. واكتشفت بأن زونار سيكون مربكاً حتى لفتاة أكثر منها خبرة بالحياة .. وكما كان الحال , لم يكن لأيريس أي دفاع ضد جاذبيته التي لاتقاوم , لكن لماذا سينظر إليها هي , بينما هناك العديد من الفتيات الآخريات ... صديقتها الفاتنة من المدرسة كوليت واحدة منهم ... اللاتي كن له إذا ما طلب ؟؟ ..

روايات مترجمة

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة

الحب هو العسل

RewityTrans.Team

الفصل الأول

أخذت أيريس تنظر حولها بذهول فهي لم تركب سيارة ليموزين من قبل وشعرت بفرش المقاعد الجلدي الذي يدل على الرفاهية والفخامة والزجاج الذي ينزلق بينهم و بين السائق المرتدي الملابس الرسمية ليعطي العزلة لهم ...

كانت السيارة الفضية تسير بهم بطريق الساحل الغربي ويجلس معها الابن الصغير الذي كان من ضمن مسؤوليتها وهو ابن الرجل اليوناني الذي يدعى زونار مافراكيس ....

الإحترام اليوناني لتعليم الكاثوليكية هي ما جعلت زونار يتقدم بطلب لرئيسة الدير الذي تعيش به أيريس ليوظف مربية شابة تستطيع التحدث باللغة الانجليزية للعناية بابنه الصغير والتحدث معه بالانجليزية يومياً خلال فترة الصيف فهو سيرافقه برحلة إلى بريطانيا لفترة ثلاثة أشهر يقضيها هناك .

وقد رشحت رئيسة الدير أيريس لهذه المهمة وحين ألقى زونار نظرة عليها بزيها المحتشم النظيف تيقن بأنها هادئة وغير مزعجة فوافق على إقتراح الرئيسة ، عاشت أيريس حياتها كلها في الدير ومع رعشة الخطر التي أرجفت جسمها حين نظرت إليه لم ترحها ، فقد وافقت على العمل معه فهي التي لم تخرج من

الحب هو العسل

جدران الدير ستجد اليونان مدينة غريبة ولكن الطاعة والاقتناع وعدم رفض إقتراحات رئيسة الدير مبادىء غرست فيها وتربت عليها منذ الصغر ...
على الرغم من مرور أيام على مقابلتها لرئيس عملها الجديد في مكتب الرئيسة إلا أن ملامحه بقيت راسخة في عقلها فعيناه التي تومضان ببريق التحدي والقسوة المرسومة على ملامح وجهه والتي تدل على هيبة وسلطة وعلى رجل اعتاد إصدار الأوامر .. وعندما التقت نظراتهما شعور غريب إجتاحها لينقلها عبر أبواب مغلقة لا تستطيع براءتها أن تفتحها أو تستوعبها ..
كان قد أبلغها بأنه قد اشترى فندقاً ضخماً على ساحل ديفون ويرغب بالإشراف عليه لفترة وقد استاجر فيلا قريبة منه ليعيشوا فيها وهناك ستعيش مع ابنه يتيم الأم ذي التسعة أعوام .. فكرت بصمت أن هذا الرجل الذي انتشلها من حياتها في الدير والذي سيكون رئيسها هو يوناني أرمل ..
قالت لها الرئيسة في الدير " أسرة مافراكيس تعتبر من الأسر اليونانية الارستقراطية والعريقة في اليونان ومحترمون جداً ولو شككت ولو قليلاً بهذا الرجل لما وافقت على ذهابك معهم وأعتقد يا عزيزتي أن الوقت ، قد حان لكِ لكي تري العالم خارج هذه الجدران

الفصل الأول

وتشعري بإستقلالية وبأنك مفيدة من خلال عملك معهم ورعايتك للطفل فلا داعي للقلق أليس كذلك ؟؟ .. "
زحفت أفكارها من جديد لوالد الطفل أليكو الذي من واجب عملها العناية به وعادت الرعشة الغريبة تغمرها أمام نظرات الرئيسة التي ارتسمت بعيونها نظرة هادئة مطمئنة فلم يغب عن نظرات زونار تعابير البراءة المرتسمة على ملامحها فهي في الثامنة عشر من العمر ولم تتعامل مع الجنس الآخر إلا أنها كانت تتحدث أحياناً مع القساوسة الذين يأتون لتقديم اعترافاتهم في الدير وأعتبر هذه البراءة مناسبة وميزة لمربية ورفيقة طفله الصغير ... تابعت الرئيسة حديثها مطمئنة وهي تقف وتمسك مرفق أيريس وترافقها للبوابة الخارجية للدير : "ستشعرين في البداية بالغربة ولكنك ستعتادين بعدها " واستمعت أيريس لحديثها وهي تشد قبضتها على حقيبتها فقد اختلطت مشاعر الخوف والإثارة فيها وها هي السيارة تقف منتظرة منها الركوب لتنطلق بها بعيداً .. قالت لها الرئيسة مودعة بينما تصافح يديها "هذه الأشهر القليلة التي ستبتعدين فيها عنا ستساعدكِ على معرفة ما تريدين واتخاذ القرار المناسب لمستقبلكِ فلكل الفتيات الحق

الحب هو العسل

بالإختيار وكما تعلمين أننا لا نجبر الفتيات ونضغط عليهن لأداء التعهدات بل يجب أن تكون عهودهن ونذورهن نابعة من القلب بعد إقتناعهن وإيمانهن بها وبذهابكِ من هنا ستعثرين على الإجابة و تعتمدين الطريق المناسب لكِ إما بإكمالكِ المشوار معنا أو البدء بمسار آخر بعيد عن هنا" ..

أومأت أيريس موافقة بصمت وصافحت الرئيسة بينما تولى السائق إدخال حقائبها وفتح باب السيارة لها ... ارتجفت أيريس من هواء الصباح البارد ما لبثت أن هدأت وهي تدخل للسيارة المدفأة ولاحظت وجه الطفل الذي ألصق وجهه بزجاج السيارة وهو يتابع المشهد أمامه وقد ميزت أن له نفس لون عيون والده الداكنة .

توجهت نظرات الطفل لها وهو يقول :

"أنتِ لستِ براهبة ... فأنا أعتقد أنكِ إذا كنتِ كذلك عليكِ إرتداء ملابسهن السوداء الطويلة والخمار الذي يغطي شعرهن "

ابتسم لها بتوتر ... فقد كانت أيريس ترتدي رداء محتشماً ذو لون أزرق داكن وقد وضعت على رأسها قبعة تظهر خصلات شعرها القصيرة ... أجابته موضحة :

"لا يحق لنا إرتداء تلك الملابس إلا بعد أن نقدم العهود والنذور المناسبة " وتابعت متسائلة :

الفصل الأول

"هل أصبت بخيبة أمل كبيرة لعدم رؤيتي أرتديها ؟؟ "

حدق الطفل بملامحها بدءاً من خصلات شعرها الشقراء غير المصبوغة وبنية عظام وجنتيها الضعيفة وشفتيها غير المزينة بأحمر الشفاه مما أضفى ملامح طفل جائع على ملامحها وأجابها : " أعتقد أن إحدى تلك التنانير السوداء الطويلة ستعيقكِ ولن تستطيعي بها اللعب على الشاطىء" وتابع :

" أنا أحب لعب كرة الطائرة على الشاطىء مع والدي كثيراً وهو يجعلني أركض كثيراً محاولا اللحاق بالكرة وصدها حتى التعب " .. أخذت أيريس تتخيل زونار وهو يمارس الألعاب الطفولية مع ابنه أليكو على رمال الشاطىء ولم تستطع تجميع صورة واضحة له لكن هذا بالتأكيد قد جعله أقل قسوة وأكثر إنسانية بنظرها ، فهو قد عمل على تربية طفله أليكو لوحده طوال تلك الفترة ويبدو أن له جانباً حنوناً ولطيفاً لا يظهره للآخرين .. قاطع أليكو تخيلاتها بسؤاله وهو يعض بأسنانه على شفته العليا مفكراً :

"هل العهود التي ستكرسينها لتصبحي راهبة قاسية؟ "

أجابته بابتسامة هادئة : " ليست قاسية ولكنها ملزمة ومقدسة وعلينا التفكير جيداً بها قبل النطق بها" حدثها : "وحتى ذلك الحين مسموح لكِ

الحب هو العسل

بالخروج من الدير أليس كذلك .. ؟ " أومأت موافقة وهي تسند ظهرها بإرتياح على المقعد بينما السيارة تسير بهم مبتعدة عن الدير .. ألقت نظرة عبر الزجاج الخلفي للسيارة تنظر مودعة لجدران الدير الذي يبتعد مع كل ميل تسير به السيارة حتى أبراجه وجرسه العالي اختفى عن مجال رؤيتها فشعرت بالذعر لما ينتظرها، لكنها تنهدت محاولة السيطرة على خوفها و تجميع شتات نفسها لتركز على المهمة الجديدة الموكلة إليها فها هي للمرة الأولى في حياتها وحدها دون مرافق سواء من الفتيات الآخريات أو حتى الراهبات الوصيات عليها وعليها أن تتحلى بالجرأة لمواجهة العالم الجديد عليها وتعيش هذه التجربة حتى تعلم التضحيات الواجب عليها القيام بها إذا أرادت العودة واكمال نذورها لتصبح راهبة وتزهو بنفسها بعيداً عن الرغبة والحب ، فعليهن الزهد بالحياة العائلية وأن لا يفكرن بالحب أو يحلمن بتأسيس عائلة ... أخذت أيريس تنظر للطفل الجالس بجوراها كم هو يشبه والده فهو صورة مصغرة عن ذلك الرجل اليوناني الذي وقف يواجهها وهو يدرسها بنظراته الداكنة في مكتب الرئيسة ، شعره الأسود كثيف وجو السلطة يحيط به من خلال ملامح جسده القاسية وحاجباه السوداوان كجناحي غراب وهما تلتقيان بتركيز في جبهته

الفصل الأول

وكم بشرته الزيتونية أظهرت دكانتها التي لونتها شمس اليونان الدافئة وعندما تحدث قائلاً :
"الفتاة الشابة مناسبة لغرضي أيتها الرئيسة"
ارتجفت أعصاب أيريس بقوة وودت لو تناشد الرئيسة أنها لا تريد الذهاب وتسمح لها بالبقاء في الدير .. كانت يده اليمنى ما زالت مغطاة بقفاز القيادة الجلدي أما يده اليسرى فتحمل بفخر خاتمين من الذهب وعندما سألت الرئيسة عن ذلك أخبرتها أنه أرمل وبإعتقادها أنه لا زال يرتدي الخاتمان تكريماً لذكرى زوجته الراحلة ..
أيريس تعلم على الرغم من براءتها وعدم خبرتها أن المرأة لا تستطيع إنجاب طفل دون أن تكون قد خبرت الحياة الحميمية المشتركة مع والد طفلها.. وأخذت تتخيل نفسها تعانق رجلاً وتكون تحت رحمة مشاعرها وقبلاته مثل والد أليكو وأخذت المشاعر الدافئة تغطي جسدها ومخيلتها تلاحق صور هذه الأحلام فهي لم تعهد نفسها يوماً تفكر بهذه الطريقة فعادت تحث نفسها على الهدوء ومحاولة الوصول لذاتها وتلاوة الصلاة مطأطئة رأسها كما كانت تفعل مع الفتيات الآخريات في الدير خاصة عند مرورهم عبر المقابر في الباحة الخلفية ..

الحب هو العسل

فقد كانت هناك أسطورة عن قبر يعلوه تمثال راهب خفى يديه في الأكمام العريضة لثوبه كان قد تبدلاً من الإستسلام لامرأة غنية حاولت إغوائه ونشرت عنه الشائعات بأنه قد خالف عهوده ونذوره فقرر الإنسحاب والعزلة في زنزانته مضرباً عن تناول الطعام والشراب حتى تعترف المرأة بالحقيقة لكنها بدلاً من ذلك رحلت من البلاد تاركة الراهب الفقير لمصيره المحتوم دون أية رحمة به .. إحدى الفتيات سخرت من تضحيته لأجل مبدأ لكن أيريس قاطعتها بإحتجاج قائلة :

"كانت تضحيته لأجل الايمان وليس كما تقولين" ..

سخرت كوليت ضاحكة من إحتجاجها وقالت :

"إن الإيمان لا يغذي جسدك بل روحك فقط بالنسبة لي أنا فأفضل سمكاً مطبوخاً بالزبدة وأتناوله مع المايونيز"

كانت أيريس تعتبر كوليت فتاة مسلية ولكنها في نفس الوقت شريرة نوعاً ما ... لكن عند رحيل كوليت للعيش مع أمها المطلقة أحست أيريس بالوحدة واشتاقت لها و لنزاعاتهما وصداقتهما ، فشخصية كوليت جمعت صفات الخاطىء والقديس في نفس الوقت ... فقد كانت تعترض وبشدة على إتخاذ الفتيات لعهود ونذور العفة لتصبحن راهبات وعبرت بصراحة عن رأيها لـ أيريس قائلة :

"أريد عيش حياتها كلها واختبار مباهجها يا أيريس

الفصل الأول

ومشكلتكِ أنكِ لا تعلمين الحياة خارج هذه الجدران ولم تختبري القبلة ولا العلاقة مع الرجال فهم النكهة المميزة للحياة وأتشوق للحصول على خبرة العلاقة معهم حتى لو تضررت جراء ذلك أما أنتِ ، فقد أتيت هنا صغيرة ولم تجربي العناق أو حتى القبلة والضجة التي تحدث معها " ..

فكرت أيريس بينما السيارة ما زالت تزيد من إبتعادها عن الدير أن هذه هي الفرصة المناسبة لإختبار الحياة ولديها هذه الأشهر القليلة التي عليها أن تعيشها بعيداً عن الدير لتقرر إذا كانت تريد العودة وتلقي نذورها لتصبح أختاً ...

قاطع أليكو أفكارها قائلاً بحماس :

"ستستغرق رحلتنا ساعات طويلة حتى نصل لفندق بابا فعلينا في البداية الوصول للندن ثم بعدها قصر البرلمان ونسير مسافة طويلة حتى نصل .. أليس ذلك مشوقاً .. ؟؟ هل لي أن أعرف بماذا أناديكِ .. ؟؟ "

أجابته أيريس بابتسامة لحماسه الذي جعله يتكلم كل هذه الجمل مرة واحدة وبسرعة "ناديني باسمي أيريس" .. وتابعت الابتسام وهي ترى أليكو يتمدد على مقعده حتى التصق جسده الصغير بها وهو يقول :

" أليس هذا اسم زهرة ؟؟ " ..

الحب هو العسل

أجابته "أعلم ذلك في بعض الأحيان في بريطانيا يسمي الأهل فتياتهم بأسماء الأزهار"
فكر أليكو قليلاً ثم قال : "إذاً لم يسموكِ بذلك بسبب لون عيناكِ؟ "
نظرت إليه بدهشة و هي تسأل : "عيناي؟؟ "
أجابها موضحاً "أجل فهما بنفس لون الزهرة"
ضحكت بدهشة وهي تقول : "حقاً يا أليكو لم أفكر بذلك فنحن في الدير تتم تربيتنا على أن لا نكون مغرورين وأن لا نهتم بهذه أفكار" ..
سألها أليكو "هل تتلون صلواتكن هناك كثيراً؟"
أجابته "أجل نقوم بذلك عدة مرات في اليوم"
حدثها أليكو " أنا أتلو صلاتي ليلاً مع والدي عند ذهابي للسرير فيسمعني والدي ثم أقبل صورة والدتي الموضوعة على الطاولة بجانب سريري قبل أن أغفو .. لم يسبق لي أن زرت بريطانيا لكنني سافرت العام الماضي مع والدي إلى باريس وبقيت معه هناك .. "
ابتسمت أيريس له وقالت "لابد وأنك قد استمتعت كثيراً هناك هل زرت برج ايفل وصعدت إلى قمته؟؟ "
أجابها وعيناه الداكنتان تلمعان بحماس : "أجل فقد استمتعنا كثيراً ونحن نصعد حتى وصلنا للقمة وشاهدنا جميع أنحاء باريس من هناك ... هل زرتِ باريس أيضاً ؟ "..

الفصل الأول

هزت أيريس رأسها نافية : "لا لكنني سمعت أنها مدينة جميلة جداً من فتاة زميلة لي كانت تعيش هناك في شقة جميلة مع أمها و قد دعتني مرة لأزورها هناك لكنني لم أستطع القبول"
قاطعها سائلاً :
"لم تستطيعي الذهاب لأنكِ ستصبحين أختاً ؟؟ وهل عليكي البقاء داخل جدران الدير العالية؟؟ .. "
أجابته : " أعيش هناك فقط لكن علي الذهاب إلى عيادة محلية لمساعدةالمرضى والمسنين هناك"
ابتسم لها ابتسامة عريضة وهو يقول :
"ستكون متعة لكِ العناية بي أليس كذلك ؟ " ثم أدخل يده في جيب بنطاله وأخرج كيساً مليئاً بحلوى الجيلاتين وقدم لها بعضاً منها وأكل بعضاً كذلك ...
تناولت أيريس ما عرضه عليها وأخذت تتناوله بشهية وسألته "كيف يمكن أن أقول شكراً في اليونانية ؟"
أجابها : "عليكي أن تقولي أبفها ريستو بولي إنها لذيذة أليس كذلك ؟؟ مممم" ... أجابته : "أجل جداً ولكن هل من المسموح لكِ تناول الكثير منها ؟ "
أجابها وهو يهز رأسه نافياً : "كلا فوالدي يقول أنها تضر بأسناني ... اتشيلو سائق السيارة هو من سمح لي بشرائها أتعلمين بابا يملك أسناناً بيضاء

الفصل الأول

عشرعاماً زارت امراة الدير وهي تحمل طفلة ثم بعد عدة أيام رحلت تاركة إياها لوحدها ولم يسفر تحقيق الشرطة حينها عن أية نتيجة فقام الدير بتبنيها رسمياً واعطائها اسم آرداث كاسم عائلة وهو كنية والدتها التي عرفت بها .. تشك أيريس أن يكون هذا الاسم حقيقة كنية والدتها فيبدو أن أمها حاولت وبكل جد إخفاء حقيقتها.. تربت أيريس وهي تشعر بأنها مهملة وغير ناضجة عاطفياً لكن ماضيها هو من شجعها على المضي لتفكر بأن تصبح أختاً فهي لا تثق بالرجال ولا بحبهم فهي لا تريد لنفسها نفس مصير والدتها التي يبدو واضحاً أن أحد الرجال قد وثقت به وهو كما يبدو قد خان ثقتها .. أمسك أليكو يدها بيده اللزجة من الحلوى وهو يقول "أنا محظوظ بوجود والدي ليعتني بي ماذا عن والدك؟"

أجابته : "لقد رحل بعيداً ولم يعد يا أليكو"

فتابع : "وهكذا أصبحتِ تعيشين مع الراهبات؟"

"نعم يا أليكو وهن طيبات كثيراً .. " وتابعت بصمت ولكنهم دائماً بعيدون لدرجة أنها كانت تود أحياناً أن تشعر بأحد يضمها بقوة ويقبلها ويضج بحنان حولها فهي لم تعرف يوماً هذا النوع من المحبة على الرغم من أنهم كانوا يوفرون لها المأكل والملبس

www.Rewity.com

الحب هو العسل

جميلة وذلك لأنه عندما كان صغيراً هو وأخوه كانوا فقراء ولا يستطيعون شراء الحلويات وكانا يتناولان بقايا الطعام التي كان يتركها الناس وإذا كانا محظوظين كان أحد الصيادين يعطيهم سمكة أو أخطبوطاً ..

لم يكن لهما أب وعمي ليون كان الوصي .. أتعلمين عمي رجل مهم وغني جداً في اليونان ولديه زوجة انجليزية لها أجمل ابتسامة دائماً أود رؤية ابتسامتها والمحزن أنه ليس لديهم أطفال وعندما أزورهم في جزيرتهم التي تسمى بيتالدويس مع بابا أستمتع كثيراً باللعب في حديقتهم وجزيرتهم مليئة بالفراشات الجميلة لن تصدقي كم عددها كثير وأستمتع كذلك عندما نبحر في يخته .. وعمي طويل جداً عندما يرفعني عالياً على كتفيه أشعر وكأنني أطير" تنهد أليكو وقال :

"كم أود أن يكون لبابا سيدة مثل فنيلا"

سألته أيريس : "وهل فنيلا هي زوجة عمك؟"

أومأ أليكو برأسه موافقاً وقال "إنها رقيقة جداً وأعلم أن بابا يحبها لأنه ينظر إليها بمحبة " وتابع سائلاً أيريس : "هل أمكِ توفيت وأنتِ طفلة صغيرة ؟؟"

أومأت أيريس برأسها وهي تجيب " أجل " فكرت هذا أفضل فكيف تشرح لطفل في التاسعة من عمره حقيقة ماضيها كيف تخبره أنه في مساء أحد الأيام قبل ثمانية

RewityTrans.Team

الفصل الأول

أيقنت أيريس أن أليكو ليس خجولاً من الغرباء كما يكون الأطفال الذين في سنه عادة وهو يشرحلها باللغة الانجليزية بأن نهر التايمز يختلف عن نهر السين وأنه من الغريب أن يختلفا مع أن كلاهما مكون من المياه فعلقت : " إن الإختلاف يمكن أن يكون بسبب الأبنية المحيطة بالنهر فهي بالتأكيد لا تتشابه " وظلت نظراتها تحدق ببراءة وشغف في معالم لندن مثل أليكو كان جمالاً رائعاً ومختلفاً عما سيروه بعد قليل في طريقهم عندما يصلون للشوارع الرئيسية وازدحامها، لكن لندن تملك السحر الذي يجمع القديم والجديد معاً وبقيت المشاهد معلقة في ذهنها كما ستبقى كل المناظر التي ستشاهدها وتعيشها في الساحل الغربي وهي تعمل كمربية للطفل بينما والده يتابع الإشراف على فندق مونارك الذي أضيف حديثاً لمجموعة وامبراطورية شركات مافراكيس ، فقد علمت من أليكو أن شركات عائلتهم ذات اهتمامات تجارية واسعة وكذلك تضم مجوعة من الفنادق والشركات المتعددة مما زاد من توترها تجاه زونار مافراكيس الذي يبدو أنه يصر على بقاء طفله معه وتوفير الحياة المرفهة له ويبدو أن كلا الشقيقان قد قطعا شوطاً وعملاً بجهد مشترك للوصول لهذه المرحلة .

www.Rewity.com

الحب هو العسل

والتعليم الجيد، كانت فتاة يتيمة وعندما كانت تكبر أعتقدت أنها عندما تصبح في السن الملائمة سوف تتلو نذورها ولم تعترض أو تتمرد على ذلك فجدران الدير العالية المنعزلة والزجاج الملون وساعات من الصلاة والتعبد والأجراس المعلقة في الأبراج الضيقة والراهبات في ملابسهن الطويلة والفضفاضة كلها جعلت من دير سانت كلير مكاناً دافئاً لها وأبعدها عن أجواء الحياة العائلية التي تحياها الفتيات الأخريات اللواتي يمتلكن العائلات ... أيريس لم تعرف كم فاتها وكم هي الحياة مختلفة فكيف تفتقد حياة لم تعشها أو تعرف بها فكل ما تعرفه هو فقط ما كانت تحدثها به كلير فصديقتها أخبرتها أن الحياة العائلية ليست جميلة ورائعة دائماً وعلى الرغم من أن والدي كلير تزوجا عن حب وبقيا يعيشان قصة حب رائعة لثماني سنوات ولكنهما في النهاية ،قد تطلقا وكثيراً ما كانت أيريس تتساءل إذا كان الحب بين الرجل والمرأة هو سحري و شاعري كما يصفه الشعراء والروايات الرومانسية أم أنه مجرد خيال كاتب يحاول بيع الأحلام بمجرد أن تفتح عينيك تختفي ولاتستطيع تصديقها ، ها هي السيارة تسير عبر شوارع لندن وضوء الصباح منتشر على مياه نهر التايمز ووجه أليكو ملتصق بالزجاج يحدق حوله بشغف أملاً أن لا يفوته شيء ...

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

إبتداءً منذ أن كانا يشتركان بشريحة بطيخ أو قطعة من أخطبوط و يعتبرانها ترفاً ..
توقف أخيل السائق عند بوابة مطعم فدخلوا إليه لتناول الطعام وليستريحوا واستلم أخيل زمام الأمور فيبدو أن هالة السيطرة غريزة وعادة لدى اليونانيين ، فطلب لهم الثلاثة شرائح لحم الستيك المطبوخ والخضار وأوماً موافقاً لـ أليكو بعد أن سأله إذا كان يستطيع تناول عصير الليمون مع الغداء وسأل أيريس إذا كانت تريد شرب الجعة معه فابتسمت وهي تجيب : "أود ذلك فأنا لم أذقها في حياتي هل هي لذيذة؟"
أجابها وهو يتأملها بعينين داكنتين مثل لون الشارب الذي يعلو شفتيه والسوالف المرسومة على جانبي وجهه :
"أجل مثل أشياء كثيرة الفتاة لا تعلمها إلا إذا عرفها عليها الرجل"، كان يختلف عن الرهبان في الدير وكانت تود أن تنشىء صداقات مع موظفي زونار لكن سرعان ما نفرت من هذه الفكرة وعلقت : "نحن في الدير كنا نشرب الماء فقط مع وجبات الطعام فلا أعتقد أن من الواجب لي أن أتناول الجعة أليس كذلك؟"
أجابها أخيل : "لكنكِ الآن بعيدة بأميال عن الدير"
فاحتجت قائلة : "لكن علي العودة في نهاية الصيف لأقدم نذوري" ..

الفصل الأول

حدق إليها بعينان تومضان بمكر وهويقول :
"أستعودين حقاً ؟؟ أعتقد أن من الصعب على الفتاة أن تعود وتقدم نذورها خاصة إذا ذاقت الأشياء الممتعة أكثر من الجعة أثناء وجودها في العالم" فقاطعته بسؤال ساذج قبل أن توقف نفسها : "أشياء مثل ماذا؟؟"
فأجابها مبتسماً : "الأشياء التي تقوم بها الفتيات بشكل طبيعي وتهتم بها مثل المكياج والفساتين والذهاب للرقص أو السينما" وتابع وهو يحدق بحذائها ذي الكعب المنخفض مرتفعاً بنظراته إلى القبعة التي تغطي رأسها " أتعلمين ليست جريمة أن تعيشي الحياة وتجربيها"، فقاطعته قائلة :
"أنا أعلم ما أريد القيام به في حياتي"
فقال لها وهو يمرر إصبعه على شاربه :"وأنتِ ما زلتِ شابة صغيرة"
كان أليكو يحدق بهما وهما يتجادلان بينما يشرب عصيره ... بينما قال أخيل "الحياة لها طرقها المختلفة للحياة ونحن اليونانيين لدينا مقولة أنه لا يجوز للمرأة أن تعيش كشجرة تين غير مثمرة" ..
فاحتجت أيريس قائلة : " أنا انجليزية وشكراً لك لكنني أفضل أن أعيش بالطريقة التي تناسبني والتي أنا معتادة عليها" ..

الحب هو العسل

أراد أن يعلم فسألها "هل كنت طوال حياتك تعيشين في الدير" ... فأجابته : "نعم" ..
فأجابها "إذاً سيكون تغييراً كبيراً لكِ وبعيداً عن حياة الزهد والتقوى التي كنتِ تعيشينها في الدير"
قاطعته وهي غاضبة : "يبدو أنك وقح جداً واذا لا تمانع فأنا أفضل تغيير الموضوع"
قال أخيل وهو يحدق بـ أليكو بينما يبتسم :
"هل ستخبرين الرئيس أنني أزعجتك؟؟ " وتابع :
"فإرتداؤك لهذه التنورة القاسية لا تعطيك السلاح والحماية لتقواكِ أليس كذلك فهو يحب النبيذ والنساء "، هتفت أيريس به بذهول "ليس هذا موضوعاً مناسباً لتحدث به أمام طفلاً "
سخر أخيل منها وقال : "وهل صدمت أليكو يعلم بأن والده ليس راهباً قديساً وانما رجل يوناني" وانحنى عبر المائدة وأقترب من وجهها محدقاً حتى رأت نفسها في عينيه وتابع :
"أنتِ لا تعرفين الكثيرعن الرجال أليس كذلك ؟ فهل ترغبين مني أن أكون معلمك ؟؟ "
أجابته أيريس بإستعلاء "أشكرك وأؤكد لك أن دراستي لم تكن ناقصة في أي مجال وأنني أستطيع وأعلم كيفية القيام بكل ما أحتاج إليه دون الحاجة لدروسك"
قاطعها "قد تشعرين بالملل وأنتِ ترافقين الطفل في كل

الفصل الأول

أوقاتك ويمكنني أن أريكِ جانباً من الحياة طالما لديكِ الفرصة لذلك"
أجابته : "لقد تم توظيفي للعناية بـ أليكو وأنا متأكدة من وجود الكثير من الأشياء التي سنستمتع بها في تورمونت "
علق بسخرية :
"كبناء القلاع الرملية واللعب في برك الصخور"
أجابت مؤكدة : "أجل وأية أمور آخرى قد يستمتع بها أليكو هذا ما يدفع لي للقيام به"
قال لها : "إذاً أنتِ لستِ من النوع الأناني" وأتكأ على ظهر مقعده وهو يضحك .. وتابع قائلاً :
"مهما كان ما أستخدمك الرئيس لأجله فلا أعتقد أنه سيشغل نفسه بالمتزمتين أمثالك "
أجابته بذكاء : " أنا لست موظفة لإستخدامه الشخصي والآن دعنا نتناول الطعام حتى نستطيع متابعة طريقنا لـ تورمونت فنحن لا نستطيع بقاء اليوم بطوله على الطريق أليس كذلك ؟؟ "
"أنتِ حادة قليلاً أليس كذلك؟ " ورفع حاجبه وهو يلتفت لـ أليكو وتابع : "ما هذا الخليط من الخل والحدة التي اختارها والدك كمربية لك؟ "... أجابه أليكو وهو يرتشف ما تبقى من عصيره "هي لطيفة

الحب هو العسل

معي وأنت تعتقد أن جميع الفتيات سيعجبون بك وأنت ترتدي زيك وحذاءك الجلدي العالي لكن أيريس فتاة تتحضر لتصبح راهبة ولذلك يجب عليها أن لا تكون لها علاقة مع أي رجل .."

أجابه أخيل "أذلك حقاً أيها الشاب الصغير؟" ثم حدق بـ أيريس وحدثها "أليس طفلاً ذكياً ؟؟ هذه النباهة نتيجة مرافقته لوالده حول العالم في الاجتماعات المختلفة والتقائه بصديقات والده :" ثم وجه حديثه لـ أليكو : "هل تذكر تلك المرأة في باريس التي تمتلك شعراً بنياً طويلاً وعينان فاتحتان كانت امرأة مثيرة حقاً كان من الممكن أن تكون أمك الجديدة لكن والدك رجل يحب الحرية والبحر مليء بالأسماك التي يمكن اصطيادها وتناولها بشهية فهو كما ندعوه باليونانية الشخصية الجذابة فهل تعلمي معنى ذلك أيتها المربية الصغيرة ؟؟ ".. أجابته "معنى ذلك أنه يملك السحر الذي يجعل الآخرين يتبعونه ويحبونه " ..

"أجل" وافقها أخيل ثم انحنى وقطع اللحم في صحنه والتقط لقمة منها ليضعها في فمه وأخذ يمضغها وهو يحدق في أيريس وقال : "الرئيس لن يعرف أو يشعر حتى بوجودك حتى فهو رجل غني يحب الترف ويصادق الفتيات الارستقراطيات فتيات الشمبانيا وأنتِ لا تدركين

الفصل الأول

حتى مذاق الجعة ... هيا تذوقيها طعمها لذيذ"

رفعت أيريس كأس الجعة الزجاجي الرفيع المحتوي على الجعة ذات اللون الذهبي الفاتح وأخذت ترتشف منه على مهل كان طعمه خفيف ... فكرت بصمت أن وصف أخيل لـ زونار لم يدهشها فهي بنفسها توقعت نوع الفتيات الجميلات والجذابات اللواتي يفضلهم ولم توهم نفسها أن تكون إحدى تلك الفتيات اللواتي يشبهن الجوائز ببريق سحرهن فهي قد تم توظيفها كمربية لـ أليكو فقط غير مزعجة ولا تسبب له المشاكل ..

تنبهت من شرودها على صوت أخيل يسألها :

"ما رأيك في الجعة؟"

أجابته "لابأس بها ولكنني لا أعتقد أنني سأحبها وأطلبها كثيراً "... علق متهكماً : "وهل تتوقعين أن يقدم لكِ الرئيس النبيذ الفاخر؟"

هزت نافية برأسها وهي تقول :

"لا ولا أعتقد أنها تختلف وتتميز كثيراً عن الجعة "

أجابها : "عليكِ بتجربة كأس أو كأسين لتشعري في الفرق وعندها قد يدور رأسكِ وتشعرين كأن الثلج يسري في عروقكِ بدل الدم ، أظن أن عليكِ أن تجربي شراب الأوزو اليوناني وأنتِ هنا بينما تشاهدين الشباب اليونانيين يرقصون على موسيقى البازوق حينها

الحب هو العسل

أعتقد أنكِ ستعيشين الحياة الممتعة "
أيقنت أيريس أن أفضل طريقة لمعاملة أخيل هو تجاهله فهو يعتقد أنه ساحر جذاب بزيه الرسمي وحذائه الجلدي الذي يغطي ساقيه ويتوهم له أنه يستطيع الإطاحة بأية فتاة وإيقاعها في حبه، وقررت تركيز اهتمامها على أليكو وكم شعرت بالإرتياح عندما عادوا للسيارة بعد أن تناولوا الطعام وبدأت تسير من جديد ، في هذه الأثناء اتكأ أليكو على كتفيها واستغرق في النوم فأخذت تدرس وجهه الطفولي وأهدابه الطويلة التي تضفي ظلالاً على خديه وتساءلت عما يمكن أن تواجهه في الأيام المقبلة وكيف يمكن أن تكيف نفسها للعناية بـ أليكو خصوصاً وأنها ستحيا حياة جديدة وبروتين جديد في بيئة غريبة عنها .. ميزت أن ملامح أليكو تشبه لحد كبير ملامح والده ولا بد أن زونار رجل قاس فلا يمكن لأي رجل أعمال أن يصل لسلطة وثروة ويصل لموقعه دون أن يملك إرادة حديدية صلبة وذكاء حاداً وجسداً قوياً يستطيع أن يتحمل به الضغوط المرهقة الناتجة عن العمل الجاد والمرهق ... لم يخفى على أيريس أن زونار لا بد أن يكون رجلاً مهماً ومحترماً فهو كما يبدو قد اعتاد على رؤية الرهبان والأخوات ذوات المراتب العالية ولاحظت أن له بنية جسد قوية ومرنة وأن ومضات

الفصل الأول

نظراته تسيطر بسلطة على النساء لكن لم تؤخذ بها على الراهبات كرئيسة الدير مثلاً فهن قد قدمن نذورهن ولن يفكرن حتى بمجرد الإنحراف عن طريقهن الإيماني والعصيان ، إلا أن كوليت كانت الإستثناء الوحيد فهي كانت جذابة ومرحة وتحصل على ما تريد حتى ولو بطرق ملتوية قليلة فقد كانت تشبه القطة الناعمة ..
كانت أيريس تود أن تعصي وتتمرد على الرئيسة حين وقفت في مكتبها وكان زونار يقف مواجهاً لها ويتأملها كأنها بضاعة يفكر بشرائها ويعاينها بنظراته .. فهي تتذكر ملابسه فقد كان يرتدي بدلة داكنة اللون ملائمة لجسده و قميصاً ذو لون رمادي فاتح وربطة عنق من الحرير تدل على مدى الترف وكانت البدلة مصممة خصيصاً له ، وعندما أعلن أنه يود أن يوظف مربية انجليزية لطفله خلال عطلة الصيف تمنت أيريس أن فترة بقائها للعناية بطفله تمر دون أن يلاحظها... فكرت أن تسعة سنوات يعتبر وقتاً طويلاً لرجل كـ زونار حتى يعيش كأرمل فكرت بصمت أنها سمعت مرة أنه من النادر للنساء الأرامل اليونانيات أن يتزوجن مرة أخرى فهل تنطبق هذه القاعدة على الرجال اليونانيين فهل سترى زونار منهم أم أنه

الحب هو العسل

لا يحتاج للزواج فهو يحقق ما يريد من النساء حيث رحل دون الحاجة لذلك؟؟؟؟
أصابتها رجفة قشعريرة وهي تفكر بمثل هذه الأفكار وتتخيلها ربما ذلك لأنها قد خرجت تواً من الدير وها هي ستعمل مربية لطفله وتعيش تحت سقفه ولن يتطرق لحظة بباله أن يفكر بها أو بتخيلاتها فهي فتاة تعمل على الطريق لتقدم نذورها ...
ضغط أليكو بجسده مقترباً منها أكثر وهو يحاول إيجاد وضع مريح خلال نومه حتى أستقر رأسه على صدرها وتكوم بين ذارعيها.. ضغطت أيريس على شفتيها وهي منذهلة فلم يقترب منها أحد طوال سنين حياتها لهذه الدرجة فهذا الطفل المتكوم في حضنها هو ابن الرجل الذي جعلت ومضات نظراته قشعريرة التوتر تضرب في جسدها وتوترها من السهل له أن يتجاهل أيريس طوال وجودها تحت سقف بيته لكن سيصعب عليها هي ذلك فبجسده العضلي الرياضي وملامحه الساحرة سيقضي على استقرارها وهدوئها ولكن الآوان قد فات على تغيير رأيها وها هي قد أصبحت صديقة لـ أليكو منذ الآن وتتمنى أن يقل إنزعاجها وتوترها من والده ..
استيقظ أليكو ناعساً ونظر لعينيها بعينيه اليونانيتين الناعستين وسألها : "هل اقتربنا من الوصول ؟ "

الفصل الأول

نظرت أيريس من النافذة فرأت أشجار النخيل ومنحيات المنحدرات والسماء الزرقاء أجل لقد اقتربوا من الفيلا .

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

♥ الحب هو العسل ♥

Monaaa

الفصل الأول

الحب هو العسل

RewityTrans.Team

الفصل الثاني

كانت السيارة تسير حول التلة محاولة الوصول للفيلا فسمحت لشاطىء تورمونت الظهور بجمال آخاذ ولاحظت قصراً أبيضاً رائعاً مشابهاً لقصور فلورنسا بنوافذها المطلة على شرفات واسعة وعلى البحر واستمرت تحدق بروعة الحدائق أمامها لتلاحظ حارس المبنى يرتدي قفازات بيضاء ويقف عند البوابة وأمام القصر في الباحة اصطف عدد لا بأس به من السيارات الصغيرة المشابهة لسيارات الغولف وكم أضفت الحديقة المليئة بالنباتات الرائعة والتي تتناسب مع انحدارات وارتفاعات التلة كما وأن أشجار النخيل المحيطة بالقصر قد أضفت هواء منعشاً ولا حظت وجود أراضي معشوبة كبيرة تناسب لعب الغولف ..

قاطع أليكو خيالها المتجه عبر النافذة والمسحور، بما تراه قائلاً : " هذا فندق والدي .... أليس رائعاً؟"

أجابته موافقة :

"أجل إنه فعلاً رائع وقد أعجبني كذلك مدى إمتداد الحدائق وصولاً للشاطىء " ، فكرت بصمت أنه ليس من المستغرب أن يرغب زونار مافراكيس بأن يدير المكان لفترة من الزمن فهو من الفنادق الفخمة المصممة لتستقطب أثرياء العالم بفخامة فنادق الخمسة نجوم بمسابحه الداخلية والخارجية الرائعة وقاعات

الحب هو العسل

حفلاته وعازفيه المقيمين وخدمة الشاي المقدمة في الساعة الرابعة .. تذكرت أيريس أنها قد قرأت كتاباً لأرنولد بيننيتز كان قد وصف فيه فندقاً مشابهة لهذا الفندق .. فقد كانت أيريس تقضي معظم وقتها في قراءة الكتب المكدسة في غرفة المطالعة بالدير وكانت تفضل قراءة الكتب الكلاسيكية مثل مؤلفات غلوسو ورثي واندمجت مع مؤلفات فورستز وتخيلت تفضيل كلا الكاتبين للكلاسيكية الحديثة للبقاء في مونارك .

استمرت السيارة بمسيرها لتظهر البحر بصورة أوسع .. فكرت أيريس أنها لم ترى يوماً البحر بمثل هذا العمق واللون الأزرق الداكن ليظهر لون تألق الزبد عبر أمواجه التي تضرب بمدها وجزرها شاطىء الجرف .. التف أخيل بالسيارة لتظهر الفيلا المبنية على أرض واسعة بين حواف الجرف .. لم تصدق أيريس عينيها وأنها بعد حياتها في الدير ستعيش خلال الفترة القادمة في هذه الفيلا الخلابة ، لم تعرف كيف نزلت من السيارة لتسير عبر الممر المضاء بنور القمر لتنظر بإنبهار للفيلا الشامخة أمامها، فالجناح الأيسر منها مكون من جناحين تظهر من شرفات ومداخل جميلة تلتف حتى تصل لوسط الفيلا المكونة من المدخل الرئيسي المبني على شكل دائرة والتي تغطيه من الأعلى سقف مزخرف بروعة لتستمر أيريس

الفصل الثاني

بنظرها لتصل للجناح الأيمن المكون من طابق واحد بنوافذه الجميلة وأبوابه التي تختلف أحجامها، كان المبنى مميزاً بلونه الأبيض والذي تتداخله عدد من البلاط الأحمر أما حديقته فكانت خلابة بمزروعاتها ونباتاتها التي قد ظهرت بتميز وفن وامتدت عبر المنحدر وصولاً لشاطىء البحر .. لم تشعر أيريس بأنها كانت قد حبست أنفاسها وهي تحدق بمدى روعة ما تراه فقد ظهرت الفيلا كأنها لوحة قد ظهرت فجأة للحياة وهي تبض بروعة .. لم تتخيل يوماً أن ترى شيئاً بمثل هذه الفخامة ولم تكن تتخيل أن ترى أثرياء يستطيعون الحياة بها، ولكن عليها أن تتذكر أن زونار وأخوه قد عملوا بجهد مستخدمين عقولهم وجهدهم لتكوين هذه الثروة فلم يرثوا هذا الثراء بل كانت طفولتهم كئيبة ومعظم أيامهم لم يكونوا يستطيعون تأمين وجبة طعام لأنفسهم، نظرت حولها وشاهدت زونار يقف بجانب السيارة بينما أخيل يفرغ السيارة من الحقائب ولاحظت أنه يرتدي معطفاً بنياً من جلد الغزال له قبة صوفية وهو مشابه تماماً لما يرتديه طفله ... حولت أيريس نظراتها له وكان أليكو يمسد غطاء الليموزين وهو يلعب برمزها الظاهر على غطاء المحرك فعلق قائلاً، "عيناك تظهران بإتساع مندهش".

الفصل الثاني

زونار وهن يينزلن من سيارته بكل أناقة وجمال وجاذبية عكسها هي ، قوطعت تخيلاتها عندما فتحت خادمة الباب وكانت أولى خطوات أيريس عبر الباب متعثرة بدلاً مما كانت تظن أنها تستطيع المشي والدخول بخطوات واثقة .. نظر إليها أخيل معلقاً بسخرية، " أهذا من تأثير الجعة ؟؟ يبدو أنها قد أثرت بكِ" يبدو أن الخادمة قد أخذت جملة أخيل المستهزأة بجدية فرمقتها بنظرة غير راضية عن تصرفها وقالت، " أرجو منكِ التقدم من هذه الطريق يا آنسة لأدلكِ على مكان نومكِ"

علق أخيل : "وهل يمكنني القدوم أيضاً " وتابع أمام نظرات الدهشه من المرأتين، "لأحضر الأغراض والحقائب"

همست الخادمة لـ أخيل بكلام لم تسمعه أيريس فقد كان كل تركيزها على القاعة التي تقف فيها ولاحظت باباً حديدياً مفتوحاً ليظهر الشرفة المؤثثة بكراسي مصنوعة من القش ... بينما كانوا يعبرون درجات السلم لاحظت أن الأرضية مصنوعة من بلاط وأحجار صغيرة تشبه الفسيفساء وحين ركزت فيها أكثر شاهدت أنها عبارة عن رمز غامض للقمر والشمس مجتمعان في مركز دائرة نجمية ...

www.Rewity.com

الحب هو العسل

فعلق أخيل قائلاً، "هذا تغيير كبير عن جدران ومبنى الدير هنا ... فهواء البحر يستطيع الهواء أن ينعشك بنسماته التي تمر على جلدك بنعومة كالحرير كما ويمكن أن تعتادي على إرتداء القمصان المصنوعة من الصوف و الكتان "... تساءل أليكو بإستغراب :

"هل يمكن أن ترتدي واحدة مثلها آنسة أيريس؟؟ "

سمعت همهمة أخيل وهو يضحك بسخرية بينما يصعد بالأمتعة لباب الفيلا وعلق قائلاً، "طفل فضولي أليس كذلك؟ فهو معتاد على صديقات والده اللاتي يرتدين الحرير والدانتيل ليظهرن قوامهن "

انتقدته أيريس بشدة : "لا يحق لك التكلم بهذه الطريقة أمام أليكو يا أخيل فأنا متأكدة أن السيد زونار لا يهتم بإظهار ذلك أمام طفله"

علق أخيل ساخراً، " أتخبرينني بذلك؟؟ " واتجه نحو الباب ليضغط بإصبعه ذو اللون البني على الجرس المعلق على الحائط بجانب الباب ...

أخذت أيريس تلتفت حولها فشاهدت أحواض الزهور تزين جانبي الباب وأحست بنسمات الهواء المنعشة قادمة من البحر لتضرب عنقها بنعومة كالحرير وأحست بمدى تزمتها وهي ترتدي المعطف الأزرق ذي اللون الباهت ووعت لمدى اختلافها عن النساء الأنيقات اللواتي يحضرن برفقة

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

ارتسمت الابتسامة على وجه أيريس وهي مستغرقة بتأمل ما حولها وأخذت يدها تتلمس درابزين السلم الذي كان أسوداً وناعماً كالحرير بينما كانت تصعد على درجاته التي تؤدي إلى قاعة واسعة وتظهر طرفين متعاكسين للطابق الثاني وكانت لوحات مشاهد مختلفة من تورمونت معلقة على الجدران البيضاء حولها .. فكرت بأنه على الرغم من مدى فخامة الفيلا واتساعها إلا أنها لم تكن باردة بل كانت توحي بالدفء بدءاً من البلاط البلوطي وقطع السجاد المنتشرة هنا وهناك واستمروا بالسير عبر الممر المزين بديكورات رائعة ويطغى عليه اللون الأحمر ليقفوا أمام باب غرفة. وقد ألقت الخادمة على أيريس نظرة لتقابل أيريس تحديقها لها دون تردد فأظهرت عيون الخادمة لها بعد أن تأملت ملابس أيريس حقيقة واضحة وهي أن قدما أيريس لم تدخلا غرفة مثل هذه من قبل .. في الواقع هذه حقيقة فهي اعتادت الحياة مع مجموعة من الفتيات في غرفة واحدة والنوم على سرير ضيق يغطيها غطاء وكثيراً من الأحيان في أيام الشتاء الباردة كانت ترتجف مع الفتيات الأخريات تحت هذا الغطاء الذي أصبح رقيقاً جداً من كثرة الإستخدام وعند الصباح حال نزولها من السرير كانت قدماها تصطدمان ببرودة الأرضية ... كانت معظم الفتيات ترتدين الجوارب و تنامن بها لكن

الفصل الثاني

أيريس فضلت شعورها بالإنتعاش البارد كل صباح .. لكن هنا أخذت نظراتها المنبهرة تحدق بسقف الغرفة العالي لورق الجدران المطبعة بورود جميلة تغطي الجدران أما السرير فرائع وهو كبير موضوع فوق سجادة كبيرة يميل لونها للون المشمش يقابله يقف كرسي بذراعين منجد بوسائد مريحة ...
أما طاولة الزينة فرائعة بزخرفتها ومرآتها الجميلة وضعت فوقها علب مساحيق التجميل بأغطيتها الفضية اللامعة التي تعكس لون أمواج البحر الظاهر من النافذة وفي الزاوية وضعت طاولة عليها وعاء زجاجي مليء بالورود وبجانب السرير طاولة أخرى عليها مصباح رائع ومجموعة متنوعة من الكتب ..
انتبهت على أليكو الذي صعد على السرير وهو يتابع تأملها للغرفة وأخذ يتلاعب بحقيبتها التي كانت إحدى الأخوات قد أهدتها إياها، لم تستطع أيريس إبعاد نظرها عن طاولة الزينة بما تحتويه من مساحيق تجميل وزجاجات عطر قد اشتمت رائحة إحداها في الغرفة فلم تمتلك يوماً شيئاً من هذه الأشياء بل في الحقيقة لم تكن تحتوي حقيبتها المهداة غير مشط ومنديل .. اتجهت أيريس للخادمة وحاولت التحدث لكن الكلمات خرجت من فمها متعثرة :

الفصل الثاني

الجانب الآخر ستجدين باب الشرفة المطلة على البحر.
، أنتِ بالفعل محظوظة أنستي فقد عملت لدى عائلات لم تكن تهتم كثرا بمكان إقامة المربية " ..
أحست أيريس بأن خديها يشتعلان إحمراراً وهي تعلق :
"أنا متأكدة أن السيد مافراكيس كان صادق النية وهو كريم" علقت الخادمة : "هو دائماً يعني ما يقول وهو كريم" واتجهت نحو باب مجاور للغرفة وفتحته لتظهر غرفة مشابهة لغرفتها ولكن بسرير صغير ولون جدران خضراء وقالت : "سيقدم الشاي في موعده ... فهل تستطيعين أن تنزلي لغرفة المعيشة بعد قليل؟"
سأل أليكو الخادمة وهو يتقافز على السرير :
"هل سيكون هناك كيك بالكريمة؟"
استمعت أيريس لصوت نوابض السرير بينما قفزات أليكو تتوالى عليه ... أجابت الخادمة :
"سوف أخبر الطباخ بأن يصنعه لك .. وأرجوك توقف عن القفز ... ألست ولداً جيداً أنظر للفوضى التي صنعتها وكيف أصبحت الأغطية مجعدة"
أخذ أليكو يلتف على الأغطية بلا إهتمام... قررت أيريس أن الوقت قد حان لتظهر للخادمة والسائق أنها ليست المربية الساذجة التي يظنونها، فرفعت أليكو عن السرير ووضعته عن الأرض المجاورة للسرير

www.Rewity.com

الحب هو العسل

"أنا ... لا أعتقد أن من المناسب أن أنام هنا فلو ساعدتني بإيجاد غرفة أبسط من هذه لأرتب أغراضي وأستقر بها أكون شاكرة لكِ "
أجابتها الخادمة بإستغراب :"لكن السيد أمر بتحضير هذه الغرفة لكِ وقد جعلتني مدبرة المنزل أنظفها وألمعها وأرتب الأغراض بها منذ الصباح فهل هناك خطأ في الغرفة لم يعجبكِ فتفضلين تغييرها؟؟ "
اعترضت أيريس بقوة ووجهها محمر من الخجل وهي تلتقط نظرات الإستغراب التي ترمقها بها الخادمة :
"لا... الغرفة رائعة وساحرة بالفعل ... لكن أتعلمين ، فقد كنت أعيش في الدير ولم أعتد على العيش برفاهية كهذه ... أعتقد أنني أستطيع التحدث مع مدبرة المنزل بشأن تغيير الغرفة"
علق أخيل بسخرية "أتخافين أن تحبي هذا النوع من الرفاهية وتعتادي عليها .." وتابع بينما ينظر حوله في الغرفة " أعتبري نفسكِ محظوظة فغرفتي التي تقع فوق الكراج لا تساوي ربع روعة هذه الغرفة بأثاثها وديكوراتها... لو كنت مكانك لما فضلت تغييرها فربما بذلك ستزعجين الرئيس"... وافقت الخادمة أخيل قائلة : " إنها أوامر السيد مافراكيس .... ستجدين الباب المجاور لباب غرفتكِ هو باب غرفة السيد الصغير وفي

RewityTrans.Team

الفصل الثاني

اتهونيتون و هي تقع على مسافة بعيدة قليلة فالمشي نحوها يعتبر صعباً وتوجد هناك حانة قريبة منها يمكن لنا أن نحتسي كأساً هناك ريثما ينتهي من دروسه أو في أي وقت آخر فأنا متفرغ في أي وقت لا يحتاجني فيه السيد"

أجابته بجمود : "حسناً وأشكرك على إعلامي بدروس الخيل الخاصة بـ أليكو"

أجابها مستهزئاً : "أهلاً وسهلاً يا آنسة وعلى فكرة فهو كذلك يتدرب على السباحة في الفندق كما ويلعب تنس الطاولة وأنا متأكد من أن الرئيس سيزودك بمعلومات عن كل هذه الأمور" غمز لها السائق وهو خارج وعندما أغلق الباب سمعت ضحكاته وهمساته مع الخادمة وهما يسيران مبتعدان .. أحست برعشة الغضب والارتباك تغلف جسدها بأكمله وهي تعلم أنها ستواجه تحدي وهو دخول هذا الفندق الفخم.. خلعت أيريس قبعتها وأخذت تفك أزرار معطفها وهي تسأل أليكو "هل تحب الخيول؟ " خلعت المعطف ووضعته في الخزانة التي كانت مجهزة بحمالات لتعليق الملابس المنوعة الكثيرة لكنها لم تكن تملك غير فستان واحد مناسب للسهرات وهو ذو أكمام طويلة وفتحة عنق عالية محتشمة وكان ذو لون بنفسجي

www.Rewity.com

الحب هو العسل

وفردت الأغطية ورتبتها حتى أحست بنعومة حرير الأغطية بين يديها .. وقالت لـ أليكو "عليك أن تعامل الأشياء الجميلة بلطف واهتمام أكثر يا أليكو فهذه الأشياء تكلف الكثير من المال .."

أجابها أليكو بلا مبالاة "والدي يملك الكثير من المال"

وتابع، "إنه سرير كبير وجميل أعتقد أنني سوف أنام معك فيه ... في كثير من الأحيان أنام مع والدي على سريره أعتقد أن ذلك أفضل من البقاء لوحدك فيه"

علق أخيل ساخراً : "إبن والده"

فنظرت إليه أيريس بنظرات غاضبة .

وقالت :"أليكو يعلم جيداً أنه لن ينام إلا في سريره و الآن إذا سمحت لنا سأقوم بغسل وجه ويدي أليكو قبل أن ننزل لتناول الشاي".. نظر إليها أخيل و قال "هو على حق ذلك أفضل من بقائك لوحدك في سريرك"

أجابته "هل تمانع في الذهاب" وألقت عليه إحدى النظرات الباردة التي تعلمتها من إحدى الأخوات التي كانت تخدم في أفريقيا وقد هددها زعيم هناك بمدية.

لكن النظرات المتجمدة لم تؤثر على أخيل الذي قابلها بإستهزاء وهو يتجه نحو الباب ولكن استدار إليها قائلاً :

"إذا كنتِ تريدين الذهاب لأي مكان أرجو إعلامي فالسيد الصغير يأخذ في الصباح دروساً لركوب الخيل في إسطبل

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

غامق كانت قد صنعته لها الأخت روث وكانت تمتلك أيضاً تنورة وحيدة ذات لون بني وثلاثة بلوزات بيضاء اللون أما حذاؤها فهو بلا كعبين وقديم الطراز ولكم تمنت أن ترتدي إحدى الأحذية الأنيقة ذات الكعب العالي الذي يدق على الأرض بإيقاع مع كل خطوة التي تتماشى مع الموضة ...

وقف أليكو بجانبها لينظر عبر الخزانة وهو يقول :

"ركوب الخيل ممتع" وتابع :

"إنها خزانة كبيرة جداً أليس كذلك آنسة أيريس"

أجابته :ككك "أجل إنها كذلك" وأخذت نفساً عميقاً وهي تكمل "خاصة مع كمية ثيابي القليلة .. أعتقد أن النزلاء في فندق والدك أذكياء وأثرياء خاصة السيدات منهم"

"وأتوقع كذلك بأنهن جميلات أيضاً ... أتعلمين بدون القبعة شعرك يبدو جميلاً جداً فهو بلون الكراميل والعسل ... هل نستطيع أن ننزل للفندق بعد تناول الشاي أريد رؤية والدي وهو يعمل هناك الآن فعليه القيام بالإشراف على عدة أشياء"

أجابته وهي ساهمة "أعتقد ذلك" ودون إدراك منها لمست شعرها تتحسس نعومته ... لم يكن مسموحاً بذلك في الدير وكان الغرور والإختيال بالنفس من أهم الصفات

الفصل الثاني

التي كان الدير يحاربها ويقمعها ولم تكن المرايا منتشرة بالدير وخاصة الطويلة مثل هذه المرآة المثبتة على باب الخزانة من الداخل وأخذت تتامل قامتها الظاهرة في المرآة بابتسامة مندهشة فالمرآة أظهرت جسداً نحيلاً وعنقاً ذو لون أبيض شاحب يظهر من ياقة الفستان المرتفعة ونظرت إلى كاحليها النحيلين الذين يحملان ما ترتديه في قدميها من حذاء أسود ليس جميلاً على الإطلاق .. إذا فكر أحد أو أعتقد أن أيريس لديها يدين وبشرة جميلة لأصابتها الدهشة والحيرة ...

نظرت لـ أليكو وقالت :

"حان وقت الإعتناء بوجهك ويديك".

أجابها " أستطيع غسلهم بنفسي" .

علقت مبتسمة : " أحقاً ستفعلها متطوعاً " .

اتجهت نحو باب يقع في زاوية الغرفة وفتحته لتشهق بإندهاش وهي ترى كل الفخامة فيه، فهو مصنوع من السيراميك الأزرق اللون المشابه للون البحر والذي يغطي سقفه وأرضيته ببلاط مماثل ويحتوى على مغطس عميق ومغسلة رائعة الجمال عميقة مع تجويف عميق للصابون ومفروش بسجاد فاخر بنفس اللون ...

قاطعها أليكو وهو يعلق : "انظري للمقابض إنها على شكل فرس النهر واااو ... والدي قال أن هذا

الفصل الثاني

بنعومة وهي تعلق "والآن يا طفلي حان دور غسل اليدين " راقبته أيريس وهو يغسلهم وهي تجيب :
"أعتقد أنك تقصد بذلك شراء الحلويات والألعاب ، ولا ننسى كذلك دروس ركوب الخيل آمل أن لا يكون والدك قد دللك كثيراً يا صغيري"
أجابها "إنه يحبني كثيراً وأنا لا أخاف منه كمعظم الناس فقد سمعت أخيل مرة يقول عنه أنه قاسٍ وصعب كالبسكوتة"
رددت أيريس وراءه "بسكوتة " وألقت عليه نظرة إندهاش فهو مصطلح عامي مشهور بالسينما وتأكدت من ذلك حين أجابها أليكو "هكذا يقال في السينما.. وقد سمعتها كثيراً عندما كنت أذهب مع أخيل فهو كثيراً ما يرافقني إلى هناك نشاهد الأفلام ونحن نأكل البوشار إنه فعلا شيء ممتع" ..
علقت قائلة : "متأكدة من مدى إستمتاعك خاصة وأنت تأكل هذه الاشياء وما هو نوع الأفلام التي تشاهدانها ؟؟ ".. أجابها :" أفلام عن الغرب الأمريكي - الكابوي - وسطو على بنك لكن الفلم الأروع ، كان عن حريق في الغابة ".. "مممم" همهمت تفكر وهي تتأمل أليكو بشعراته السوداء الناعمة وملامحه البريئة إن مافراكيس قد أفسده دلالاً وعليها

www.Rewity.com

الحب هو العسل

منزل جميل أليس كذلك بالفعل ؟؟ "
تلعثمت قائلة "لا... لا أستطيع تصديق أن كل ما حولي حقيقي" وحملت إحدى قطع الصابون تشم رائحتها العطرة وهي تتابع : "أنت طفل محظوظ بالفعل يا أليكو وأتمنى أن تكون مقدراً لما يوفره لك والدك"
علق قائلاً وهو يضع الصابون دون أن يرغيه على وجهه ويغسله ثم في الماء "هل أنتِ فقيرة لحد كبير آنسة أيريس ؟؟ "
قاطعته أيريس : "ليست هذه الطريقة الصحيحة لغسل الوجه أيها الشاب الصغير" ثم أخذت تغسله له وهي تقول " ليس المال كل شيء ... أتعلم هناك الكثير من الأشياء تستطيع عملها في الحياة مثل مساعدة الآخرين وزراعة النباتات وسماع الموسيقى لا يجب عليك أن تنمو وأنت تعتقد أن فقير المال يعاني كما يعاني فقير الروح فليس بالضروري أن يكون الغني والسعيد هو من يملك رصيداً كبيراً في البنك" علق أليكو وهو يرفع وجهه الرطب ليجففه "لكن دون المال لا نستطيع شراء الكثير من الأشياء" تأملت أيريس رموشه الرطبة وكم شغف قلبها ملامحه الطفولية وودت لو تعانقه ، لم يكن مسموحاً إظهار المشاعر في الدير بل كانت تربيتهم تتركز على ضبط المشاعر لكنها لم تمنع نفسها من أن تمسك خده

RewityTrans.Team

الفصل الثاني

أن نبضات قلبها قد توقفت وهي ترى أليكو يقفز على درابزين السلم لينزلق عليه بدلاً من استخدام الدرجات وتخيلت موقفها وهي تبرر لوالده إذا تأذى لا سمح الله لكن أليكو طفل مغامر نشيط وتمنت أن يبقى كما هو طيلة إقامتها معه ... عندما تمكنت من اللحاق به كان يقفز على أرض القاعة المزينة بالموزاييك برسمة القمر والشمس وسألها حال وقوفها بجانبه وهو مبتهج "هل أخفتك ؟؟ "

أجابته : "لن أضايق عليك فرحك لكن عليك ، أن تتذكر أنك في حال تأذيت لا سمح الله فإن والدك سيلومني أنا"

أجابها بثقة "أخيل يقول أني قوي كالهر وأنني حين أكبر سأصبح مثل أبي وعمي ليون أتعلمين أننا في الأصل من اسبارطة في ذلك الجزء البعيد من اليونان" تلألأت عيناها الزرقاوان بلمعان أزرق مما أضفى دون انتباهها شبهاً بالزهرة المسماة على اسمها وكم كان جمالها بريئاً وخجولاً وهي تعلق "غريب .. كانت عندنا أخت تشجعنا وتطلب منا أن نكون اسبارطيين لنواجه الحياة الصعبة مثلهم بصبر وجلد وأعتقد أن والدك وعمك قد فعلا ذلك في طفولتهما" وتابعت بصمت أن جوعهم كان نتيجة فقرهم للمال لكن

www.Rewity.com

الحب هو العسل

الآن مسؤولية كبيرة في توجيهه. فيبدو أن والده قد أكثر من دلاله بعد وفاة والدته وهو الآن يتحمل مسؤولية كبيرة في عمله مما أغفله عن تأثير أخيل السيء عليه .. سألته مستفسرة " أشرح لي لماذا سائق والدك يتحدث بهذه الطريقة فهو يشبه بذلك الانجليز أكثر من اليونانيين أليس يوناني ؟ "

أومأ أليكو موافقاً وهو يجيب : "أخيل ولد في لندن وعائلته يونانية الأصل لكنها تعيش في لندن ووالده يملك مقهى في لندن كذلك وأخيل سائق محترف لذلك والدي قد عينه لقيادة السيارات"

رددت : "سيارات؟؟ "

أجابها بفخر : " أجل لدينا أربع سيارات فالليموزين أفضلها طبعاً وعليك أن تري سيارة والدي الرياضية خاصة عندما يقودها واااو وكثيراً ما يقودها أخيل من دون أن يعلم والدي"

علقت أيريس وهي تنظف المغسلة وتعيد المناشف مكانها "أخيل يثق بنفسه زيادة عن الحد إذا أخذت برأيي"

أمسك أليكو يدها وقال "أخيل بسكوتة قاسية أيضاً ... دعينا ننزل الآن لتناول الشاي فأنا أتضور جوعاً .. ! "

قالت مبتسمة وهما يخرجان من الغرفة ويسران عبر الممر وصولاً للسلم " أنت لا تعلم معنى هذه الكلمة " وأحست

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

عندما تلقي بنذورها سيكون جوعها بهدف تنمية روحها ، لم يتوهو عن غرفة المعيشة التي كان بابها مفتوحاً وعند دخولهم لاحظت أيريس أن خادمة مختلفة وأكبر سناً ترتدي قبعة مصنوعة من الساتان على رأسها ، قد أدخلت طاولة الخدمات التي تحوي الكيك والساندويتشات وأقداح الشاي للغرفة والتي انطلق إليها أليكو يتأملها..

شكرت أيريس الخادمة وهي تتأمل أبريق الشاي الفضي وبجانبه أبريق حليب مماثل ولكنه صغير وأقداح مناسبة ، فخاطبتها الخادمة "هل هناك شيء آخر تريده الآنسة ؟"

"لا أشكرك هذا كاف جداً" وفكرت أن هذه الساندويتشات والكيك يشبعون دزينة من فتيات الدير..

استأذنت الخادمة وخرجت مغلقة الباب خلفها .. خدم أليكو نفسه وتناول صحناً به عدة ساندويتشات وجلس على الكنبة يتناولهم بينما سكبت أيريس لنفسها قدحاً من الشاي وأخذت ترتشفه بينما تتامل الغرفة الحميمة والأنيقة بكنباتها الوردية وستائرها وسجادها المناسب ونافذتها التي تظهر منها أشعة الشمس لتشع الدفء في الغرفة والتي تظهر غروب الشمس عبر البحر ... وفكرت هل كانت تعلم الرئيسة في الدير أنها ستأتي إلى هذا المكان الرائع ؟؟ ..

الفصل الثاني

قاطع أليكو تأملاتها بسؤاله :

"هل أستطيع تناول الكيك الآن؟؟ "

سالته مندهشة :

"هل انتهيت من تناول ساندويتشاتك حقاً؟"

أجابها : "أجل" وتناول طبقاً فيه كيك لذيذ مغطى بالكراميل وأخذ يتناوله وهو يقول "علينا الإسراع ، فأنا أرغب برؤية والدي ألا تريدين تناول شيء فأنتِ فقط تتلفتين حولك وتتأملين الغرفة"

أجابته مبتسمة :"إنها فعلاً غرفة جميلة يا أليكو ، ولا نملك مثلها في الدير"..

تجاهل أليكو تعليقها يدل على أن الطفل معتاد على الحصول على ما يريد "أريد النزول للفندق على العموم أعرف الوصول هناك وحدي"

علقت أيريس "وهذه يبدو جيداً خاصة في أول يوم عمل لي اسمعني سنذهب حالما أنهي كوب الشاي الثاني لما لا تتناول إحدى فطائر التفاح انظر إليها تبدو لذيذة تناولها وأجلس وانتظرني بصبر فالصبر صفة جيدة"

تاملها أليكو قليلاً ثم تناول إحدى الفطائر وجلس يتاولها وهو يسألها : "ألستِ جائعة ؟؟ ألا تتناول الراهبات الطعام؟".. أجابته "هن لا يهتمن كثيراً بتناول الطعام لدرجة الشبع وأنا لم أصبح

الحب هو العسل

راهبة بعد أترغب أن أسكب لك قليلاً من الشاي ،
أم تفضل الحليب "
أجابها : "أريد الحليب ... هل أستطيع تناوله مباشرة من الإبريق"
هزت رأسها رافضة : "بالتأكيد كلا هل من الممكن أن تناولني كوبك لأسكب لك؟"
سألها "هل أنتِ متسلطة؟" وناولها كأسه سكبت له الحليب وناولته له وهي تسأله "من أين سمعت بهذه الكلمة ؟؟ "
أجابها وعيونه تلمع بابتسامة من فوق حافة كأسه :
"أخيل يصف بها أخته فهو يقول عنها أنها سليطة وتقلب الدنيا على رأسه"
أجابته محذرة "هذا ما سأكون في حال تلاعبت معي ، ولم تطعني فأنا هنا لأساعدك على أن تكون مطيعاً وبعيداً عن الدلال الفاسد بينما يكون والدك مشغولاً بمسؤولياته في الفندق "
"وهل ستقعين في حبه ؟ "
سألته مندهشة : "ماذا؟؟ "
أجابها : "دائماً الفتيات تلاحق والدي ولكنني أعتقد ، أنه لا يجوز لكِ ذلك لأنكِ ستصبحين راهبة"
أجابته مؤكدة "بالتاكيد ليس لي النية بذلك" وأخذت تتخيل الرجل اليوناني ذو الشعر الأسود المشابه لشعر ولده

الفصل الثاني

وسوالفه وأنفه المعقوف وذقنه وتساءلت بصمت لماذا لا يكون والد أليكو رجلاً ضعيفاً وغير جذاب بدلاً من والده الجذاب والملاحق من الفتيات والذي يبدو أنه يتلاعب بهن وبرغبتهن .. أنبته أيريس قائلة :
"لا يجوز لك التحدث هكذا مرة ثانية يا أليكو فأنت بذلك تهينني وتهين والدك فأنا موظفة لديه ، لا أكثر ولست إحدى تلك الفتيات السخيفات اللاتي يلاحقن والدك من أجل المال"
قال أليكو لها مفكراً "الفتاة في باريس كانت جميلة ، كنا قد صعدنا لأعلى برج ايفل ولحقت بنا هناك وكانت تتحدث مع والدي وشعرها الأشقر الطويل تتلاعب به الريح وأعتقد أنها قد أحبت والدي"
لم تمنع نفسها من سؤاله :
"وماذا عن والدك هل أحبها أيضاً" هز رأسه موافقاً :
"أجل أعتقد ذلك لكن ليس مثل حبه لـ فنيلا فحينما نذهب إلى بيتلودس فإنه يتحدث معها برقة ونعومة وصوت عميق" سألته أيريس والفضول والاهتمام بمعرفة عائلة مافراكيس يتزايد داخلها : "هل فنيلا جميلة ؟"
تخيلت هذه الجزيرة التي يملكها الأخوان والتي يعيش فيها ليون الأخ الأكبر والذي كما يبدو من اسمه اليوناني قوي وصلب وكذلك يبدو زونار ،

الفصل الثاني

غير الآباء والقساوسة الكبار الذين كانوا يزورونه في فترات متباعدة .
غادر أليكو وأيريس الفيلا سيراً عبر طريق التل وشمس بعد الظهر الغاربة ما تزال تضيء طريقهم وأخذت تستنشق هواء البحر المنعش وهي تتأمل بإندهاش النباتات القريبة من البحر وكيف هي تنمو من خلال تربتها الحمراء ... هذا الجزء من الساحل كان يدعى رفيرا ديفون وكان جذاباً للغاية ومحمياً من البرد بسبب التلال المحيطة به والتي تلفه عبر الخليج كما أن تربتها والحجر الجيري والحجر الرملي جعل من الممكن للنباتات أن تنمو بسهولة ...
شعرت برعشة الإثارة حين التفت مع أليكو عبر التلة لترى الفندق بجدرانه البيضاء ونوافذه الكبيرة التي تكاد تصل الأرض والشرفات المسجة بالحديد المزخرف وكان بعض الزبائن يجلسون عليها يتأملون البحر منها وأبواب مدخله الزجاجية .
ركض أليكو بإتجاه البواب المرتدي لثياب العمل الرسمية وأيريس تتبعه بحذر وشاهدته يسأله :
"جئت لأرى والدي هل يمكن أن تدلني على مكانه؟"
اكتفى البواب بالصمت وهو يتأمل أيريس القادمة خلف أليكو فشرحت قائلة وهي تحاول التماسك

الحب هو العسل

فكلاهما قد تركزت صفات يونانية كثيرة فيهما كما يبدو مما جعلهما يجذبان النساء كما يجذب ضوء المصباح الفراشات وشعرت بالفضول لمعرفة زوجة العم الانجليزية التي تعيش في جزيرة الفراشات ...
انتبهت على جواب أليكو : "أجل فنيلا جميلة .." وجلس على ركبيته وأغمض عينيه و تابع : "والدي يقول عنها أنها جميلة كالفراشة ، زوجة عمي ديمي جميلة ومسلية كذلك ولكنها يونانية مثلنا ولها عيون تشبه القطط "
سألته "هل لهما أطفال أليكو؟"
أجابها : "أجل لديهم فتاتان مولودتان في نفس الوقت"
علقت مبتسمة " أتعني أن لهما توأماً؟"
أجابها موافقاً "أجل والدي يشبههم أنهما مثل حبات البزيلاء الموجودة في نفس الثمرة أليس ذلك مضحكاً"
وافقته أيريس مبتسمة "أجل" وهي تفكر بالجميلة فنيلا التي لم يكن لها أولاد بعد وهي متزوجة من رئيس امبراطورية شركات ومؤسسات وأن عاتق كل ذلك سيقع على كاهل هذا الصغير ...
انتبهت على توسل أليكو : "هل يمكننا الذهاب الآن؟"
"حسناً" وقفت تملس تنورتها متوترة وهي تعلم أنها ستذهب للفندق وستقابل للمرة الثانية زونار ... الرجل يجعل جلدها يرتعش دون إرادتها فهي التي لم ترى في الدير غير الآباء

الحب هو العسل

وابعاد التوتر عنها "هذا ابن السيد مافراكيس ولقد وصلنا منذ قليل من لندن ويرغب الصبي بإلقاء التحية على والده" تأمل البواب بلوزتها البيضاء وتنورتها البسيطة وهو يرفع حاجبه وابتسمت لإعتقاد الرجل الظاهر على ملامحه بأنها والدة أليكو ... يا إلهي تنهدت بصمت ..

"أنا مربية أليكو،" هتفت ..

"اها فهمت " ..

وفتح لهم الباب ووجهم نحو الردهة المدهشة بزخرفتها المصقولة وديكورتها الفخمة وأثاثها الرائع والمريح بذات الوقت ... فالثراء ينبض بهذا المكان والزبائن المرتدين بأناقة وخرجت من تأملها على صوت هتاف أليكو "بابا" وهو يركض ليستقر بين ذراعي والده المفتوحتين والتي ضمته بقوة ....

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

RewityTrans.Team

الفصل الثاني

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

الحب هو العسل

RewityTrans.Team

الفصل الثالث

كان من الواضح أن اليوناني الضخم كان منشغلاً في العمل طوال اليوم فربطة عنقه محلولة وشعره يبدو في فوضى وكأنه قد مرر يده فيه عدة مرات وشاهدت أيريس كيف كان يضم ابنه نحوه بمحبة وقوة وقد طبع قبلة على وجنته وكيف أراح أليكو وجهه على كتف والده ، تخيلت نفسها مكان أليكو وشعرت بإرتعاشة واثارة تغلفها ، عندما التقى نظرهما لم يبتسم زونار بل اكتفى بتأمل شعرها وقوامها وملابسها، فهو يراها لأول مرة دون زي الدير الرسمي فظهرت بذلك أقرب لسنوات عمرها الفتية بل أقرب لطفلة من تلك الفتاة التي تعاقد معها في الدير .. وكسر الصمت بقوله باللغة الانجليزية التي لا تخفى اللكنة اليونانية منها مع أنها متقنة "مساء الخير آنسة آرداث" ..

في البهو المضاء بنعومة كان يبدو أكثر قتامة خاصة مع ظل سالفيه التي تنعكس على خدوده ولحيته النامية التي تحتاج للحلاقة ...

أجابته بهدوء وربطة جأش تعلمتها من الأخوات بالدير "مساء الخير سيدي" ووقفت صامتة وهادئة أمام تأملاته ونظراته مع أن التوتر كان يغلي داخلها.. علق قائلاً وهو يتأملها بنظرات فيها دهشة وحيرة "أنا واثق أنكِ ، قد استمتعتِ في رحلتكِ وأنتِ قادمة من لندن" ..

Monaaa

الفصل الثالث

ألقى عليها أليكو نظرة وقحة وقال :
"لقد قلت لوالدي أنكِ ستصبحين أختاً راهبة وبالتالي عليه أن لا يتوقع منكِ أن تقعي في حبه" ..
أحست بالإحمرار يغزو وجهها ولم تعلم أين تنظر من خجلها وعلقت حين أحست بنظراتهم منصبة عليها :
"حقاً" ..
قال زونار وهو ينزل طفله على الأرض "كل شيء على ما يرام فالأطفال لهم عادة الكشف عن الحقائق المجردة ليس مثلنا الكبار نغطي عليها ونتستر عليها وعموماً فأنتِ ستعودين للدير طاهرة ومقدسة كما أتيتِ إلينا منه أما بالنسبة للأطفال فهم ينظرون للأمور بعمق أكثر خاصة من فقد والدته فهو دائماً مستعد ومهتم إذا كان والده سيعرفه على فتاة آخرى ستصبح أماً له وأؤكد لكِ أنني وعدت الرئيسة بالعناية والإهتمام بكِ وأنني سأعيدكِ كما أتيتي لذا أرجو منكِ أن تكفي بالنظر إلي كأنكِ في خطر وأنني سأعمل على إغرائكِ وجعلكِ لا تعودي إلى هناك ولا شيء آخر يخطر ببالي في شأنكِ يا صغيرة " ..
كانت نظراته لا تزال تتأملها وهو يحادثها وتتنقل على ملامحها من قمة شعرها الذي انتشرت خصلاته حول وجنتيها وصلاً لكاحليها وقدميها الغارقتين

www.Rewity.com

الحب هو العسل

أجابته "أجل سيدي كثيراً" شعرت بالتوتر وهي تنظر لما يرتديه الزبائن حولها وقارنت ذلك بشعرها المقصوص كما هو متبع في الدير وتنورتها الطويلة وحذائها المنخفض الكعبين ... زونار مافراكيس يعلم خلفيتها ومن أين أتت وإذا أحس أن منظرها مضحك فذلك يعتبر قسوة منه ...
انتبهت من تفكيرها على زونار وهو يقول "هيا دعونا نذهب لمكتبي" واستدار وهو لا يزال يحمل أليكو بين ذراعيه ومن فوق كتفه طلب من أحد الندل أن يحضر لهم صينية من القهوة وبعض البسكويت لمكتبه ... واستدار حول مكتب الإستقبال الذي كانت تقف عنده موظفة وقد أمسكت بيدها كتاب الحجز بينما تتابعه بنظراتها ثم فتح باباً ودخل منه مع أليكو بينما أيريس تتبعهما وحين أغلق الباب أحست بمدى غربتها وتوترها وهي تنظر للعلاقة الحميمية بين الأب و طفله ..
سأل زونار طفله : "حسناً يا أليكو ما رأيك بمربيتك؟"
همس أليكو بأذن والده رأيه وودت وهي تشعر بالإختناق من التوتر لو يخبر زونار ولده ويؤنبه أنه من المعيب أن يتم التهامس على الشخص بوجوده ، بعد إنتهائه طلب زونار من طفله وهو منذهل "الآن عليك يا أليكو أن تتكلم بصوت عالٍ أمام الآنسة آرداث ما همسته في أذني" ..

RewityTrans.Team

الفصل الثالث

"أجل فيبدو لي أنه يحصل على كل ما يريد وبالطريقة التي يريدها "
"وهل تعتقدين ذلك يا آنسة؟"
"يبدو ذلك واضحاً بشكل مؤكد لي يا سيدي"
"لا تنسي يا آنسة أنك قادمة من دير"
"لكن ذلك لا يعني أنني لم أكن أتناول غير الخبز الجاف والماء وأعتقد أن القليل من الحزم والإنضباط ، لا يؤذي أحداً "
"أنا وظفتك للعناية به وتكوني مرافقه له تجيبين عن أسئلته في حال طرحها ولكنني لم أوظف عصا قاسية ترتدي تنورة "
قاطعته محتجة "لست هكذا..."
لكنه قاطعها وفمه يلتوي بابتسامة قاسية "حقاً؟! .. "
ولم يدعها تتابع إحتجاجها... ونظر لطفله الذي يجلس بهدوء وكأن فمه غير ملطخ بزبدة الحلويات والشوكولاته وسأله "أليكو ... ما رأيك بهذه المرأة هل أحببتها أم كانت قاسية بتعاملها معك .. ؟ "
حدق أليكو بها ثم هزرأسه نافياً وهو يبتسم ويقول :
"كلا يا بابا هي جيدة وقد جعلتني أغسل يدي ووجهي بالصابون وأفركهما جيداً"
علق زونار متسائلا : "وهل فعلت ذلك حقاً "

www.Rewity.com

الحب هو العسل

في حذائها الأسود الكئيب ثم قال : "تعالي" ..
وعند دخول النادل بما يحمله طلب منه وضع الصينية على المائدة القريبة من النافذة وكانت أكواب القهوة كبيرة وليس كما اعتادت أيريس رؤيتها لها كفناجين صغير ومعها طبق كبير من البسكويت قاطعته أيريس :
"ولكننا انتهينا للتو من تناول الشاي" ..
فقال : "ومع ذلك فأنا أصر على إنضمامكم لي"
ونظر للنادل وطلب منه أيس كريم وحلويات بالشوكلاته لـ أليكو ونظر إليها بعد ذهاب النادل وقال :
"على فكرة أنا أعلم أن أليكو قد أتخم نفسه منذ قليل بتناول الحلويات لكن اسمحي لي هذه المرة بذلك فأنا والده وأحب تدليله"
فعلقت : "إنه طفلك سيد مافراكيس"
فعلق مجيباً : "في الحقيقة لأنه طفلي وأنا أذكر حين كنت في عمره كيف أنني لم أكن أعلم ما طعم هذه الحلويات وأنا يوناني يا آنسة وطفلي يعتبر غالياً وثميناً جداً علي" .. علقت وهي تعض على شفتيها :
"أجل متأكدة حقاً وهو طفلك لتفسده بالدلال كيفما تشاء" .. ردد : "أفسده دلالا؟؟ "
أجابته وهي تحدق بملامح وجهه الداكنة وتتابع لمعان الغضب الظاهر من عينيه :

RewityTrans.Team

الفصل الثالث

فقط مرة كما أذكر حين ذهبنا في رحلة مع الأخوات ولكنها مثيرة أليس كذلك؟؟ "

هز أليكو رأسه موافقاً بقوة ... وقف زونار عند حافة النافذة بجانب المائدة الذي وضعت عليها القهوة وطلب من أيريس "هل يمكن لكِ آنستي أن تقدمي لي القهوة فأنا أيضاً أحب التدليل"

أجابته "أجل بالطبع سيدي" ووقفت بعد أن تركت يدي أليكو واتجهت هناك لتقف بجانب قامته الطويلة وهي تفكر أنه رجل يوناني صعب ويحب أن تسير الأمور على طريقته ولن يكون من السهل لها مواجهته خاصة من ناحية النساء اللواتي كن يحطن به فهي مختلفة عنهن ولا تسعى لإغرائه والخضوع له وحبه ..

سألته وهي تصب القهوة :

"هل أضيف لكَ السكر والكريما؟"

قال "الكريما تجعلها فاترة والقهوة اليونانية موضوعة في أبريق للحفاظ عليها ساخنة وقوية أما السكر فإنه يضيع من نكهتها المميزة"

فعلقت : "إذن فأنت تفضلها كما هي دون أي إضافات"

أجابها موافقاً "أجل وهي وكثير من الأشياء والأمور الأخرى فأنا أفضلها على طبيعتها فالحياة في هذا العالم تحدي كبير هنا كما ستعلمين" ..

الحب هو العسل

هز أليكو رأسه موافقاً وهو ينحني على مكتب والده ويمسك بقلم ذهبي موضوع هناك " أجل فعلت ذلك ... هل يمكنني أخذ هذا القلم يا بابا لقد أحببته بالفعل"

لم تمنع أيريس نفسها من التعليق "لتضيعه بعد فترة قصيرة يا أليكو .... أتعلم أن الأقلام الذهبية ليست للصبيان الصغار وأنا متأكدة من وجود أقلام رصاص ملونة وجميلة في غرفة لعبك في الفيلا وحين عودتنا تستطيع اللعب بها " ..

هز أليكو رأسه وظل يحدق بالقلم الذي أعاده لمكانه على المكتب بعد تردد ... بينما كان والده يتأمل أيريس بصمت ليحكم ويقرر من المناسب إعادتها للدير أم يبقيها لكن كل ما تعلمه أن عليها أن تكون حازمة وأن يعلم أليكو أنه لن يحصل على كل ما يريد وإلا فإنه ،

لن يحترمها ولن يحترم قراراتها وإذا فكر والده أنه يريد نوع المربيات اللاتي وصفهن قبل قليل فمن الأفضل أن يتخلص منها الآن ... نزل أليكو من كرسيه ليقاطع أفكار الكبار واتجه نحو أيريس وهو يقول : "لدي في الغرفة دفاتر رسوم ملونة مليئة بالقطارات فهل تسمحين لي بتلوينها حين عودتنا للفيلا أرجوكِ آنسة أيريس؟؟ "

"بالطبع" ابتسمت لـ أليكو بينما تمسك بأصابعه وهي تتابع "فأنا أحب القطارات أيضاً مع أنني لم أركبها كثيراً

الحب هو العسل

كانت يدا أيريس وهي تصب القهوة ثابتة وحين قدمت الكوب له رفعت عينيها لتنظر إليه وشاهدت لمعان التحدي يومض منهما فارتجفت وودت لو تطلب العودة و الإحتماء بجدران الدير العالية بعيداً عن تأثير هذا الرجل اليوناني بقامته الطويلة وعضلاته البارزة .. وحين استطاعت التنفس بهدوء لترد على تعليقه دخل النادل بالأيس كريم.. فطلب زونار واحدة منها وقال لها: "قد تجدين قهوتنا قوية وثقيلة بالتنسبة لكِ يا آنسة " فأكدت قائلة : "أعتقد ذلك خاصة بالطريقة التي تتناولها فيها يا سيدي" .. علق "مرحب بكِ لإستخدام الكريما فأنتِ نحيلة جداً وتحتاجين لإكتساب الوزن أعتقد أنهم كانوا يشغلونكم كثيراً في الدير" فأجابت : " أجل فللشيطان دائماً طرق خاصة ليزودنا بالعمل الجاد ويشغل الأيادي الفارغة" "من طريقة تعليقك يا آنسة آرداث فأنتِ تصنفيني معه " قاطعته نافية "أبداً يا سيدي" فعلق ساخراً وهو يتناول رشفة من قهوته "نفيك جاء بسرعة يا آنسة " وعند إنتهائه ناولها كوبه لتملأه لها من جديد .. حاولت أيريس الحفاظ على تماسك أعصابها بينما هو ما يزال يستفزها وتذكرت ما أخبرها به أليكو عن زوجة عمه فنيلا وكيف يتحدث زونار معها بلهجة

الفصل الثالث

ناعمة فهل يا ترى يحبها ولذلك بقي أرملاً للآن .. "لكِ عينان تظهران حذراً وبراءة يبدو أنها نتيجة نشأتكِ خلف جدران الدير أخبريني يا آنسة ما هو شعوركِ وأنتِ ترين العالم خلف جدران الدير لأول مرة دون مرافق لكِ".. أجابته بصراحة "غريب لكنه ممتع ومثير في نفس الوقت ويبدو أن تورمونت خلابة " "إذاً فأنتِ تعتقدين أنكِ ستحبين المكان .. أجل أعتقد أنها رائعة لذلك اقترحت على أخي شراء هذا الفندق فالمنطقة خلابة وبها شيء مريح يجذبكِ وقد أنشيء ميناء الساحل في مطلع القرن العشرين لإستقبال الملوك لقد قمت هذا اليوم بإلقاء نظرة على الأجنحة التي يقيم بها الموظفون ولم تعجبني فقد بدت كثكنات عسكرية أما عن المكان الذي يتناولون فيه طعامهم في أوقات إستراحاتهم فهو مظلم وكئيب وأعتقد أن علي أن أقلب الأمور هنا لأوفر لهم الراحة قدر المستطاع " .. ابتسم فجأة وعلمت حينها أيريس لم النساء تنجذب إليه فقد غيرت الابتسامة من ملامحه وعمقت الخطوط المرتسمة على وجنتيه وحول عينيه فأظهرت رجلاً يحب الإستمتاع في الحياة كما يحب عمله ، وحين التقت نظراتهما شعرت بإرتعاشة ورجفة تضرب جسدها وتمر عبر عمودها الفقري

الفصل الثالث

أحست بالإرتباك يغزوها وهي تعي مسار أفكارها ولكنها أجابته "الناس ... لطالما كنت فضولية بشأنهم فكما تعلم بيئة الدير منعزلة بعض الشيء" علق متسائلاً "أسبب ذلك يا ترى يعود للعفة والطهارة حيث إظهار وإشباع الغرائز الدنيوية يعتبر أمراً ممنوعاً ؟ أخبريني هل تشعرين بالذعر يا آنسة آرديث وأنتِ تجلسين بصحبة رجل يجد هذا الأمر لغزاً وتحدياً له؟ " "أن تكون طاهراً وعفيفاً لا يعني ذلك الإحتشام وعدم فهم الأمور فأنا لم أتوقع عند خروجي من الدير لمواجهة العالم أن أرى جميع الرجال مثل القساوسة يا سيد مافراكيس" "لكن أهذه الطريقة التي يفكر بها عقلك يا آنسة ؟" تابع وهو يتأمل ملامح وجهها بتفكير عميق "انظري لـ أليكو مثلاً طفل سيتمتع بتناول الأيس كريم وفمه متسخ بالشوكولاته فحتى هو يعلم ما يتطلب من الفتاة لتصبح راهبة فهل تستطيعين أن تحرمي نفسك من إنجاب أطفال مثله لتصبحي راهبة ؟ " رفعت ذقنها أيريس وهي تجيبه بتحدي "لكنني سأحظى بحوافز وميزات أخرى لا أعتقد أنك ستفهمها يا سيدي" "لا أعتقد أنني من أؤلئك الناس المضحين يا آنسة" وتناول سيجاراً رفيعاً من جيب معطفه وولاعة

www.Rewity.com

الحب هو العسل

لكنها لم تخفي نظرة الألم الوامضة في نظراته التي تؤكد أنه عاش آلاماً وأحزاناً تغلغت فيه لتظهر قوة السخرية والصلابة والعزم والإرادة والقساوة لتغلف ملامحه وتخبرها أنه لن يعيش السعادة كما عاشها مرة وأنه رجل عصامي لا يعتمد في عمله على الحظ بل على العزم والجد والتعب ... فكرت أنها لا تتخيل شبه زونار بأخيه ليون لكن ربما حين يلتقي الشقيقان ويقفان بجانب بعضهما فمن المؤكد ستظهر هناك أوجه شبه كثيرة مع أن ليون قد وجد السعادة مع زوجته الجميلة بينما يبدو على زونار أنه قد عانى من الألم ومن خيبات الأمل والمكان الوحيد الذي تظهر فيه عاطفته وحنيته هو مع طفله فقط ومعروف عن اليونانيين ذاكرتهم المرتسمة من خلال تربة أرضهم الصخرية .. وحين نظرت إلى عينيه مرة آخرى أحست أنها تطير عبر مساحات واسعة في الليل المظلم فـ زونار من النوع الذي يمكن أن يكون قريباً لكن لحد معين فمهما يكن قريباً من الشخص إلا أنه يبقي جزءاً من نفسه بعيداً أما بالنسبة لقلبه فمن المؤكد أنه مكان محرم على أي امراة دخوله فهو يمكن أن يصادق النساء ويهديهن الهدايا الرائعة والمكلفة لكنه يحتفظ بنفسه وبقلبه بعيداً عنهن .. استهزأ قائلاً وهو يقاطع أفكارها : "يا لها من نظرة عميقة ... هل تحاولين الوصول إلى أعماقي يا آنسة " ..

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

ووضع السيجار بين شفتيه ليشعلها ويزفر الدخان ناحية النافذة التي ألقت أشعة الشمس عليه لتظهر الشعرات الفضية فعمره خمسة وثلاثون عاماً ظاهرة عبر ملامحه وشعرت برعشة وهي تقارن سنوات خبرته الكثيرة، بها فهي التي لم تعلم شيئاً بتحفظها وبنشأتها عن علاقة الرجال بالنساء .. كانت رائحة دخانه قوية وغير مستساغة حين استنشقتها ووعت أكثر لمدى الفروقات بين الرجل والمرأة في الفعل والتفكير فكلاهما على طرفي نقيض مثل الجرف الصخري ومياه البحر العميقة الظاهران من النافذة لا يمكن أن يلتقيا ... وحين ألقت الشمس آخر أشعتها الغاربة لم تستطع أيريس منع إرتعاشة ذعر وهي لا تزال تراقب بحذر الجسد الضخم الجالس أمامها وشعرت بمدى بدائيته وأنها ستعيش لفترة تحت سقف بيته ولم تستطع منع يدها من الإمساك بالصليب المعلق على رقبتها طلباً للحماية .. انتبهت على زونار وهو يقف بإتجاه طفله وهو يقول "أليكو هادىء على غير العادة" لكنه ما لبث أن ضحك وهو يقول "لقد نام على الكنبة وهو لا يزال يحمل الأيس كريم وفمه ملطخ بالشوكولاته ... سيارتي متوقفة على باب المدخل تعالي فأنا من سيقوم بإعادتكم للمنزل" .. وحمل طفله بين ذراعيه واستدار نحو المدخل بينما كانت أيريس تردد

الفصل الثالث

بذهول "المنزل" فهي لم تعتد على هذه الكلمة فلا يعتبر الدير منزلاً بل مكاناً للعبادة وتأدية الصلوات وليس كالمنزل مكاناً دافئاً وحميماً مليئاً بالحب ... استدار إليها زونار يحثها على الإسراع "تعالي فنحن في إنتظارك"

أسرعت أيريس في خطواتها لتلحق بهما وعند خروجها أغلقت باب المكتب خلفها ولكنها توقفت في الخارج مع إرتجافة قد أسرت جسدها عند هبوب نسيم المساء إلا أن منظر العتمة الممزوجة بأضواء البيوت المنتشرة عبر الخليج قد أسرها.. وانتبهت على صوت زونار يقول لها "هيا اركبي السيارة بسرعة"

أطاعته وجلست بصمت وقد أخذت تعدل من جلسة أليكو بعد أن وضعه زونار بجانبها لتريح جسده النائم، لكنه مال مرتكزاً بثقله عليها وهي تنظر إليه مبتسمة بصمت انتبهت من تأملاتها على صوت زونار يحدثها "البحر يبدو مظلماً .... هل تعرفين السباحة آنسة آرداث ؟؟"

أجابته "أجل فقد تعلمنا المبادىء الأساسية للسباحة لكن في حمامات وبرك السباحة العادية وأعتقد أنها تختلف عن السباحة في مياه البحر الذي تبدو السباحة فيه نوعاً من التحدي" ..

الحب هو العسل

علق قائلاً : "في الحقيقة أجل ويظهرالتحدي عادةً في مياه البحر اليونانية .... وهل تعرفين ركوب الخيل؟"
أجابته نافية : "كلا"
فعلق بثقة : "إذن عليكِ أن تتعلمي"
سألته مترددة "وهل يجب علي ذلك سيدي؟ "
أجابها "أجل وستأخذين دروس ركوب الخيل مع أليكو .. لا أعتقد أنكِ تخافين من الأحصنة يا آنسة؟"
أجابته بنفي سريع : "كلا يا سيدي"
فعلق متسائلاً "فقط تخافين قليلاً من الرجال أليس كذلك"
أجابته : "كلا ..."
وبخها ساخراً : " لا يجوز للراهبات الصغيرات أن يكذبن .. فأنا مدرك تماماً بخوفكِ مني وهذا شيء طبيعي نتيجة نشأتكِ في الدير بين مجموعة الراهبات الملتزمات ولكنني أعلمكِ أنني لست قديساً ولا راهباً ولست مستعداً للتصرف من أجلكِ كتصرفاتهما "
علقت بكلمة واحدة : "نعم"
فأكمل حديثه قائلاً : "حسناً لنجعل الأمور واضحة بيننا يا آنسة لن أقوم بمراقبة كل كلمة أو حركة تصدر مني فأنا دائماً أتكلم بما يدور في ذهني بصراحة وأشرب النبيذ وأفقد أعصابي وأغضب ... لدي أصدقاء أدعوهم

الفصل الثالث

للعب الورق في الفيلا وأحياناً أدعو صديقات كذلك وبالتاكيد مرحب برأيكِ الرافض لعاداتي وتصرفاتي لكن لا تفكري بمجرد المحاولة لإصلاحي أو تغيير عاداتي" ..
نفت مؤكدة : " لن أجرؤ على محاولة ذلك ياسيدي"
علق ساخراً :
"لو أعتقدت مجرد التفكير بذلك سيكون صعباً جداً فطباعي ملتصقة كخيطان الصوف من الصعب نزعها"
فقالت "ملتصقة بك تماماً كجلد ثان"
سألها "هاه ... ماذا تحاولين أن تقولي يا آنستي؟"
فأجابته : "لا يمكن للنمر أن يغير من لون جلده"
سمعت صوت ضحكاته الخافتة وهو يسألها :
"هل تخافين من النمور آنستي ؟"
سطع الضوء الصادر من الفيلا فجأة بعد تجاوزهم المنحنى وتوقفت السيارة أمام الباب الأمامي وظلت أيريس جالسة تشعر بأنفاس أليكو النائم بجانبها وحين نزل زونار من مقعده توجه نحو مقعدها وانحنى ليحمل أليكو وعندما التقت نظراتهما كرر سؤاله لها:
"هل أنت تخافينهم يا آنسة ؟؟ "أجابت "أخذتنا أخت من الدير مرة لحديقة الحيوانات وقد رأيت النمور هناك في القفص وقد شعرت أن من العار وضعها

الفصل الثالث

أجابته " لا أحد يستطيع تأكيد ذلك عن نفسه سيدي ولكنني لست ... لست فأرة جبانة إذا كنت تفترض ذلك سيد مافراكيس" ، سألها مستفزاً "ما الذي جعلكِ تعتقدين أنني أفترض الأمور عنكِ آنسة آرداث؟" صعد درجات السلم نحو الفيلا وهو يراقب ملامح وجهها الذي انعكست عليه أضواء مدخل الفيلا وقد أغلقت الخادمة التي كانت تنتظرهم الباب بهدوء بعد دخولهم.

أجابته أيريس على سؤاله :

"أتصور بأن لديك عقل مشكك يتساءل حول كل الأمور والأشخاص المحيطين بك"

تعليق زونار توقف حين تململ أليكو مستيقظاً بين ذراعيه ورفع رموشه ليلاقي نظرات والده الذي أحنى رأسه نحو وجه ابنه مبتسماً وهو يتأمله ثم قال له بحنو "سأضعك في الفراش فوراً فقد كان يومك طويلاً وسيقدم لك العشاء على صينية وتتناوله وأنت في السرير" ، علق أليكو وهو يتثاءب بشكل واضح "هل علي الذهاب للفراش الآن ألا يمكنني تناوله معك؟" هز زونار رأسه نافياً "كلا لأنني سأخرج الآن يا صغيري العزيز" عبس أليكو قليلاً وهو يحدق في وجه والده ويسأله "أذاهب للعمل؟"

أكد له والده : "بالتأكيد" ..

www.Rewity.com

الحب هو العسل

هناك خلف القضبان "

"آه " تحدث بهدوء "عيناكِ فيهما أمر آخر"

سألته "أحقاً سيدي ؟؟ "

علق متهمكاً "لا تبدوان بالبراءة التامة التي تظهر عند رؤيتكِ للمرة الأولى ... تبدين وكأنكِ قد عشتِ حياتك تتناولين أوراق الليمون وأعشاب النعناع ... لكن كما يقال عندنا في اليونان أن التقشف في تناول الطعام يساعد على تغذية العقل .. لكنني أحذركِ يا آنسة أنه ستمر أوقات في المساء هنا في تورمونت سأطلب منكِ أن توافيني في عريني فهل ستجرؤين على دخوله؟"

أجابته بهدوء :

"إذا أصدرت لي أمراً بذلك حينها فلن يكون أمامي خيار آخر سوى تنفيذ أوامرك سيدي"

"الطاعة تعتبر مبدأ أساسياً من مبادىء دير سانت كلير أليس كذلك؟؟ "

"هي من القواعد التي يعتمد عليها الإنضباط الذاتي يا سيدي" مال زونار بجسده على باب المدخل فظهر مدى ضخامة جسده القوي والمتطلب وفضوله نحو أيريس التي عاشت في بيئة منغلقة بعيداً عن الإختلاط بالرجال أمثاله .. سألها وهو يرفع ابنه بين ذراعيه برفق :

"وهل أنتِ واثقة لإنضباطك الذاتي القوي آنسة آرداث؟؟ "

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

صعدوا السلالم نحو الطابق العلوي وأيريس تلحق بهم وهي تفكر بصمت عمل؟؟ أم فتاة شقراء جذابة مرتدية فستاناً متألقاً يظهر كتفيها وحذاؤها ذو كعب عال لتكون قريبة من وجهه وخاصة فمه الكبير الذي يبدو أنه لا يقبل أي رفض عندما يثار .. أحست أيريس أن خديها يشتعلان إحمراراً فهذا الرجل يثير فيها ويجعلها تفكر بأمور لم تخطر يوماً ببالها ودون أن تستطيع التحكم بإتجاه هذه الأفكار... عكست عيناها نظرات مضطربة فوقفت ساكنة في الرواق بينما حمل زونار طفله وأدخله للغرفة تاركاً أيريس في الخارج قابضة بقوة على حاجز السلالم وهي تتأمل ما حولها..

لم يكن هذا عالمها .. لكنها هنا تسمع أصوات إرتطام الأمواج في الخليج .. أحست و كأنها سجينة حلم غريب ، فقد قالت لها الرئيسة عليكِ بتركنا مدة ثلاثة أشهر لتتعرفي على العالم الحقيقي خلف هذه الجدران وتتأكدي أن الدير سيقدم لكِ ويوفر لكِ كل ما تصبين إليه وستصلين إلى ما تريدين خلال هذه المدة ... هل يا ترى ستستطيع ..؟؟

وقفت بصمت بجسدها النحيل المغطى بثياب متواضعة تخلو من البهرجة والأناقة وهي تعلم أنها بمنأى عن التجارب العاطفية والمشاعر الجياشة التي توفرها طبيعة

الفصل الثالث

الرجل والتي يحقق إنتصاراته من خلالها ..

أخذت تتساءل بحيرة وشفتاها مفتوحتان بتردد أنها تود لو تكتشف هذا العالم الغريب عنها لكنها في نفس الوقت تود لو تعود آمنة خلف جدران الدير ... شعرت كأنها مخلوق بحري قد وجد نفسه فجأة على شاطىء غريب منعزل وينتظر أن يحن عليه المد والجزر ليعيده لموطنه ... لكنها هنا الآن وعليها أن تواجه هذا العالم المجهول من حولها والذي لا يكاد يخفي كم هو غامض ومشكك وبلا ضمير ...

عندما أخبرتها الأم الرئيسة أن عائلة مافراكيس محترمة جداً كانت تتكلم عن العائلة اليونانية بشكل عام لكن أيريس تعلم الآن كم أن زونار يعتبر رجلاً قوياً وحيوياً وكيف يحمل طفله بحنو ليضعه في الفراش ثم يخرج بعد ذلك ليستمتع طوال الليل في مباهج تورمونت. كما وبالتأكيد كان قد استمتع قبلها بمباهج مدن أثينا وباريس ولندن ...

فكرت أيريس أن الأم الرئيسة بالتأكيد كانت تظن أنهم رجال يشبهون القسيسين الذين كانوا يرونهم في الدير ولكن أيريس تعلم أن زونار مافراكيس لا يشبهم بشيء بل هو عكسهم تماماً ...

****

الحب هو العسل

أمضت أيريس و أليكو الأيام المتتالية بإكتشاف الشاطىء والخليج والأراضي المحيطة بإستمتاع فبعضها يتجه لمياه وآخرى تصل للمدينة وأحياناً تصل لطرق ترابية وعرة .. وأكتشفوا مجموعة جميلة من الأحجار الملساء الملونة والتي أخذ أليكو يجمعها بإستمتاع والتي بالتأكيد كان على أيريس حملها للمنزل عند عودتهما .. وجدت أيريس أن منظر غروب الشمس على الشاطىء رائع بشكل لا مثيل له فأخذت تنتظر ساعة الغروب يومياً لتراقبها بإندهاش ساحر .. كانت شرفة الفيلا تطل على مياه البحر وكم تفضل أيريس الجلوس بإسترخاء في المساء خاصة بعد أن تمضي نهاراً متعباً تتابع نشاطات أليكو بحماس واثارة لم تكن تتخيل كم يمكن للأطفال أن يكونوا نشيطين ولا يشعرون بالتعب بسرعة حتى التقت بـ أليكو الذي ولا بد أن يكون قد استمد حيويته من والده اليوناني ، الذي كان يخرج من الصباح الباكر نحو الفندق ليتابع الأعمال هناك وغالباً يعود بعد أن تكون قد وضعت أليكو في الفراش والذي كان يرفض النوم حتى يرى والده يدخل لغرفته ويتحدثان قبل أن يستغرق في النوم وقد لاحظت أيريس كم أن العلاقة بينهما وثيقة فكانت تحرص على الإبتعاد نحو الشرفة بعيداً عنهما حين وصول زونار للمنزل ...

الفصل الثالث

وكانت تسمع أصداء الضحكات الصادرة من الفيلا فتعلم أن أليكو كان يقص على والده أحداث نهار اليوم الشيقة ... تكاد ترى ملامح زونار المندهشة من مدى إستمتاع شابة صغيرة بمشاركتها لنشاطات طفله من تجديف وبناء قلاع رملية على الشاطىء وتناول الفطائر مع الشاي على ضفاف الخليج وطلب فتات الخبز اليابس من المطبخ لأطعام طيور الحمام والنوارس الموجودة بكثرة على المرفأ. ربما أن هذا اليوناني المشغول دائماً لدرجة أن وقته لم يعد يسمح له بركوب الباص والإستمتاع بمشاهدة مدينة تورمونت التي تتميز بمنازلها المشابهة وزيارة الكنيسة وقراءة أسماء البلدان المختلفة على شواهد القبور وزيارة محطة السكك الحديدية ونادي الكريكيت والأودية الصغيرة ورؤية الحجارة الغريبة والجميلة المستخدمة في البناء .. كانوا قد زاورا القرية الحديثة في ذلك النهار ، وها هي تشعر بالتعب بعد الإثارة والحماس الذي أظهراه في النهار وكم من المريح أن تجلس كما هي على هذا الكرسي المنجد وهي تراقب بريق النجوم المنعكسة على مياه البحر الذي كان هادئاً هذه الليلة ، فكم سمعت من قبل صوت تلاطم أمواجه بالميناء وهي نائمة على سريرها... لكن الليلة يبدو

الفصل الثالث

يكون لكِ أطفال خاصين بكِ تعتنين بهم؟؟ "
"أنا في الحقيقة لم أفكر في هذا الموضوع يا سيدي"
لاحظت أيريس أنها حين تتجادل وتتناقش مع زونار يكون صوتها دائماً هادئاً بارداً لا يحمل أية إنفعالات .. لم تعرف كيف يتملكها شعور بالرهبة تجاهه فهي معجبة بشكله وبطريقة تعامله الحانية واهتمامه بـ أليكو... لكن حين يبدأ بالتحدث معها فهي تشعر بقلق وارتجافة تضرب عمودها الفقري ...
"أتعلمين حتى الفتيات الملتزمات في الدير لابد وأن يكن قد تناقشن في هذا الموضوع" كان هناك تلميح غامض بصوته وهو يتحدث وتقدم نحو الشرفة بخطواته الرشيقة الهادئة ليقلل المسافة بينهما وشعرت بالتوتر وودت لو تركض هاربة وتبتعد عنه ... وتابع حديثه بسخرية "الفتيات هن الفتيات في كل أنحاء العالم وبكل الأماكن لا يختلف حديثهن ولا مواضيعهن ، أو ربما كنتِ أنتِ مشغولة حينها بإيمائكِ النذور"
ارتعش صوتها بعصبية وهي تجيب : "أنا لا أعرف حقاً لماذا ينبغي أن تكون مهتماً حقاً يا سيدي ؟؟ لقد جئت إلى هنا للإعتناء بـ أليكو ، وحين أعود إلى سانت كلير فأنني سأقوم بإيماء كامل لنذوري وأنا بكامل وعيي وادراكِ .... بما في ذلك تعهدي بعدم

الحب هو العسل

لكن الليلة يبدو بهدوئه وصفائه مدهشاً ويضفي مع النجوم والنسمات التي تهب بهدوء جواً ساحراً ..
"ها أنتِ هنا" انتبهت على صوت زونار الذي كان يقف على باب المدخل وهي تشم في ذات الوقت رائحة سيجاره المميزة التي عادة تميز وجوده بها فاضطربت ليختفي كل إسترخائها وتقف بتوتر و سرعة عن الكرسي لتواجهه ..
تابع زونار حديثه :
"أخبرني أليكو عن قضائكم وقتاً ممتعاً في القرية وعن إستمتاعكم بركوب الباص ... أنتِ تعلمين أن سيارتي وسائقي تحت تصرفكم"
علقت "لكن أليكو قد استمتع بركوب الباص سيدي"
أجابها "أجرؤ على التعليق بأنه عندما تمطر تقل الحافلات وأحياناً لا تجدينها وعلى العموم القليل من الرفاهية والراحة لن تضر خاصة بعد كل التقشف والتضحيات التي كنت تعيشنها والتي ستعودين إليها" ..
قالت بتردد : "ولكن .. لكنني لا أنظر للموضوع من هذه الناحية سيدي"
"أنا رجل يا آنستي لا يستطيع إستيعاب كيف أن امرأة شابة صغيرة مثلكِ ستتمكن من التخلي عن الرفاهية ومباهج الحياة وتضحي بها لتزهد وتصبح راهبة .. على فكرة أنتِ لديكِ طريقة رائعة للتعامل مع الأطفال ألا ترغبين بأن

الفصل الثالث

طفلك الإنتباه لهذه الأشياء فقد وظفتني للعناية به وسأقوم بذلك لكن عليك أن تعلم أن عالمي مختلف عن عالمك يا سيدي "

"واضح تماماً " وافق مؤكداً ولاحظت ابتسامته أكثر مما رأتها من خلال إضاءة المصابيح المنتشرة بنعومة على جدران الشرفة ... وتابع قائلاً بسخرية :

"لقد توصلت لقناعة أن جميع نساء العالم لا يشغلهن سوى التمتع بمباهج الحياة لكن أخي هيراكليون قد شجعني بوجود نساء في أماكن نائية بعيدة عن المدن لا يشغل تفكيرهن هذه الأمور وما أقرب مكان لهذا الوصف سوى دير مليء بالراهبات وهنا قابلت الأم الرئيسة وطلبت منها أن ترشح لي إحدى الفتيات لتعمل كمربية " ظهر لون لهب سجارته المشتعلة وهو يسأل :

"ما رأيك في بيتي آنسة آرداث؟"

أجابت بصوتها الهادىء "الفيلا جذابة جداً ورفقة أليكو ممتعة ورائعة؟"

"وماذا عني آنسة آرداث؟"

رفعت يديها ووضعتهم على سور الشرفة وهي تتساءل بصمت هل تخبر زونار حقيقة أنها تشعر نحوه بالفضول لمعرفة عالمه .... عالم الرجال الأنيقين والجذابين وذوي الخبرة والتي تعتبر غريبة عنه خاصة

www.Rewity.com

الحب هو العسل

بعدم استطاعتي أن يكون لي طفل خاص بي وأشياء أخرى مختلفة من مباهج الحياة "

"أنتِ لا زلتِ لم تعيشي حياتك بعد ... فأنا لا أظن أنكِ خرجتِ من واقع طفولتكِ بعد أليس كذلك"

أجابته مؤكدة : "بل ما زلت طفلة "

وافق قائلاً :" أجل فأنتِ بريئة وساذجة لدرجة كبيرة .. لقد أخبرني أليكو كم استمتعما بزيارة القرية اليوم .. اها طفلان مستمتعان في دنيا الخيال" اتكأ بظهره على الحائط وقد اختفت ملامحه في العتمة ولم يظهر سوى بريق عينيه ولهيب سجارته المشتعلة كلما استنشق منها .

علقت : "وهل هناك خطأ كبير إذا كان الشخص بريئاً هل يجب عليه أن يكون عنيداً ومجرباً حتى يعيش في هذا العالم ؟؟ "

"أتقصدينني بهذا الكلام يا آنستي؟ "

"أجل سيدي ... بما لم تقف مطولاً لتتأمل ما وصفه الكاتب ديفيد زبكتاباته" ..

"أتعتقدين ياآنسة آرداث أن لا وقت لدي لأتأمل وأرى ما حولي وألاحظه " ..

"أنا أتساءل فقط يا سيدي إذا لاحظت كم الغروب جميل عبر البحر والمنظر رائع عند الخليج وأن أصوات أمواج البحر ليست متشابهة أرجو منك عدم الممانعة بتعليم

RewityTrans.Team

الفصل الثالث

لم ترى سوى الزجاج الملون للدير المنعزل أن تعلم شيئاً عن عالمي"

"أنا . أنا لست طفلة سيدي"

شعرت بدفعة عاطفة نحوه ولكن تحفظها منعها من أن تتقدم نحوه وتظهر له ذلك جسدياً فهي تختلف عن ما يعرفهن من فتيات واللواتي من المؤكد كن قد فتحن أيديهن وضممنه نحوهن وقدمن له التعزية من خلال عاطفة أجسادهن والتي وإن كانت مؤقته إلا إنها من الممكن أن تنسيه ولو لفترة تلك الفتاه التي أحبها وخسرها بوقت قصير، لكن كل ما استطاعت أيريس عمله هو الوقوف بتوتر صامتة وعيناها الزرقاوان تتسعان ويديها تمسك حاجز الشرفة الحديدي بقوة وتستمع لصوت تلاطم أمواج البحر وتشعر ببرودة هواءه .

امتد الصمت بينهما لفترة واختلطت رائحة سيجاره بهواء البحر لكن توتر أيريس إزداد حين أقترب زونار بخطواته ليقف على مسافة قصيرة خلفها.. طويلاً وقوياً وقريباً لدرجة أنها تستطيع الشعور بأنفاسه على رقبتها.

"كانت زوجتي بمثل عمرك وأنا نفسي كنت صغيراً في العمر لكنني أعلم أن طفلنا قد أتى للدنيا بفرح ومتعة وعاطفة ... لكنك لا تعلمين شيئاً عن ذلك فمن المحرم للراهبة أن تعانق رجلاً وتستلم

www.Rewity.com

الحب هو العسل

شخصية الفتاة التي كانت برفقته بـ باريس ... لم تخفى عليها نظراته الساخرة التي ترمقها من أخمص قدميها لشعرها القصير المكوم على قمة رأسها، فبراءتها وسذاجتها تشكل تسلية له وأحست أنه يقارنها بالفتيات اللواتي يفضل عادة أن يكون بصحبتهن وهو يعلم بذات الوقت أنهن معقدات بالنسبة لطفله وأنه لا يفضلهن لتربية ومرافقة أليكو ...

ضوء من داخل الفيلا قد أضاء توهجه ليصل للشرفة فاستطاعت رؤية تحركات زونار الصامتة وهو يتمشى للأمام ويعود للخلف بوتيرة خطوات صامته وكأن الليل يوقظ غريزة النمر داخله وتحثه على إصطياد فريسة ...

"أليكو لم يعرف أمه أبداً .... كانت صغيرة وحامل في الشهر الثامن وعندما كانت تجلس على المقعد الأمامي للسيارة بجانبي رفضت وضع حزام الأمان لأنه غيرمريح كان يجب علي أن أصر لكن من أين لي أن أعلم بأن يقود سكران متهور بهذه الطريقة ليصدمنا فيطير نصف جسدها من خلال الزجاج الأمامي .... الصدمة والألم ، قد سببا لها المخاض المبكر فاضطررت لحملها على جانب الطريق ومساعدتها في ولادة أليكو أني ألعن نفسي كل يوم لأنني لم أصر عليها لتضع حزام الأمان ألا تتخيلين ما مررت به ... كلا لا أظن كيف لطفلة صغيرة مثلك

RewityTrans.Team

الفصل الثالث

تهتم بملابسها مرتكبة للأثم والخطيئة"
"ليست موضوع خطيئة إنما موضوع نقود سيدي فالملابس الجميلة تكلف الكثير من النقود"
"لكنني أمتلك الكثير من النقود آنسة آرداث"
"ماذا.... ماذا تقصد بذلك سيدي؟"
"حسناً ليست هناك مشكلة ولن تقفي متفرجة بل سيتم فتح حساب لكِ في أفخم محلات الملابس وعليكِ القيام بشراء ما تريدين دون الإهتمام بالتكلفة فقط اتركيها علي"
"بالتأكيد لن أقبل بذلك"
"يا الله ماذا تريدين يا فتاة معظم الفتيات كن سيزحفن فرحاً من أجل الحصول على مثل هذه الفرصة"
"سيدي أشكرك لكن كل الذي أريده منك هو أجري فقط"
"إذاً دعيني أجرؤ على التعليق يا آنسة أنني لا أرغب أن يرى الناس مرافقة ابني وهي ترتدي ملابس وكأنها مشتراة من أماكن للملابس المستعملة" وتنحنح قليلا ثم تابع "أما الحذاء فيبدو ثقيلا وغير مريح والتنورة تبدو على وشك الإهتراء والبلوزة توشك أن تصبح كجلد آخر لكي لذا وبصفتي رئيسكِ في العمل فأنني أصر على ذهابكِ في الغد لشراء كل

الحب هو العسل

لقبلاته وتتمتع بعاطفته ألست تشعرين بالفضول لمعرفة هذا الشعور والوصول لجنة العاطفة ؟ "
"كلا .. " نفت بقوة لكنها أحست بذارعيه تمتدان حولها لتلتفان حول خصرها فاستدرات بقوة لتتخلص من دائرة ذراعيه وهي تشعر برجفة تمر عبر جسدها وتدغدغ عمودها الفقري ...
واجهته قائلة "لا تفعل ذلك ثانية" واستدارت لتتكأ على جدار الشرفة وهي تنظر نحوه بعيون متسعة من الصدمة والخوف ... لم يخفى رد فعلها هذا عن زونار الذي ألقى ما تبقى من سيجاره من حائط الشرفة نحو البحر ، "لا تجزعي كنت فقط أختبركِ لا زلت لا أصدق أن قديسة كانت بين ذراعي الصلبتين"
"أنا لا أدعي بأنني قديسة بعد يا سيدي لكنني أعمل لأصبح راهبة" واجهته بذقن مرفوع وهي تكرهه لما جعلها تشعر به أو فعلياً أحست بكره نحو نفسها لما شعرت به وتابعت بهدوء "أنا هنا لوظيفة محددة واذا كانت هناك قوانين أو قواعد معينة ترغب أن تعلمني بها لأعمل بها فأرجو إعلامي" .. سخر قائلاً وهو يرمق قوامها من أقدامها و لرأسها مروراً بملابسها البسيطة المتواضعة وبالعكس "كم أنتِ هادئة ومنظمة ... حسناً لكن أخبريني وهل تعتبر الأنثى التي بمثل حالتكِ والتي

الفصل الثالث

الصغير الساذج سيجعلك تفضلين إختيار ملابس راهبة لشرائها"

"وماذا تريد أن تختار لي بيكيني أرتديه في النهار وقميص نوم حريري أسود قصير لإرتدائه في المساء"

"واو ... حسناً ... حسناً حتى الراهبات الصغيرات يمتلكن لساناً حاداً ... لا يا صغيرتي الأسود لا يليق بكِ بل اللون الأبيض واللون الأزرق سيعكس لون عينيكِ أما البيكيني فأنا لا أفضله ... حسناً أظن أننا هكذا اتفقنا سأختار لكِ الملابس وأتمتع بإحراجك وأنتِ ترتدين ما أختار وتتحولين من مساعدة لفتاة ترتدي الملابس الجميلة التي تليق بها" أخذت تتلوى محاولة أن تهرب دون أية فائدة فقد كان أقوى منها بكثير "اللعنة عليك لن تستطيع إجباري على فعل شيء دعني أذهب فلم آتي هنا لهذا"

"واااااو هذه كلمة سيئة تخرج من فتاة يجب عليكِ غسل فمكِ بالخل والصابون والماء لتنظيف لسانكِ من مثل هذه الألفاظ" اشتعلت عيناها وهي تواجهه : "أنت تعتقد نفسك ذكياً جداً هه؟ أتجدني تسلية لك تمتع أوقاتك بالسخرية منها أكره حتك وعنادك وإصرارك علي هكذا؟ "

"كثيرون يقولون ذلك عن اليونانيين خاصة

www.Rewity.com

الحب هو العسل

ما تحتاجين من ملابس وأحذية وزينة تناسب مع كل الإحتياجات اليومية سواء أكانت ملابس نهارية أو مسائية "

"أنا لا.... لا أستطيع قبول عرضك يا سيدي واذا كنت لا تستطيع قبول منظري فأنصحك بالبحث عن بديلة عني للعناية بـ أليكو" وللحفاظ على كبريائها استدارت واتجهت نحو داخل الڤيلا... لكن زونارما لبث أن أمسك بمعصمها وجعلها تسدير نحوه وتقترب منه قاومت قليلاً ، ثم عندما أحست أن لا فائدة ترجى من المقاومة وقفت صامتة وهي تنظر إليه بتحدي .. ابتسم ابتسامة قاسية وساخرة وعيناه تتحديانها بنظراته "لا تجرؤين على قتالي وتحديي آنسة آرداث فأنا لست أكبر سناً فقط بل وكذلك أكثر قسوة وأمامكِ خياران فإما تذهبين غداً أو أضطر أنا لمرافقتكِ لشراء ما تحتاجين وحينها ستظن البائعات أنكِ إما صديقتي أو ابنتي"

ضمت أيريس أصابعها على شكل قبضة وهي تعجز عن الإفلات وتقول "أنت لن تجرؤ على فعل ذلك سيدي"

"تحدي يونانياً وسترين أنه سيفعل أي شيء ليفوز" وابتسم لها ابتسامة ساخرة وتابع وأسنانه البيضاء تشع على جلده الداكن "أعتقد فعلاً أن علي مرافقتكِ لمساعدتكِ في الشراء واختيار ما يناسبكِ من الملابس فلا بد أن عقلكِ

RewityTrans.Team

الفصل الثالث

كالسراب حين قتلت زوجته ..
حين وصلت البهو أخذت أيريس بأنفاس متلاحقة تراقب وجهها عبر زجاج النافذة المعتم وشعرها الذهبي الملتف حول رأسها وعيناها المتسعتان وأحست بالذنب لتفكيرها بمدى الحب الذي عاشاه زونار مع زوجته والذي أثمر عن طفلهما أليكو ...
أمسكت الصليب الذهبي المعلق برقبتها بقوة وهي تعيد مرة تلو آخرى على نفسها أن سبب بقائها هو أليكو الطفل وليس ذلك الشعور الآسر الذي يربطها بوالده ...
.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

الحب هو العسل

في دنيا الأعمال عندما يكثر المنافسون ... يكثر الأعداء والكارهون واذا أعتبرت نفسك منهم آنسة آرداث فلك ذلك وطالما أنك تولين طفلي كل الإهتمام والعناية فلا أمانع بالحصول ولو على الفتات"
صمتت أيريس ووقفت تحدق بملامحه وعيناه اللامعتان في الظلام ووجهه القاسي وشفاهه وشعرت بصدمة وحيرة للشعور الذي لم تعرفه من قبل ولم تشعر حتى بأن زونار قد أفلت يدها وظلت سارحة بعينيه ... وانتبهت على صوته الساخر وهو يقول :
"حسناً اذهبي أنا لا أمنعك أليس كذلك؟"
"أتعني ... ؟" وتنفست بعمق وهي تحس بالغصة :
"أتعني العودة للدير؟"
قاطعها بإنفعال غاضب :
"كلا أيتها الغبية الصغيرة ... بل اذهبي لتناول عشائك وسأتفق معك لأريحك اعتبري هذه الملابس.... ملابس رسمية تخص العمل حسناً... وأرجوك تناولي القليل من النبيذ لعله يعيد اللون لوجنتيك الشاحبتين"
انسحبت أيريس مسرعة بخطواتها نحو الفيلا وهي تدخل عبر الشبابيك الفرنسية .. أخذت تسمع همهات ضحكات زونار الخفيفة المتلاحقة وودت لو تركض مبتعدة عنه وعن الشرفة والفيلا وكل تورمونت وعن حب رجل ضاع

♥ الحب هو العسل ♥

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الفصل الثالث

روايات رومانسية مترجمة

الحب هو العسل

الفصل الرابع

كان الصباح شفافاً رائعاً بسمائه الزرقاء الصافية والتي تعكس أشعتها على الصخور العميقة في البحر وكانت العصافير تغرد وهي ترفرف بحرية وكانت اليخوت تبحر بروعة والأعشاب البحرية ترسم على صخورالخليج منظراً آسراً ..

"هيا لنركب" قال أليكو وهو يصعد مسرعاً من باب الجاغوار المفتوح لتلحق به أيريس وتجلس بهدوء محاولة تجنب زونار المرتدي لبذلة رمادية وهو جالس قبلهما، أخذت تحاول أن تعيد إنضباطها لنفسها والذي تعلمته في الدير ... لكن زونار مميز عن العديد من الرجال وحين كان محدقاً في السيارة أمامه أخذت تراقبه وأحست بشعور غير متوقع وجاذبية ساحرة ناتجة عن قوته الذكورية وسحره ...

كان أليكو قد تم إخباره أنهم سيذهبون للمدينة لشراء ملابس جديدة لها فسأل والده :

"وماذا سنصنع بالثياب القديمة؟؟" نظر زونار نحو أيريس ساخراً وهو يتأمل ملامحها وانعكاس لون الجلد الأزرق للسيارة الزرقاء الداكنة "سنجمعهم ونشعل بهم النار في الحديقة ... خاصة الحذاء" اعترضت "لن تفعل ذلك بهم يا سيدي فأنا سأحتاجهم حين أعود للدير" رفع حاجبه بإندهاش وسخر : "أحقاً أنتِ

الحب هو العسل

ستعودين للإيفاء بنذورك وارتداء الملابس السوداء الملتزمة فلماذا ستحتاجين لهذه؟؟ "
شعرت بإحمرار الخجل يغزو وجهها فلكلامه أكثر من معنى ولتغطي على إضطرابها قالت :
"يمكن لإحدى الفتيات أن تكون بحاجة إليها"
غمغم ساخراً وهو يغلق الباب خلفهما "يا لي فتيات الدير المسكينات" وحين جلس في مقعد القيادة أمامهما..
أخذت أيريس تتأمل كتفيه العريضتين وشعره القصير الأسود وحركات عضلاته الرشيقة التي جعلت من بذلته تبدو كجلد ثان وهو يقود السيارة نحو المرفأ عبر المنحدر حيث تكثر هناك محلات التسوق ...
سأل أليكو والده :"هل ستشتري لي هدية يا والدي؟"
أجابه زونار:
"إذا كنت مهذباً ... هل هناك شيء معين تريده يا صغيري؟ " رفع أليكو نفسه وأمسك كتف والده من الخلف حال ما سمع والده "والدي كتفك قاسية"
ضحك زونار وهو يلتف بالسيارة ليوقفها بين السيارات في الموقف المخصص وحين خروجهم من السيارة وقفت أيريس تشم هواء البحر المنعش وهي ترقب الطيور من جدار الميناء وشاهدت بجعتين تحميان بظل الصخور وعلقت "يا للروعة إنها تشبه بطاقة بريدية "

الفصل الرابع

ظلت مسحورة بالمنظر ولم تشعر سوى بيد تمسك بكتفها وأحست برعشة تضرب كامل جسدها وارتجفت ساقاها بضعف حين تعود للدير وتقوم بإيفاء نذورها عليها أن تنسى هذه الأحاسيس والمشاعر وتنسى وجود رجال مثل زونار مافراكيس ...
"تعالي هيا" وأشار نحو محل ملبوسات فخم واتجها نحوه.
أحست أيريس بالتردد ويبدو أن زونار قد أحس بترددها فأمسك بمرفقها وحثها على دخول المحل وحين وصولهم أشاروا أن الملابس الحديثة موجودة في الطابق الثاني فاتجهوا نحو المصعد وحين تم إغلاق بابه حدقت أيريس في الظلام وهي تفكر ماذا يا ترى زونار سيختار لها ألا يعلم أنه لا يمكن لها أن تتحول لتصبح مثل فتياته إذا اختار لها نفس نوعية الملابس فهن أكثر جاذبية ... حال وصولهم للطابق استقبلتهم موظفة المبيعات ووقفت بجانب زونار تسأله "أترغبان أنت وزوجتك برؤية تشكيلة الملابس التي وصلتنا حديثاً" أجابها موافقاً دون أن يفكر بتعديل فكرة أن أيريس ليست زوجته : "أجل أرجوك .... فنحن نرغب برؤية تشكيلة من الملابس النهارية للإستعمال اليومي وأخرى للمساء للإستعمال الرسمي وما يرافقهما من إكسسوارات وحقائب وأحذية " ..

الفصل الرابع

رفضت أيريس : "لن أفعل بالتأكيد"
ووافق زونار رفضها "لا لا أفضل ذلك فهو يمكن أن يسبب الوقوع والإيذاء للفتيات كما وأنه طالما أن العمود الفقري للفتيات مستقيم فلا يوجد داعي لإرتداء مثل هذه الأحذية التي تؤذيه وتسبب إنحناءه .. أعتقد أن علينا الآن الإهتمام بالملابس ثم إختيار الأحذية الناعمة والحديثة ذات الكعب لكن ليست عالية لهذه الدرجة "
"حسناً كما ترغب يا سيدي" وافقت البائعة ثم رافقت أيريس نحو حجرة أخذ القياسات وكانت تتأملها بابتسامة وهي ترفع يديها تارة وتنزلهما لأخذ القياسات.
وفكرت أيريس أن الوقت مناسب لتصحيح إعتقاد البائعة فخاطبتها "السيد مافراكيس رئيسي في العمل فأنا مربية طفله وهو يعتقد أنه يجب شراء ملابس جديدة لتتلاءم مع وظيفتي لذلك أفضل شراء أشياء ضرورية وقليلة فقط"
ابتسمت البائعة "حسناً ومن سيدفع"
فأجابتها أيريس "هو من سيدفع" ، فعلقت البائعة : "إذاً فأقترح بأن عليكِ شراء كل ما يلزمكِ دون الإهتمام بالكلفة" وأخذت تفك أزرار بلوزة أيريس وتتحسس قماشها لتتأكد من تدني نوعيتها ،

الحب هو العسل

أجابته : "بالتأكيد يا سيدي" صفقت بيديها وهي تتأمل أيريس بحاجب مرفوع وتقارن ملابسها المتواضعة والتي لا تقارن ببذلة زونار الفخمة ، ثم سألت زونار :
"وملابس داخلية وأحذية وأحزمة كذلك؟"
أجابها مؤكداً وهو يلتفت حوله عبر زجاج المعروضات التي تعكس هيئته الداكنة وجسده الضخم :
"بالتأكيد" ...
اتجهت نحو أيريس وقالت وهي لا تزال تتأمل ملابسها ولاحظت أن يدها اليسرى تخلو من أي خاتم " أترغب السيدة بمرافقتي لأخذ قياساتها " كانت تتساءل بفضول عن علاقتها بـ زونار ولكن أليكو قاطع أفكارها وهو يسأل : "أيمكنني مرافقتكن وأنتِ تأخذين القياس؟؟ "
تم الرفض من والده الذي قال له "أيها الشاب الصغير ، لا يمكن لك ذلك والآن عليك أن تتصرف بتهذيب وحين ننتهي سأشتري لك الأيس كريم حسناً؟ "
"أجل" وافق أليكو وأخذ يتأمل ما حوله من معروضات وتوقف عند حذاء ذو كعب طويل ورفيع وسأل والده :
"هل ستشتري هذا الحذاء لـ أيريس يا بابا؟" تدخلت البائعة وهي تقول "إن هذا الحذاء قد وصل حديثاً وهو رائع كما وأنه يعطي جمالاً للساقين إذا كانت تفضل السيدة يمكن لها أن تجربه وترى ذلك بعينها" ..

الفصل الرابع

ولعدة ساعات أخذت أيريس تجرب قطع الملابس المختلفة من قمصان وبناطيل وتنانير وبذلات وتخرج لـ زونار الجالس بكل عجرفة على كرسي ليوماً بالموافقة أو يشير بالرفض وتمنت الإنتهاء من كل هذا ولكنه أصر قائلاً أنه حان الآن إختيار فساتين السهرة، فعادت لتباشر بقياس الفساتين الحريرية ذات القصات والموديلات الحديثة التي لم ترتدي مثلها يوماً فمنها المشمشي البراق والبرونزي والأزرق الغامق الذي تلتف تنورته حول ركبتيها والتوتي الذي يتميز بفتحة رقبته الكبيرة .... ارتدت أيريس ثوباً أرجوانياً يشبه بتصميمه تصميم العصور الوسطى والتفت به أمام زونار وهي تقول : "لقد أحببت هذا الفستان" تأملها زونار من رأسها وحتى أخمص قدميها وهو يطيل النظر على ملامحها التي يظهرها الفستان ووافق "أجل فهو يلائم لون بشرتك وشعرك"

تدخلت البائعة قائلة لـ زونار "لقد اقترحت على السيدة شراء شعر مستعار ليظهرها بهذا الفستان بشكل متألق أكثر" عبس بوجه البائعة وقال "هذا ليس ضرورياً، فأنا لست ذلك النوع من الرجال الذي يفضل المزيف ولا أظن أن أيريس تحبذ أو يناسبها ذلك ... والآن دعينا نجرب بعض الأحذية " ..

www.Rewity.com

الحب هو العسل

وتابعت "أتعلمين لدينا مجموعة رائعة من القمصان الحريرية التي تم إستيرادها من الشرق الأقصى هي مكلفة قليلاً لكن من النظرة نحو السيد فأنا أؤكد لكِ أنه يستطيع تحمل كلفتها وهو يود الأفضل"

شعرت أيريس بالإحراج فلم تبدل أو تخلع ملابسها أمام أحد وكرهت زونار كثيراً في هذه اللحظة فهو يعلم أنها ستعود للدير بعد عدة أسابيع وذلك لم يمنعه من إستفزازها بشراء الملابس الحريرية والأخذية الخفيفة الرائعة ... ليس كرماً منه لأنها مربية أليكو بل ليتسلى بردات فعلها البريئة وسذاجتها وهي ترتديهم وأحست بالبائعة وهي تقيس بالمتر محيط خصرها ...

علقت البائعة "السيدة نحيفة جداً أعتقد أن الملابس الحديثة ستناسبها جداً لكن أعتقد أنها ستحتاج لشعر طويل فهل ترغبين بأن أقترح على السيد النبيل في الخارج شراء وصلات شعر مناسبة ؟؟"

نفت أيريس بقوة "كلا ... فأنا مرغمة لقبول الملابس لتتناسب مع عملي أما حياته وسهراته الإجتماعية فأنا خارج دائرتها" .. "كما ترغب الآنسة والآن سأخرج لأعلم ماذا يرغب السيد بأن نجرب من الثياب عن إذنك" وافقتها أيريس وهي تضغط على أسنانها "أجل فهو سيرغب بالإختيار فهو ذلك النوع من الرجال" ..

RewityTrans.Team

وأخذت الأحذية والصنادل الرائعة تجرب في أقدام أيريس وبعدها وهي متفاجئة تم إختيار عدة حقائب وملابس داخلية وهي مبهورة بهذا الكم الهائل من المشتريات ولكنها التفت بثوبها الرائع وصندلها الذي أعطى أقدامها راحة وجمالاً ... متفاجئة حين أمرها زونار بالبقاء مرتدية هذه الثياب فسألته متفاجئة وهي تحمل بين يديها ثيابها القديمة "وماذا أفعل بثيابي التي بين يدي" فحمل زونار عنها ثيابها القديمة وسلمها للبائعة قائلاً "تصنعين معنا معروفاً إذا تخلصتي لنا من هذه الثياب"

حاولت أيريس الوصول للثياب لاهثة فهي ما كانت تربطها بالدير "لا يمكن لك أن تتخلص منها فهذا إسراف"

لم يعر زونار أيريس أي إهتمام بل توجه نحو البائعة "أرجو التخلص من هذه الثياب وأما الثياب الجديدة فأرجو إرسالها لهذا العنوان وخصم قيمتها من هذه البطاقة ثم إعادة البطاقة لنا مع الثياب وأشكرك لتعاونك" وأشار لـ أليكو نحو باب الخروج وهو يمسك بمرفق أيريس المعترضة ليصعدا بالمصعد...

"توقفي عن الدوران في حلقات حول هذه الاسمال البالية" أمرها، بينما المصعد ينزل إلى الطابق الأرضي :"بدلاً من هذا من الممكن أن يكون لديك اللباقة الكافية لتشكريني لكل الأشياء الجميلة التي اشتريتها لك .."

الفصل الرابع

"شـ ... شكراً لك،" دمدمت : "لقد اشتريت أشياء أكثر بكثير مما سأحتاج ... "

"تفاهات ... يجب أن تتوقفي عن التفكير بنفسك كطفلة يحسنون إليها تستحق فقط أن ترتدي ما ينبذه الآخرون ... تعالي ، لابد أن منظرك الآن يعجبك بعد قضاء كل هذه السنين وأنت تعوزين الأناقة ... أليكو، ما الذي تعتقده بمنظر الآنسة أيريس الجديد؟؟ "

ابتسم الصبي إليها "أنت تبدين جميلة " أخبرها:

"ألن يمانعوا الراهبات إرتدائك مثل هذا الثوب؟"

لم تعرف أيريس ما الذي تعتقده ، فقط علمت أن محاولة مخالفة رغبة زونار مافراكيس مثل المصارعة مع الشيطان ، عندما يضع في باله أن يحصل على شئ ما فهو في العادة يحصل عليه ، وها هي ، مرتدية ملابس من إختياره من الرقبة وحتى أطراف أصابعها وشاعرة بالذنب لهذا ...

"أنا ... أنا سأكون فقط قادرة على إرتداء هذه الأشياء بينما أنا في تورمونت ، " وضحت لـ أليكو :

"وهذا هو السبب في شعوري بأن والدك أسرف كثيراً"

"يا ربي ، " هتف زونار: "تواضعك جيد جداً ليصدق ..! هل تجرؤين على أكل حلوى الأيس كريم بالخوخ ، أو أن هذا سيتطلب كفارة ؟؟ "

الحب هو العسل

"أنت فقط لا تستطيع أن تفهم " عينيها التقت بعينيه، تصارع بشجاعة مع اللمعان الشيطاني الذي يلمع عميقاً في ظلمتهما " أنا أقدر كرمك ، سيدي ، لكن يجب علي ألا أهتم كثيراً بالأمور الدنيوية ... لا يجب عليك أن تحاول اجباري على القيام بهذا ..."

"لا تغريني،" زمجر :"حسناً، أليكو، سوف تحصل على لعبتك ومن ثم كلاكما تستطيعان أكل الأيس كريم بينما أنا أمر على البنك للتوقيع على بعض الأوراق ... أعتقد أننا سنتغدى في الفندق، هاه؟ "

"نعم،" قال أليكو بجذل : "لحم مشوي من العربة ، مع البطاطا المطبوخة والبودنغ! "

"هكذا يقول ابني اليوناني ،" تشدق زونار:

"ها هو المال، آنسة آرداث، لشراء اللعبة والمرطبات. سوف تلاقوني عند السيارة في حوالي ساعة ..."

مشى عبر الناس الذين يجوبون الشوارع، مستديراً في الزاوية التي ستأخذه أعلى التل حيث البنك محل الألعاب كان في الجهة الآخرى وما إن أصبحوا في الداخل أخذ أليكو بعض الوقت وهو يتأمل المعروضات ، مهتماً جداً في إختيار البدلة للعبته تماماً كما أهتم والده في إختيار الملابس لـ أيريس ... شعرت بأنها لم تكن هي في الثوب الملتصق وبين الحين والآخر كانت يدها تنزلق على الثوب

الفصل الرابع

لتملس قماشه ... لقد تم تعليمها أن الغرور خطيئة ، لكن كان شعوراً جيداً إرتداء حذاء لا يزن كطن في قدميها ..

"لقد قررت .." كان أليكو يجر يدها:

"رداء محطم الثلوج .."

دفعت من أجل الرداء وتوجهوا نحو محل الأيس كريم حيث طلب أليكو أيس كريم بطعم الموز بينما هي تمتعت بالأيس كريم بالكريمة والقهوة .. أشعة الشمس انتشرت فوق الميناء وبشعاع من الإشراق نظراتها تركزت على الطفل بجانبها، مشغول بغرف الأيس كريم، شعره الأسود يلمع كجناح الغراب ... كما لو أنه شعر بنظراتها نظر إلى الاعلى إليها وهي شعرت بطعنة صغيرة تحت ضلوعها ..

"هل هي لذيذة ؟ " سألت ...

أومأ على نحو حالم : "رائعة ... هل خاصتك لذيذة ؟ "

"إنها تذوب على اللسان،" ابتسمت ...

"هل تحصلين على الأيس كريم في الدير؟" سأل ...

"في بعض الأحيان الأخت ماري تصنعه كحلوى خاصة. إنها المسؤولة عن المطبخ ..."

"هل سيتم مناداتك بالأخت أيريس؟" .."محتمل جداً، ما لم تقرر الأم الموقرة بإسم ديني آخر لي .."

الفصل الرابع

أن يطعموا الطيور المنتشرين على الجرف المطل على المدينة ، عبروا الطريق نحو الميناء وفي اللحظة التي نثروا بها الخبز النوارس كانت تحط وتختطف القطع، مخرجة أصوات عالية ، جميلين على قدر جشعهم ... أيريس لم تكن مدركة أن مستخدمها كان يراقبهم حتى هي وأليكو وصلوا إلى السيارة، حيث كان متكئاً عليها، مدخناً سيكاره ... أليكو ركض نحوه، يثرثر حول ما كانوا يقومون به، وهو ابتسم مباشرة إلى عيني أيريس وهي تقترب إلى جسده الداكن القوي لدرجة أنها شعرت بموجة من الحيرة تكتسيها ... وقفت تنظر إليه، شاعرة كما لو أنها قد خسرت القدرة على الحديث والحركة، فقط عقلها كان مشغولاً .. (سأضع نفسي تحت خطر الإعجاب به بالطريقة الخاطئة إذا ما بقيت في منزله! الأم الموقرة ستقوم ببعض الإستثناءات إذا ما غادرت الان ، لكن إذا بقيت ... أوه، إذا بقيت ، ما الذي سيحدث لي؟)

"هل تتخططين إلى العودة سيراً على الأقدام؟؟ " كان يمسك بباب السيارة مفتوحاً لها وكان على أيريس أن تقترب منه كي تستطيع الدخول إلى الجاغوار... وهي تنزلق إلى الداخل تنورة ثوبها ارتفعت قليلاً كاشفة عن ساقيها وشعرت بحرارة نظراته عليهما وهي

www.Rewity.com

الحب هو العسل

أليكو نظر إلى الأسفل، حاجبيه الدقيقان يلتقيان في عبوس "أنا أتمنى أن تستطيعي البقاء معي ومع بابا دائماً .. هل يجب عليكِ حقاً العودة إلى ذلك المكان ؟؟ ألا تفضلين أن تكوني معنا؟"

"على الناس القيام بواجباتهم، أليكو، وواجبي هو العودة إلى سانت كلير عندما يحين الوقت حتى أستطيع الإنضمام إلى الأخوات وأبدأ تدريبي .. في هذه الأثناء سوف نستمتع بأنفسنا ، ألن نفعل؟"

أومأ ووضع حبة كرز في ملعقته :

"هل يعجبكِ هذا؟؟ " عرض ...

قبلت حبة الكرز، عالمة أنه أراد أن تحصل عليها، وشعرت برغبة في أن تحضنه مثل هذه الرغبات يجب أن تكبتها، لمصلحة الطفل ومصلحتها... في النهاية يجب أن يفترقوا ليذهبوا كلاً في طريقه ... لماذا، تساءلت، لم يأخذ زونار مافراكيس زوجة ثانية حتى يحصل الولد على الأم التي يحتاجها ؟؟ حتى لو لم يكن قادراً على أن يحب امرأة كما أحب والدة أليكو ، يستطيع أن يكون كريماً، وكان واضحاً أنه رجل بحاجة لمتنفس لطاقاته ...

"انتهيت ؟؟ .." أومأ أليكو وهي مسحت فمه بمنديل ورقي وغادروا المكان، كان هناك مخبز على بعد بضعة أقدام وأليكو أقنعها أن تشتري له بعض الخبز حتى يستطيعون

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

تقربهما من بعضهما برزانة وتسحب طرف الثوب فوق ركبتيها... عرفت من دون أن تنظر أنه ابتسم على حركتها الغير إرادية ، ثم صعد خلف الموقد والسيارة تحركت بالسهولة قوية وصمت بعيداً من الميناء ..

"أنا جائع " أعلن أليكو : "لا أستطيع الإنتظار للغداء!"

"هواء البحر فتح شهيتك :" ملست أيريس شعره وأخذت نظرة طويلة إلى يديه : "يجب أن تغسلهم قبل أن تأكل الغداء، أيها الشاب الصغير .."

"لقد لاطفت أحد النوارس، بابا ... لقد سمحت لي ، ألم تفعلي أيريس ؟؟ كانت أليفة جداً كنت لأراهن أني أستطيع أن أجعل منها حيواناً أليفاً ..."

"حيوان بمثل هذه الحرية والوحشية لن يكون أليفاً ابداً، أليكو ماو" قال والده "أتت إليك من أجل الخبز وعندما انتهى فردت جناحيها وطارت بعيداً .. ليست كل المخلوقات ستدعك تحبسهم واذا ما حاولت ، فإنه من الممكن أن يعضوا يديك أو ينحصروا في الزاوية حتى تجبر على إطلاقهم ... فكر كم ستكون تعيساً إذا ما حصل هذا " أومأ أليكو:

"مع ذلك ، بابا ، لقد كانت دافئة ومرتجفة ، وعينيها كانت لامعة ... أنا أراهن أني كنت أستطيع أن أمسكها.."

"كانت لتخرج الدم، " تشدق زونار بينما هو يركن السيارة

الفصل الرابع

"كانت لتخرج الدم،" تشدق زونار بينما هو يركن السيارة أمام الفندق "الآن لنذهب ونأكل بعض من اللحم المشوي والبطاطا التي تحبهم كثيراً ..." غرفة الطعام كانت كبيرة ومطلة على البحر، وبما أن طاولة زونار الخاصة كانت بجانب النافذة حصلوا على منظر رائع للخليج. أيريس قبلت قائمة الطعام وكانت مدركة للنظرات الموجهة إليها من ضيوف الفندق في الطاولات المجاورة .. إنهم يعلمون أنها كانت مع صاحب الفندق ومثل المرأة في المحل من المحتمل أن يعاملوها على أنها رفيقة الرجل وليس الطفل. لقد كان منظره، فكرت أيريس بضعف، رجولي جداً ومسيطر لدرجة ، أن أي فتاة في حضرته ستبدو كما لو أنها تنتمي إليه .

"ما الذي يعجبك؟ " نظر مباشرة إليها وفي الضوء المنعكس رأت لمحة من الإستمتاع في عينيه ..

إنه يعرف تماماً مثلها ما الذي كان يفكر به الناس حولهم، وكما لو أنه أضاف البنزين إلى النار مال إلى الأمام وأشار إلى واحد من الخيارات :"أستطيع أن أرشح السلمون الطازج، أو هل تفضلين كوك يو فين، والذي هو صدر الطير مطهو بالنبيذ والأعشاب؟"

"أنا.... أنا أفضل عجة الجبن .."

"هيا، أنتِ أكثر جوعاً من هذا بعد مثل هذا

الحب هو العسل

الصباح النشيط ... هل تذوقتِ أبداً السلمون الذي لم يخرج من العلبة؟ "

"حتى النوع المعلب كيري ، كان بعيد عن موارد سانت كلير ... يجب عليك ألا تشجعني على تذوق الحياة الغنية ..."

"كفارات أكثر لتدفعيها إذا ما أصريت على أن تتذوقي السلمون معي؟ " فجأة عينيه لم تعودا مستمتعان وكان هناك لمحة من الغضب في ملامحه .. "سألعن إذا ما مارست نكران الذات بينما أنتِ تعيشين تحت سقفي. هل سيكون السلمون، اللحم المشوي، أو الطير مع النبيذ؟ اختاري فوراً!"

"تستطيع أن تكون مستبداً كثيراً، أليس كذلك؟"

"نعم، عندما أكون بمواجهة مثل هذا العناد النسائي ... أولاً كان هناك الملابس وعذاب التساؤل أي نوع من الخطايا كان شرائهم، والآن شريحة من السلمون ... ! أنا أعاملك مثلما أعامل ابني فحسب، مثل الأب الذي لم تعرفيه أبداً ... " أيريس حدقت به بصمت ...

"من الممكن أن أكون ..." ابتسامته كانت خبيثة ...

"الأولاد يكبرون بسرعة في شوارع سبارطة، والفتيات كذلك ... لقد كنتِ محمية جداً من الحياة، كما لو محشورة بين صفحات كتاب ديني، لدرجة أن حتى ملاطفة الشمس لجلدك تشعرك كما لو أنها قد تعدت عليك ..."

الفصل الرابع

أشعة الشمس على ذراعيها العاريتين كانت دافئة والجو في هذه الغرفة الطويلة كان لطيفاً، الطاولات كانت موضوعة على مسافات متساوية فوق سجادة سميكة ومفروشة بملاءات ثلجية ، أدوات مائدة لامعة وزجاجيات ساطعة .. لقد كان كل هذا يعاكس تماماً الحياة السبارطية التي عرفتها لوقت طويل، الطعام كان ذو رائحة غنية والضيوف الآخرين لديهم نفس النظرة المرتاحة الواثقة لمستخدمها.. كانوا يتحدثون مع بعضهم البعض بعفوية، يكسرون الخبز ويشربون النبيذ بمثل هذا الجو الغير رسمي، كما لو أنهم لم يكونوا مدركين أن المال الذي يصرفوه على وجبة واحدة من الممكن أن يوفر الطعام لعائلة فقيرة لعدة أيام ..

"أكلي اللوتس،" دمدمت ..

"وأنا أجرؤ على القول أنهم مثلي ومثل أخوي عملوا من أجل هذا" زونار وجه لها نظرة قاسية فجأة : "لا تكوني بمثل هذا التزمت المنافق أو من الممكن أن أقرر أنك لستِ الرفقة المناسبة لـ أليكو وأرسلك إلى عالمك المسور مجدداً.." "ربما هذا سيكون أفضل .." نظرت إليه بشك ... "لا،" أليكو أمسك برسغها فجاة، "أنا لا أريدك أن تعودي إلى هناك ... ! لقد

الحب هو العسل

لقد كنت هنا لفترة قصيرة فقط ومن المفروض أن تبقي طوال الصيف .. لقد وعدتِ، أيريس ! أنا معجب بكِ حتى لو كان بابا لا يظن أنكِ بمثل لطف صديقاته الآخريات . إنهم دائماً يفوحون بالعطر وينظرون إلى أنفسهم بالمرآة ويمشطون شعرهم أو يضعون شئ أحمر على شفاههم... إنهم يزعجوني ... مع أني أفترض أن التي كانت في باريس لم تكن سيئة كثيراً "

"لا حاجة لسلاطة اللسان .." وبخ زونار ابنه.

"حسناً، أنت لن ترسل أيريس بعيداً، " أجاب أليكو ..

"غداً سوف نذهب لرؤية المغارات في شيللستون ونحن ذاهبان إلى هناك بالحافلة.. لقد قمنا بالعديد من الخطط ، بابا ... إنها رفيقة جيدة جداً، أفضل من كوني مع أخيل، الذي يقول أني أتحدث كثيراً، خصوصاً عندما يحاول أن يختار الرابحين .." زونار نظر إلى ابنه بتعبير ساخر على وجهه : "بأية طريقة، أليكو ماو ، ستتعلم عادات الخاطئ أو القديس ، ألن تفعل .... ؟ إذن من الأفضل أن يكون القديس، ايه؟ " أيريس عضت شفتها من السخرية التي غطت على صوته العميق، عندها طلب النادل وقال أنهم جاهزين لطلب وجبتهم ...

"هل قررتي ما الذي تريديه؟" سألها ...

"اللحم المشوي،" قالت، بنبرة من التحدي ...

الفصل الرابع

"وكمقبلات؟ " شفتيه التويتا ..

"شمام، أرجوك."

"الصغار سيأخذون الشمام،" قال متقصداً، "ثم اللحم المشوي والإضافات المعتادة ... سوف أبدأ مع باتييه الكبد ويليه السلمون والسلطة .." بعد أن طلب، زونار نظر حول حجرة الطعام وأومأ بطريقة راضية .. "يبدو أن المطعم نشيط الليلة ، فيردي .. يبدو أن الأمور تجري بسلاسة .."

"إنهم كذلك، سيد مافراكيس .. ترتيبات المطبخ الجديدة تعمل بشكل جيد."

"جيد... إذا ما كان هناك أي فوضى في المطبخ، عندها يحدث التأخير والزبائن ينزعجون .. أنا مسرور" النادل ابتسم بسرعة، ثم ذهب ليحضر أول أطباقهم، بينما واحد آخر ظهر تقريباً فوراً ، زجاجة شامبانيا ملفوفة في دلو فضي ... زونار سحب الزجاجة ونظر إلى رقعة الزجاجة ، ثم نظر إلى أيريس :

"أنتِ على وشك أن تتعرفي على دوم بيرونون،" أخبرها" إذا كان هناك شامبانيا للملوك، فأنت على وشك تذوقها " أيريس راقبت بينما الشامبانيا تصب في كؤوس على شكل زهرة الخزامى النحيفة .. استطاعت الشعور بنبضات قلبها المجنونة وهي تراقب

الحب هو العسل

إنعكاس أشعة الشمس على السائل الذهبي، متلألئاً بطريقة مغرية وحاولت ألا تفكر بـ سانت كلير، حيث الراهبات وطلابهم جالسين الآن في غرفة الطعام، يشربون الماء مع وجبتهم ...

أليكو ابتسم بسعادة إلى أيريس، وهي لم تستطع مقاومة الابتسام له بالمقابل. أدركت أنه لم يكن سهلاً، لـ زونار مافراكيس أن لا يدلل الولد.. الحب ظهر أنه هذا النوع من المشاعر، رغبة في أن تكون كريماً بلا حد تجاه الشخص الذي يتربع في قلبك .. رفع زونار كأسه، أولاً لابنه، ومن ثم لـ أيريس "بانتا خارا، كما نقول في اليونان .. كوني دائماً سعيدة، إذا كان هذا ممكناً.."

بينما أيريس أخذت رشفة من كأسها لم تستطع مقاومة سرقة نظرة إلى زونار ... حاجبيه الداكنين ارتفعا فوق عينيه، ينظر خارجاً إلى البحر المتلألأ بأشعة الشمس كما لو أن أفكاره أصبح لها أجنحة وطارت إلى اليونان وإلى السعادة الهاربة التي عرفها هناك. السعادة لم تستمر له، أيريس راقبت أصابعه تنقبض حول عنق كأسه والمحابس الذهبية جذبت إنتباهها، واحد منهم سحب من يد فتاة ميتة ووضع على يده، ربما مع قبلة ..

"الجو هنا في تورمونت مشجعاً بالتأكيد،" علق :

"المكان ملئ بالتاريخ والمناظر الساحرة .. نعم، لقد

الفصل الرابع

كان مكاناً جيداً لشراء فندق ... ما الذي تعتقديه بفندقي ، آنسة آرداث ؟؟ "

"يسلب الأنفاس حقاً ،" اعترفت : "لابد أنه قد أنشأ منذ سنوات عديدة، لكن بعض أجزاءه قد تم تحديثها."

"تم بسرية،" وافقها: "في السنوات القليلة الماضية لم يكسب الفندق أي شئ، لكن هذا سيتغير الآن بما أنه أصبح جزء من شركات مافراكيس ... لقد لاحظت أن هناك القليل من المعارضة المحلية بسبب أني غريب، لكني لي جلد سميك ، واصرار أكثر على جعل هذه المغامرة ناجحة ... خلال بضعة أشهر أخي ليون وزوجته سيأتون للبقاء هنا، سوف تعجبين بها!"

"إذا لم تقرر فجأة أن توظيفي كان غلطة " شعرت أيريس بنبضها يقفز على فكرة لقائها أخيه الأكبر المرعب، رئيس الشركات ، الذي أنشأ الأساس الذي جعلهم يصعدون من الفقر إلى الغنى.

"أنا أتساءل عن هذا،" قال بجفاف :

"أنتِ تشربين شرابك كما لو أنه ملح يلسع أنفك ... ألا يعجبك، أيتها الفتاة الغريبة؟"

"نعم ... لكن لدي الكثير لأعتاد عليه ... لا يبدو أنك تدرك ..."

"هنا أنتِ مخطئة ..." ابتسم بإختصار :

الحب هو العسل

"أنا أدرك، أو أني بدأت أدرك. أنتِ مثل السمكة الصغيرة التي أخرجت من دورقها الصغير ووضعت في بحيرة كبيرة . أنتِ حائرة ، ويجب أن أتسامح عندما لا تستغلي كل الفرص لكن تعامليهم بتعجب متردد ..." عندما نظر إليها بهذا الشكل، تقريباً بلطف، شعرت أيريس بكأس العصير يصبح غير مستقر في يدها.. وضعته على الطاولة لتجنب أن تسكبه وتغيظ زونار، لقد كانت هي شئ غريب يحاول أن يفهمه فقط، بما أنه معتاد على فتيات يشربن الشامبانيا ويقبلن هداياه بعدم إكتراث. النظرة المركزة التي يوجهها إليها، هناك في أشعة الشمس المتلاعبة ، كانت دليل على أنه كان حائراً بها بقدر ما كان هو مستمتعاً... هي وأليكو أكلوا الشمام ، الفاكهة كانت مقطعة ومخلوطة مع قطع الأناناس ... زونار مسح الباتييه على قطعة من الخبز المحمص وتحدث حول الإختلاف بين بلده وديفون ... لقد تفاجأ عندما وجد أن هذا الجزء من انكلترا بهذا الإخضرار:

"أنا أتساءل إذا ما كان البريطانيين يدركون كم هو مريح لشخص ما لأن يأتي من أرض حارة إلى الأعماق الخضراء لريفكم؟ لديه تأثير مريح جداً على الروح، لكن علي أن أقول أن فنادق مدنكم سيئة للغاية ، من أجل الراحة في الفنادق أنا أفضل أثينا.. "

الفصل الرابع

"لابد أن أثينا مدينة مثيرة جداً" نظرت أيريس إلى وجه اليوناني الذهبي حيث تركت شمس أرضه الوثنية آثارها .. لابد أن بشرتها تبدو ببياض قشر البيض بالمقارنة ... شخصان متعاكسان كالجليد والنار..

"إنها تحتشد بالتاريخ، بالحياة، بحركة المرور، تماماً مثل لندن. هناك جزء من المدينة يعرف بإسم بلاكا والذي له سحر خاص. إنه قديم جدي وسري، ذو طراز بيزنطي جداً، منازله ومحلاته مزدحمة على جانبي سلم حجري ضيق .. هناك ستسمعين موسيقى الطبول اليونانية والتكات المستمرة لضربات الخرز التي تجري بين أصابع الرجال والنساء. هناك ستجدين بضائع غريبة معروضة وستشعرين كما لو أنكِ عدت في الزمن. إنه مكان حيث المرأة لا تستطيع أن تمشي وحيدة .." لقد مشى هناك مع امراة، فكرت أيريس، ربما يديه حولها وهما يتوقفان لينظرا إلى المعروضات في ظلال الحوائط القديمة، أصابعه النحيفة تمتد نحو حلية بيزنطية للفتاة لترتديها حول عنقها المسمر اللون من الشمس ...

"لديك عينين كبيرتان، آنسة آرداث، لكنهما ليستا سهلتي القراءة. سوف تستمتعين بالبلاكا، أنا أعتقد .."

"إنها تبدو ممتعة جداً،" وافقت ..

الفصل الرابع

ينبعث من المرقة والخضار في صحونهم .. سكين لامعة مرت في اللحم بينما أليكو يراقب بترقب .. فكرت أيريس أنه يشبه والده كثيراً، يمد يديه ليتمسك بالحياة وما تعرضه ..

"إنه يبدو رائعاً،" قال ..

"إنه كذلك .." قال الطاهي وهو يبتسم له. "هل تعتقد أنك تستطيع إنهاء ثلاثة بطاطات مشوية؟"

"نعم، أرجوك، والكثير من المرقة .. أنا أحب المرقة "

"أستطيع أن أرى أنك تفعل .." الطاهي نظر نحو زونار مافراكيس. "هذه أول مرة ألتقي بها ابنك وابنتك سيدي .." أيريس لم تعلم أين تنظر، بينما أليكو انفجر في الضحك على حساب والده ... وما أراح أيريس أن مستخدمها لم يأخذ الملاحظة بشكل جدي ... في نبرة صوت جافة شرح أنها كانت مربية أليكو ..

"يجب أن أعتذر ..." الطاهي بدأ بالإعتذار وهو يقطع اللحم ... "ليست هناك حاجة" شفتا زونار التوتا: " أنا، بعد كل شئ، كبير بما فيه الكفاية لأكون والدها. أليكو، إذا وضعت المزيد من الخردل على اللحم فسوف يصبح غير قابل للأكل .. أتركه على الفور"

"أنا أحب الخردل، بابا ..."

"هناك أشياء نحبها كلنا، لكن تستطيع

www.Rewity.com

الحب هو العسل

"لكنكِ لا تعتقدين أنكِ ستذهبين إلى هناك أبداً ، ايه؟"

"هذا وارد ... سيكون لدي عملي ونحن نأخذ راتب شكلي فقط. بعض الأحيان ترتب رحلات إلى روما ومن الممكن أن أكون محظوظة بما فيه الكفاية لأذهب إلى هناك في يوم ما ..."

"في منتصف العمر؟" شفتيه التويتا بسخرية : "عندما يكون الشباب والحماسة قد انسابوا خارجين منكِ؟"

"أنت لن تفهم. . ."

"لماذا، لأني نوع من الوثنيين في نظركِ، رجل يكافح من أجل النجاح ويتمتع بالجزاء؟ "عيناه ضاقتا وهو يحدق بها. "ما الذي يجعلكِ تعتقدين أنكِ بمثل هذه الطهارة ؟ النساء لا يسمون بعمل الشيطان من أجل لا شئ!"

أيريس أمسكت بأنفاسها، ليس لما قاله بل لمنظره .. حملق بها من تحت حاجبيه السوداوين، كما لو أنه يريد أن يمد يده ويهزها حتى تصطك أسنانها...

"أنا متأكدة أنك تعلم كل شئ حول النساء :

" قالت هذا قبل أن تستطيع لجم نفسها، ومن ثم رأت الابتسامة الساخرة تحني شفتيه ...

"أكثر بكثير مما تعرفيه حول الرجال،" وافقها. عندها وصل الطاهي وهو يدفع عربة موضوع عليها اللحم، البخار

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

أن تحصل على الكثير من الأشياء الجيدة. هل لسانك يخزك؟"
أومأ أليكو وطلب زونار من الطاهي أن يضيف المزيد من المرقة إلى عشاء الطفل حتى يقلل من الخردل "كما تستطيع أن ترى،" تشدق، " ابن واحد كافي على يوناني مشغول ليتعامل معه ، خصوصاً إذا لم يكن له زوجة "
الطاهي أومأ وبدى مرتاحاً لأنه لم يهين الرجل الذي كان مستخدمه. إختيار زونار من السلمون وصل واستمروا بأكل الغداء، أليكو استمر بإرسال النظرات الخبيثة بينها وبين والده ..
"نعم، أنت تجد هذا ممتعاً جداً، أليس كذلك؟ "
"ألا أستطيع التظاهر أن أيريس أختي، بابا؟ "
"لا، لا تستطيع .. إنها مربيتك وسوف تعاملها بالإحترام الواجب .."
"لماذا ليس لدي أخت ؟؟ " طالب أليكو، وهو يضع البطاطا المشوية في فمه ...
"لأن هذا ما عليه الوضع، يوجد مرقة تسيل على ذقنك، امسحها فوراً .." مسح أليكو وجهه بمنديله ولكن ابقى عينيه السوداوان الكبيرتان مثبتتان على وجهه " من الممكن أن يكون لي أخت إذا ما تزوجت مجدداً، بابا... "
"هل تعتقد هذا، ايه؟" زونار أعاد ملئ كؤوسهم وشعرت

الفصل الرابع

أيريس بنظراته المستمتعة على وجهها:
"لماذا هذا الإهتمام المفاجئ في زيادة عائلتنا ؟؟
أعتقدت أنك وأنا راضيين مع بعضنا البعض .."
"سيكون شخصاً لألعب معه، عندما تكون مشغول،"
أشار أليكو: "أنا لا أرى لماذا لا تستطيع أن تجعل من أيريس أختي، عندها لن تكون بحاجة أبداً لأن تعود إلى ذاك المكان خلف الجدران .. إنه يبدو كئيباً جداً، وأنا لا أعتقد أنه لديهم الكثير ليأكلوه ..."
"حسناً، أيريس تعوض عن هذا حالياً، أليست كذلك؟ هل أعجبك اللحم، آنسة آرداث؟ "
"إنه لذيذ، شكراً لك." تمنت ألا يستمر أليكو بقوله أن على والده أن يتبناها ، شعرت أن هذا كان يمتع مستخدمها كثيراً "إنه لطف منك أن تحضرني إلى الفندق للغداء."
"ألم تعتقدي أنني أستطيع أن أكون لطيفاً؟"
"نعم، لكن المربية لا تتوقع مثل هذا النوع من المعاملة .."
"ما الذي تتوقعه ؟؟ " نظراته حبست نظراتها، متحدية إياها قليلاً " أتعنين أنه يجب ألا أضعك في موقع حيث يعتقدون أنك ابنتي ؟؟ " ترددت دقيقة، ثم أومأت :
"أنا متأكدة أنك شعرت بالحرج .."

الفصل الرابع

"لا، لديكِ هالة عتيقة من رباطة الجأش حولكِ وهذا ليس غير مرحب به لرجل منهك من عمله ... بعد أن كبرت في دير لم يسمح لكِ أبداً أن تكوني صاخبة ، ايه؟؟ "

"أنا لم أكن أبداً شخص صاخب في طبيعتي ، سيدي .." راقبها من تحت رموشه "مع هذا الطبيعي للفتاة أن تريد بعض المرح في حياتها.. لا تستطيعين أن تحولي نفسكِ إلى امرأة ناضجة بإقتطاعك أفضل سنوات حياتك، مثل قطع الورود وهم لا يزالون براعم، قبل أن يكون لهم فرصة في أن يتفتحوا إلى الشمس .. "

"هذه السنوات ستوضع في إستخدام جيد ..."

"بحق الرب، ما الذي يعنيه هذا؟"

"أنا أعتقد أن المعنى واضح تماماً، سيدي ..."

"هل أنتِ حقاً مدركة لكل ما ستتخلين عنه لكي تكوني مفيدة، كما تسمين الأمر؟ ؟ هناك العديد من الطرق الأخرى لتكوني مفيدة من دون أن تغلقي الأبواب أمام الحياة الطبيعية، من المستحيل أن يكون هناك كل هذا التنسك في روحكِ الشابة، لابد أن هناك بعض الرومانسية؟؟ "

"الرومانسية هي كلمة آخرى للقصص الخيالية ..."

"ومن أخبركِ هذا؟" طالب ...

www.Rewity.com

الحب هو العسل

"لا تكوني متاكدة من مشاعري، آنسة آرداث .. سيتطلب أكثر بكثير من هذا لكي أشعر بالحرج .. ربما أنتِ من شعر بالإحراج من الإعتقاد الخاطئ؟؟ "

"أنا متأكدة أنني لا أبدو بمثل هذا الصغر ..."

"مما يعني، إذن، بأنني لا أبدو كبير جداً؟"

"أنا لن أقول عنك هذا أبداً سيدي " أحنت رأسها وأسرعت بتناول طعامها... الآن أرادت أن ينتهي حتى تستطيع هي وأليكو العودة إلى الفيلا، تاركين زونار خلفهم في مكتبه في الفندق .. لكن الأمر لم يجري بهذا الشكل، أراد أن يأخذ القهوة في غرفة الإستقبال المشمسة وهناك قدمت لهم على طاولة بجانب نوافذ ملونة على طول الحجرة، تحتهم سطح ماء البحر يتلألأ بأشعة الشمس ..

"حقاً كان يوماً هادئاً :

" مدد زونار جسده الطويل في الكرسي ذو الذراعين، ابتسامة لعوبة تأتي وتذهب على شفتيه "أنتِ تأخذين الحياة بجدية، أليس كذلك آنسة آرداث؟" رشفت قهوتها، جالسة بشكل مستقيم في كرسيها، أليكو التوى بنعاس على واحد من المقاعد بجانب النافذة وكان جاهزاً ليأخذ قيلولته بعد غداءه الكبير. فقط القليل من الناس الآخرين جلسوا حولهم في الحجرة والجو كان هادئ ... تقريباً خصوصي ... "أنا لست شخص طائش،" أجابت ...

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

"فطرتي، سيدي ..."
"إلى الجحيم بالفطرة في مثل عمرك،" قال بهشاشة :
"ألا تريدين أن ترقصي وتغازلي وتعانقي في ضوء القمر؟
هل علموكِ أن رغبات الجسد هي خطيئة ويجب أن يتم
كبحها حتى يموتوا من الجوع وتطهرين منهم؟؟ "
"أي ما كانت مشاعري ، سيد مافراكيس، إنهم ليسوا
هناك لك لكي ... لكي تنخز فيهم مثل صبي ينخز
سلطعون بعصا! "
"من الواضح أني أؤثر بكِ " تشدق : "أنا أثبت أنه لا يزال
لديكِ مشاعر لم يتم تحنيطها بعد."
"هذه فقط لعبة بالنسبة لك،" قالت بإرتجاف :
"عندما رأيتك لأول مرة في مكتب الأم الموقرة أنا ...
أنا فكرت أنه من الممكن أن تكون قاسي."
"قاسي؟" هتف : "أيتها الطفلة الحمقاء، ستكونين قاسية
على نفسكِ إذا ما حكمتِ نفسكِ بحياة مسورة ... أنتِ
شابة جداً لتعرفي ما الذي تريديه ...!"
"إذاً أنت تفترض أنكِ تعرف ما الذي أنا أريده؟"
"أنا أفترض أني أقول هذا، لا يجب عليكِ أن تخرجي الحب
من حياتكِ حتى تعطي لنفسكِ فرصة لتشعري به ....
كل شخص له الحق في أن يقع بالحب على الأقل لمرة
واحدة في حياته ، من الممكن أن يكون الحب غامراً.. "

الفصل الرابع

حدقت أيريس إليه من دون ولا كلمة، متسائلة كيف
توصلوا إلى مناقشة مثل هذا الموضوع الخصوصي ...
أرادت أن تبدو عندها بمثل بياض الثوب الأبيض الذي
كانت ترتديه ، لكنها شعرت بالحرارة ترتفع فوق
جلدها واستطاعت فقط الصلاة على أن تكون غير
واضحة لعينيه الشديدتي الذكاء ..
"ألستِ فضولية حول التعارض الخفي الحسي المعروف
بالحب؟" دمدم، عينيه نصف مغلقتان وهو يركزهما
على وجهها ...
"آذ ... أنت ليس لديك الحق في سؤالي عن مثل هذا
الأمر، سيد مافراكيس، وأنت تعلم هذا...."
"بينما أنا أدفع لقاء خدماتك، آنسة آرداث ، أنا أعتبر
أنه لدي الحق في أن أتناقش معكِ، وهذا هو ما نفعله .."
"أنت تسأل الأسئلة وتتوقع مني أن أجيبهم.. أنت فضولي
حولي لأني سوف أصبح راهبة ... أنا لا أظن أني سأكون
ذات أي أهمية بالنسبة لكِ إذا لم يكن هذا السبب ...
ليس لدي أي من الفتنة التي تعجبك ..."
"الفتنة الآتية من علب وعصارات وهي مرسومة على
الوجوه،" تشدق :
"أنتِ جريئة جداً عندما تقولين أنها تعجبني .. أكثر
امرأتين آسرتين عرفتهما لم يكونا ممن

الفصل الرابع

"أنا أعلم هذا... أخي لديه زوجة انكليزية وأنا مطلع على هذا التحفظ الذي يؤثر على بعض النساء إلى درجة أنهم يتحملون الألم العاطفي والخوف من دون أي دمدمة إعتراض ... لتكون يونانياً هو أن تكون متصلاً بالناحية الأرضية للحياة وأنا لدي القليل من الصبر مع الشخص الذي يعلم أن منع الذات هو الطريق إلى الجنة، " عينيه بدتا تخترقان أيريس :

"أنا أعلم أن هناك طرق آخرى ..."

أيريس أمسكت بأنفاسها على المعاني التي تضمنتها كلماته: "لن يصلح الأمر إذا ما كان الكل يأخذ،"

اعترضت : "يجب أن يعطي البعض ..."

"وأنتِ واحدة من هؤلاء، ايه؟"

"أحب أن أفكر أني كذلك ..."

"صاحبة الحذائين الجيدين، فقط هذه الأحذية التي أعطوكِ إياها لترتديهما كانا آلات تعذيب .. هل كل هذا كان جزءاً من التدريب، إعطاء المبتدئين الثآليل على أصابع أقدامهم؟؟ " .. "سانت كلير تعتمد على الإحسان من أجل معوناتها، لذا لا يمكن أن نتوقع أن يعطونا أحذية على آخر صرعة لنرتديها.. كان خاطئاً منك سيد مافراكيس، إخبارك المرأة في المحل أن ترمي أشيائي .. "

الحب هو العسل

يلطخون وجوههم أو يستعرضون ويحتاجون أن يعجب بهم الرجال، دفئهم وحقيقتهم تقع في قدرتهم على حب الرجل أكثر من أنفسهم ... هل تستطيعين أنتِ أن تقومي بهذا؟"

"أنا .... إنه شئ لا يجب أن أفكر به،" لهثت ...

"الأشياء التي تجري في رأس الشخص من الممكن أن تكون مزعجة ، ألا يمكن هذا؟؟ " نظرت بعيداً عن نظراته المزعجة ... الرجل يستطيع اللعب على أعصابها بطريقة تجعلها تشعر بأنها من دون دفاعات ... أرادت أن يتصرف كمستخدم عادي ويعاملها بأدب غير مبالي ، حقاً لم يكن له أي حق في سبر أعماق أفكارها الخاصة، خصوصاً الافكار التي تخص مستقبلها في دير سانت كلير

"ألا تعتقد أنه يجب أن أخذ أليكو إلى المنزل، سيدي؟"

أيريس بدأت تنهض من كرسيها ...

"اجلسي واسترخي ..." لوح لها لتعود إلى كرسيها:

"أليكو غفى وهو بخير تماماً حيث هو ... أنتِ فقط تتوقين لتتخلصي من صحبتي، ألستِ كذلك؟"

"أنت تسأل العديد من الأسئلة سيدي، ومن ثم تستخدم سلطتك لكي تجعلني أجيب عليهم ..."

"اليوناني لديه إهتمام طبيعي بالناس الآخرين، ليس لدينا التحفظ الذي لدى البريطانيين ..." ، "لأننا متحفظون، سيد مافراكيس ، نحن نستاء من الفضول حول حياتنا الخاصة "

الحب هو العسل

"يجب أن أعوض بإرسالي إلى دير سانت كلير شيك مصرفي ، ألن أفعل؟؟ "
"أنت تعتقد أن المال يستطيع شراء كل شئ ... "
"يستطيع شراء الكثير، أيتها الشابة. آل مافراكيس لايصرفون كل أموالهم على النبيذ، النساء والأغاني ... نحن نعيد إستثمار العديد من مكاسبنا في أمور جديدة حتى يكون للناس عمل يأكلون منه لقمة العيش ... لقد استلمنا العمل في هذا الفندق حتى نبقيه مستمر، إنه بهي جداً إلا أنه بحاجة إلى هيئة كبيرة من العمال لإدارته ... الربح الذي يدره لن يكون أبداً جيداً، لكن لو أنه بدء بالإضمحلال وفي النهاية أغلق أبوابه لكان هذا شئ مؤسف. انظري إلى هذه الحجرة وغرفة الرقص الرائعة المجاورة. حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد أن يقدم الشاي، عازف بيانو سيصل ليعزف على البيانو الكبير، جو هذا المكان ينتمي إلى العشرينات والثلاثينات ، إنه يشبه العودة في الزمن إلى الوراء ، وأنا أريد أن أحافظ على هذا الجو " تكاسل في مكانه، رجليه الطويلتان ممتدان أمامه، نظراته تحوم بكسل حول المكان :
"فنيلا ستحبه" دمدم ..
"هل هي جميلة جداً؟؟ " أيريس وجدت نفسها تسأل ...
"نعم،" أومأ: "كالزنبقة الرقيقة الهادئة التي يصادفها

الفصل الرابع

الشخص على حافة البحيرة في منتصف الغابة .. إنها عكس أخي لدرجة أن رؤيتهم معاً مرعبة ، إنه أكثر يوناني قسوة عرفته في حياتي .."
"أقسى منك؟؟ " هتفت ... لم تستطع تخيل أي أحد أكثر حسماً وإرباكاً من زونار مافراكيس ...
"ألن تصفيني ولو على الأقل بالقليل من اللطف؟" سألها بفضول .. فكرت أيريس بكيف يستطيع أن يكون مع أليكو ... لقد رأتهم وهم يتصارعون على أرض غرفة الصبي، الضحكات الطفولية مندمجة مع الضحكات الرجولية ، ذاك الشعر الأسود غير مرتب فوق الجبهة العريضة ... نعم، من الممكن أن يكون ضعيفاً فيما يختص بـ أليكو ... الأخ الأكبر لم يكن له أطفال ...
"لديك لحظاتك بالطبع،" قالت ، عينيها تبتعدان عن نظراته ، ذاك الشعور الغريب من إنقطاع النفس يصيبها ، في إخراج أليكو من الحطام الذي قتل زوجته، زونار سافر عبر ممر طويل مظلم من الألم العاطفي ، حزنه كان لا يزال عميقاً في قلبه، في نخاعه، مغذياً ذكرياته بأجزاء ممزقة من حبه ... هذا التمزيق في القلب ترك علاماته عليه ، شعرت بوجود وعيد، غضب، حاجة مكتومة عميقة ليشعر مجدداً بما شعر به تجاه زوجته الشابة اليونانية ... في لحظة واحدة

الحب هو العسل

تحت شمس اليونان خسر متعة وحميمية الحب الحقيقي، الفكاهة الحسية واللطف الذي يشعر به بالعمق لكونه مع نصفه الآخر ..
ثورة غريبة مربكة ارتفعت داخل أيريس بينما هي تجلس هناك تحدق بثبات خارج النافذة، تحاول أن تبدو كما لو أنها غير مهتمة بالرجل في داخل المليونير .... يجب أن تسيطر على هذه الرغبة في أن تواسيه، لا تستطيع أن تسمح لهذه الرغبة مثل النساء الأخريات ... بالنسبة لهم ليس هناك خطيئة أو حزن في تسليمهم أنفسهم إلى زوار مافراكيس للفترة القصيرة التي تتخذه لكي يمل من إستسلامهم السهل له ... إنهم يغيمون على الذكريات الحارة التي لم تغادره أبداً، ومن ثم بابتسامته الساخرة يبعدهم عنه بالمجوهرات أو الفرو ... أيريس متأكدة من هذا كما هي متأكدة من أن الشمس هي ما تلمع على سطح البحر، تومض هناك بشكل زاهي ومع هذا محكومة في أن تختفي عندما ينتهي اليوم ويحل الظلام فوق المياه.
"أنت بمثل عمق البحر . ألست كذلك .. ؟" نظرت إليه، عينيها واسعتين وعاكستين، لون الحدقة يعاكس لون جلدها الأبيض بشكل واضح :
"كنت أفكر أن للبحر نوع مريع من الجمال ..."
"مثل الحب ،" دمدم ...

الفصل الرابع

"أنا لن أعلم هذا سيدي." حاولت قول هذا بلا مبالاة.
"بالطبع لن تفعلي ..." نبرته كانت ساخرة قليلاً "أنتِ البريئة الأصلية ، أليس كذلك ؟؟؟ لا... أنا أشك أن الأخوات الجيدات قد علمنك البدائيات لكن تركوا من دون شرح أن في بعض الأحيان الشخص يتفاعل بشكل غريزي مع الشخص الآخر ، تماماً مثلما تطير النحلة من دون أن ترى نحو الرائحة بحثاً عن العسل. الحب هو العسل " ..
فكرت، والعذاب، وكل كلمة من كلماته تضرب عصباً مختلفاً في نظامها.... لابد أنه مدرك لقوته الداكنة وجاذبيته، وكان الأمر كما لو أنه يشجعها على الطيران من دون أن تنظر نحوه، عالماً أنها من الممكن أن تتأذى أكثر من الفتيات المحنكات اللاتي يعرفهم.. ما الذي جعله يفعل هذا ؟؟ غريزة فيه لينتقم ممن أخذ منه الفتاة التي أحبها ؟؟ .. أيريس بحثت عن الجواب في وجهه، بحثت عنه في عينيه، فكه المبني بقوة، وفمه الملتوي بابتسامة ساخرة. حتى وهو يجلس هناك، يبدو مرتاحاً بكسل ، من الممكن أن يكون يخطط لوقوعها حتى لا يبقى أي ذرة من براءتها..
سوف تتحطم .. غير قادرة على العودة إلى سانت كلير لأخذ نذور الطهارة ..

الحب هو العسل

الصمت حل على الغرفة، لم يبقى فيها غيرهم والنوافذ التي أظلمت فجأة بعد أن غطتهم مجموعة من الغيوم ...
"في بعض الأحيان من الممكن الشعور بالأرض وهي تتحرك، أليس كذلك؟" حدقت أيريس به، غير واثقة منه لدرجة أن هذا ظهر جلياً في عينيها...
"هيا، لا تخبريني أنكِ لم تشعري بهذا ، أو هل قدميكِ بعيدة جداً عن الأرض؟؟ "
"لا، سيدي ... أنا لا أمضي ورأسي بين الغيوم ..."
"أنا ألاحظ نغمة مهمة في صوتكِ ، آنسة آرداث ... ما الذي تحاولين إخباري به؟ "
"أنا.... أنا أعلم مما حدث لوالدتي أن .... أن الناس يستطيعون إخفاء القسوة خلف سحرهم."
"كما يخفي البحر قروشه ، ايه؟؟ "
"نعم، إذا أردت أن تضع الأمر بهذا الشكل، سيدي ..."
"لقد أبحرت في المياه اليونانية ومن السهل جداً الخلط بين الدولفين والقرش .. كلاهما أملس ورشيق في البحر ، ما عدا أن واحد منهم صديق والآخر عدو .." نظرت أيريس إليه مباشرة في عينيه : "إذا ما واجهتك مشكلة في التفريق بين سمكة قاتلة وسمكة صديقة، إذن تستطيع تخيل كيف أنا أشعر" حاجبه ارتفع ببطء شديد " لقد قررتِ أنه ليس من الحكمة أن تقعي بين أسناني ، ايه؟؟ "

الفصل الرابع

"أليس الأمر كذلك، سيدي؟" بصمت مرر نظراته فوقها. "لديكِ جرأة أيتها الشابة .. كيف صمدتِ في ذلك المكان؟"
"بصعوبة ..." ثم أمسكت أنفاسها عندما أدركت أنها قد اعترفت له، بأن أي عرض من تقلبات المزاج كان غير مقبول في الدير، وكان متوقع من الطلاب المقبولين كحسنة مثلها أن يكونوا هادئين ، ممتنين وخاضعين ...
"إذاً الراهبة الصغيرة الوديعة لديها متمردة مختفية في داخلها؟"سخر بنعومة ...
"إنه أنت .." خديها وخزاها بحرارة :
"أنت تجعلني أرد عليك .. ."
"والأجوبة السريعة، آنسة، تحمل من الحقيقة أكثر مما تحمله الأجوبة المخطط لها." لقد كان هذا صحيحاً ولا تستطيع نفيه، كان هناك أوقات تمرد حين أرادت أن تسأل لما يديها كانت مغموستان في مغسلة مليئة بالصحون المدهنة أكثر بكثير من صديقتها كوليت. ولماذا كانت هي دائماً تساعد في غرفة الغسيل بينما الفتاة الفرنسية في الخارج تلتقط البازيلاء من الحديقة أو التفاح من البستان .. ؟ في قلبها أيريس عرفت الجواب ... حتى المتعبد

الحب هو العسل

يجب أن يختار بين الفقير والأمير، بعد كل شي ، الطالبة التي دفعت هي من جعلت من الممكن لدير سانت كلير أن يتقبلها هي حالة الإحسان في بعض الأوقات في منتصف الليل كانت أيريس تستيقظ لتجد أنها كانت تبكي في نومها، لقد نادت نفسها بالحمقاء الصغيرة، لكنها الآن تدرك أنها كانت تبكي من دون وعي على ظلم الحياة ... بدى أنه إذا كان لديك بالفعل شخصاً ليحبك، إذاً الآخرين سيحبوك أيضاً... لكن إذا لم يكن لديك أي أحد يهتم، عندها سيتم تخطيك كإنسان ويتم معاملتك كما لو كنت عارض في الطريق ...

الواجب كان متوقع منك، وليس المرح والسحر لشخص مثل كوليت .. ستغسل الصحون وتكوي الأغطية ، ستقشر الخضراوات وتخدم الطاولات ، ستقع بالسرير وأنت تتألم من التعب وتسمع شخص ما كما لو في الحلم يبكي. تستيقظ مرتعباً لتجد الدموع هي دموعك ..

جلست أيريس هناك ضائعة في أفكارها لابد أن الوقت بين الغداء ووقت الشاي قد مر، لأن صوت البيانو بدء ينساب إلى أذنيها بلحن حلو ناعم لم تسمعه من قبل ، وكان هناك رنين الأكواب والملاعق، وأصوات الأشخاص ، الغيوم ابتعدت والشمس كانت مشرقة مجدداً، لونها الذهبي أكثر غمقاً...

الفصل الرابع

رفعت أيريس عينيها المتفاجئتين عندما نهض زونار مافراكيس على قدميه فجأة، طويل وداكن ، نظرت إلى الأعلى إليه، لكنه لم يكن ينظر إليها، نظراته كانت مركزة على شخص ما دخل الحجرة من خلال واحدة من الأبواب المقوسة ...

"ألست سعيداً،" تساءل صوت شاب مبتهج :

"لرؤية آنستك المرحة مجدداً؟"

الصوت ضرب على وتر في أيريس ... دافئ، واثق من نفسه، وبنبرة فرنسية ... استدارت لتنظر، وبشكل لا يصدق كوليت موريل تجسدت من أفكارها لتصبح حقيقة .. شعرها سقط على كتفيها بعدم ترتيب ، أفتح بدرجة عسلية من معطف الفرو البيج الذي كان موضوع بعفوية حول كتفي الثوب النحاسي من الشيفون ... مدت يدها الأنيقة بالأظافر اللامعة إلى زونار مافراكيس ...

"دايو، بالنظر مجدداً إلى هذه العينين العميقتين، الداكنتين ، الكئيبتين اليونانيتين ... ! إنهم يتذكروني، أستطيع أن أرى هذا! "

"يا الهي،" المرح التوى على فمه، "ما الذي تفعلينه هنا؟"

"لقد جئت لأبقى، مون امي " كوليت اقتربت منه ، لا تزال غير منتبه إلى أيريس، التي شعرت

الحب هو العسل

كما لو أنها ملتصقة بكرسيها ...
"هنا في فندق الملك ... ؟"
"سمعت من إحدى صديقاتي العارضات ، أن الأخوان مافراكيس قد اشتروه ... وقمت ببعض البحث الكتوم .."
اليد الأنيقة ضاعت في اليد الضخمة ، الوجه الساحر مرتفع من أجل قبلته ، وأيريس راقبت بغباء بينما زونار يحني رأسه ويضع شفتيه على الخد المدور...
شئ في الداخل طعن أيريس ... سهم حاد صغير يذكرها أن كوليت دائماً ما تجد أنه من السهولة أن تحصل على ما تريده ....

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

RewityTrans.Team

الفصل الرابع

www.rewity.com
روايتي

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الحب هو العسل

RewityTrans.Team

الفصل الخامس

حديقة الفيلا كانت جميلة بشكل إستثنائي وأيريس كانت تحب التجول فيها متى ما كان لديها وقت لنفسها ، هي وأليكو ذهبوا في رحلة في المركب والآن كان يدعي أنه بحار بأخذ قيلولته في الأرجوحة الشبكية التي نصبها الخادم من أجله بين شجرتين في الحديقة ...

أيريس ابتسمت لنفسها وهي تطوف في الممرات التي تتعرج خلال الحديقة، تنحدر وترتفع لكي تظهر منظر البحر من كل الزوايا .. أليكو كان طفلاً مضحك ومبتكر وكانت تتعلق به أكثر وأكثر يومياً ..

سيكون الأمر صعباً عليها عندما يحين الوقت لأن يفترقوا ، لكن الآن في هذه الدقيقة كان الجو هادئاً، والصيف لم ينتهي بعد .. مشت خلال مجموعة من زهور الأزاليا، بعضهم بلون الخوخ الرائع ، والبعض الآخر في تدرجات عميقة من الألوان .. كانوا من دون أي رائحة، لكن الألوان عوضت عن الرائحة ، مرت من تحت الفروع المتدلية لشجرة الدردار والتي تحيط بمظلة صغيرة، حيث كانت تجلس في بعض الأوقات وتقرأ. لقد وجدت مجموعة كبيرة من الكتب في مكتبة الفيلا، بعض منهم كانوا رومانسيين جداً لدرجة أنه كان يمتعها أن تجلبهم إلى هنا حتى تستطيع القراءة عن

الحب هو العسل

هذا الشعور الذي أبقي بصرامة بعيداً عن حياتها .. وجدت أنهم يشدون الإنتباه بشكل غريب، وأدركت فوراً تقريباً أن هذه الكتب لا تعود إلى الرجل الذي أجر الفيلا لفترة الصيف. إنهم يعودون إلى المالكة ، أرملة تغادر انكلترا كل سنة في هذا الوقت لتبقى مع ابنتها في فلورنسا .. امرأة وحيدة، فكرت أيريس، تجد سلوانها في مجموعتها من الروايات الخيالية جداً.. لقد كانت روايات فقط ، في الحياة الحقيقية لا أحد يقع في الحب بمثل هذه العاطفة المتقدة كما يفعل الأبطال في الكتب ، كما تقول الأم الموقرة .. كانت لتنصح أيريس ألا تصدق كلمة من هذه التفاهات المعيبة .. توقفت أيريس لتترك نظراتها تستقر على مجموعة زهور الأقحوان الذهبية، تستطيع سماع صوت نحلة وهي تطن بين الزهور، حيث ستلوث نفسها بغبار الطلع وتحمل معها إلى الخلية رحيق الأزهار لتحوله إلى أقراص العسل ...

الحب هو العسل . . . الكلمات انجرفت في عقلها .. مستخدمها قالهم في ذاك اليوم في الفندق، عندما فجأة دخلت كوليت إلى حياتهما كلاهما مجدداً ... حتى الآن أيريس تستطيع الشعور بموجة من الإندهاش .. لم تحلم حتى في أن يتقاطع طريقها مع كوليت مجدداً أبداً ... عندما انفصلا في الدير بدى محتماً أن تذهبا كلاً منهما

الفصل الخامس

في طريقها الخاص ، كوليت إلى عالم الأزياء الذي لطالما أغراها، بينما أيريس أصبحت منجذبة إلى عالم حيث كانت زينة الأجساد غير مقبولة ...

مدت أيريس يدها لتلامس زهرة كريمية اللون تمايلت نحوها ... البتلات كانت ناعمة تحت أطراف أصابعها وشعرت بتعجب على كمال هذه الأزهار، نحلة كبيرة بنية أدنت جسدها ودخلت عميقاً في الوردة البنفسجية وسمعتها تطن في الداخل، مشغولة بالعمل وتلطيخ نفسها بالغبار الذهبي ...

أيريس لم تستطع تخيل كيف سيكون عرض الأثواب والإستعراض أمام الزبائن كما كوليت تفعل ... لكنها رأت بنفسها أن الفتاة الفرنسية قد كبرت لتكون من نوع النساء المحنكات التي يجدهم زونار مافراكيس جذابات ... لقد كانت واحدة من عارضات جيل باتريس ، الذي فتح مؤخراً فرعاً في لندن "لدي عطلة، شيري .." مررت أظافرها اللامعة على فكه الصلب "فكرت أني سأتي وأقضيها في فندقك، وكم هو مكان لطيف ، مون امي، جاثم على قمة التل مثل معبد الشمس لأبولو!" كوليت حدقت إلى عينيه وابتسمت ابتسامتها الجريئة التي تتذكرها أيريس جيداً جداً ، مرة بعد مرة اكسبتها هذه الابتسامة ما تريده بينما

الحب هو العسل

أيريس تنتهي في المطبخ مع كومة من الصحون لتغسلهم كوليت لم تلاحظ حتى أيريس من إنهماكها بالرجل ، وعندما نظرت إليها ، عينيها احتدتا بالمفاجأة ، كان هناك شعور من الكبح بينهما بدلاً من الفرح الذي بين الأصدقاء القدماء الذين يلتقون مجدداً بعد زمن طويل .. "ما الذي تفعلينه هنا بحق السماء؟ " هتفت كوليت وهي تنظر إلى أيريس من فوق إلى تحت لتتأكد أنها كانت هي "ولماذا ترتدين مثل هذه الملابس .. ألم تأخذي عهودكِ؟" إذا ما آملت أيريس بتجديد لصداقتهم القديمة ، آمالها تحطمت مثل الموجات على الصخور الساحلية ... وأدركت فوراً أنها هي وكوليت كانا مختلفتين كإختلاف السماء والأرض دائماً، ابتسمت ، لكنها تألمت وهي تقطع سيل الذكريات .. كلاهما كانت ناضجتين الآن وكان هناك لمعان قلق متساءل في عيني الفتاة الفرنسية "لا تخبريني ،" قالت : "تم السماح لكِ بالخروج من دير سانت كلير من دون مرافق؟ أليس هذا تحدياً ... هناك رجال في المكان !" ضحكت وسمحت للفرو الذي ترتديه في أن ينفرج بلا مبالاة لتكشف عن سحر جسدها للرجل الذي وقف ينظر بتساؤل من فتاة إلى الأخرى : "عرفنا بعضنا البعض في الدير،" وضحت كوليت :

"أيريس دائماً كانت متزمتة جداً وعاقلة، لكن ما كان

الفصل الخامس

مضحكاً أنها هي من كانت تنال التوبيخ دائماً، اعتدت أن أخبرها أنه من الجيد أن تكوني مشاغبة لأن عقوبة كونكِ جيدة دائماً أكثر قسوة ... لم أستطع ترك المكان بسرعة كافية ... فقط حاول تخيلي أنا كراهبة!" اتخذت وقفة عارضة الأزياء أمامه وابتسمت إلى عينيه ... أمال حاجباً وأومأ إلى النادل "تعالي، يجب أن تنضمي إلينا على الشاي ،" أخبر كوليت ... "القانون الآن في فندق مونارك أن تكون الساندويتشات دائماً مقرمشة، الكيك مصنوع حديثاً، وموسيقى البيانو قديمة دائماً "

كوليت جلست بأناقة في أحد الكراسي، بينما أيريس كانت مدركة لتوترها وهي جالسة في كرسيها.

شعرت بشعور من التطفل ... شئ غير معرف في تصرفات كوليت جعلها تشعر وكأنها خادمة ... أرادت أن تترك زوناروحده مع ضيفته ، لكن أليكو كان نائماً بسلام في مكانه ، غير مدرك أن الفتاة التي كانت في باريس قد ظهرت هنا في فندق مونارك ... نسيم هب خلال الحديقة ورائحة البحر الحلوة الحادة معه ، دفعت يدها فوق شعرها القصير الناعم، والذي أوجدت أشعة الشمس فيه موجات من اللون الكهرماني ، ارتدت قميص مفتوح بشكل غير رسمي عند الرقبة

وتنورة بنية .. مرتدية أحد الصنادل الجديدة وقدمها المسمرة كانت خالية من الجوارب .. عبر الخليج وهج من الألوان كان يتجمع حول الشمس ، أحبت جمال وسوداوية مثل هذا الوقت المتأخر من بعد الظهر، والطريقة التي تطير بها النوارس وتصرخ حول الصخور .... لفترة قصيرة شعرت بالسكون والإسترخاء وبأنها تحررت من التوتر الغريب الذي يصيبها عندما تكون في الفيلا ...

تفاجأت عندما سمعت صوت خطوات على الطريق خلفها، استدارت وهناك كانت كوليت، تبدو غريبة في منتصف الحديقة غير الرسمية في بدلتها البيج والبلوزة القرمزية، علامة الشانيل على حقيبة يدها وزاوية الوشاح الشيفون المربوط بأناقة لحماية شعرها من نسيم البحر ... شفتيها عليها لمعان مغوي، التوتا بابتسامة وهي تنظر إلى أيريس من فوق إلى تحت ..

"لا تبدين أنكِ تكبرين أبداً." قالت : "ألا ترتدين ولو تربيتة من المكياج لتبعدي لمعان فتاة المدرسة؟؟ "

"لم يخطر ببالي أبداً." اعترفت أيريس : "لن أعرف كيف أضعه، و الأم الموقرة لن توافق أبداً.." .. "كيف حالها؟"

تشدقت كوليت : "أنا أستطيع دائماً أن ألويها حول إصبعي، لكن أنا أفترض أنها في حالتي عرفت أنها ستضيع الوقت في محاولة حفظي من أجل الأمور الأفضل .."

الفصل الخامس

"إنها بخير تماماً." ابتسمت أيريس "كنتِ دائماً مفضلة لديها. لقد أضفتِ الحياة إلى المكان ."

"هكذا فعلت، شيري .." نظرت كوليت حولها، مغضنة حاجبيها المرسومان بدقة .. "أنا آمل أنه لا يوجد أي بعوض حولنا.. أنا لا أريد أن أقرص، ألستِ منزعجة، متجولة هنا ويديكِ وقدميكِ مكشوفتان؟ جلدكِ شاحب جداً وهذا النوع هو الذي يقرصوه، ايه؟"

"أنا أضع طارد البعوض. اكتشفت عندما جئت إلى هنا أني ميالة لأن أقرص والقرصات كانت تلسع أيضاً، لذا كيريوس أقترح أن أشتري نوع جيد من الطارد من المحلات على الميناء .. وكان مفيداً، شكراً للسماء .."

"كيريوس؟" النظرة المتسائلة أتت إلى عيني كوليت، عينين بنيتين شاحبتين مع لمحة من الأخضر، تحيط بهما رموش وفوقهما حاجبين مرسومين بمهارة :

"هل تشيرين إلى زوناز؟؟ هل هذا هو ما تناديه ؟؟ "

"نعم ..." أيريس وجدت الأمر مفاجئاً قليلاً رؤية صديقتها الوحيدة من الدير وهي تضع المكياج. الوجوه الصافية كان قانوناً في الدير .... "إنها تعني (السيد) باليونانية ... بعد كل شئ، أنا أعمل لديه ويبدو أن هذا يناسبه ..."

"نعم، إنه كذلك .." العينين ضاقتا والخضار

فيهما بدأ يضئ من خلال الرموش الداكنة :
"هل تجدينه مثيراً أيريس؟"
"ما. . . ما الذي تعنيه؟" شعرت أيريس بقلبها ينبض بشدة .
"شيري، أنتِ لست بهذه البراءة ." أخرجت كوليت ضحكة هازئة "أنتِ مدركة تماماً لما أعنيه .... أنتِ تعيشين في منزله وتريه مراراً ، لابد أن تكوني لاحظتي هاوتز باه ."
"ماذا؟؟؟ "
"شجاعته ، غروره الشيطاني ، عنفوانه .. !"
"آه، هذا! "
"دايو! " أدارت كوليت عينيها نحو السماء:
"أنا أعرف أنكِ تخططين في أن تقدمي العهود، لكن لا تخبريني أنكِ تستطيعين العيش في نفس المنزل مع هذا اليوناني وتشعرين بالملائكية طوال الوقت ؟ عيونه تدير ركبتي إلى ماء، أستطيع الوقوع فيهم والغرق ! كان علي أن أراه مجدداً، ومن ثم عندما رأيتكِ معه، لدقيقة تساءلت اذا ما تزوجكِ! .. "
"كم هذا سخيف! " أيريس تراجعت كما لو من ضربة غير مدركة أن الطريق خلفها قد تضائل حتى وصل إلى حافة الجرف .أحاط جسدها النحيف لون الورد في السماء وكان هناك نظرة دفاعية في عينيها ...
"بالطبع إنه سخيف ..." ضحكت كوليت بمرح :

الفصل الخامس

"لكنه يفكر كثيراً بالطفل لدرجة أنه من الممكن أن يتخذ زوجة من أجل أليكو، بدلاً من أن يفكر بمشاعره هو .. اليونانين لديهم مشاعر قوية تجاه ابناءهم وسيقومون بأي شئ تقريباً من أجلهم .."
"إلى درجة الزواج من شخص مثلي لكي يوفر له أم؟"
تكلمت أيريس بجفاف : "أنا سأقول أن السيد مافراكيس لديه خيارات عديدة ليختار منها، وسأضع نفسي في آخر قائمة المرشحات ..."
"كذلك أنا سأفعل، شيري." وافقتها كوليت:
"أنتِ لست من نوعه أبداً، لكن كانت رؤيتكِ هناك، برفقته .. لدقيقة مجنونة فكرت أنه من الممكن أن يكون قد تزوجكِ ... أنا أعني، أنتِ لست من النوع الذي سيتدخل في حياة الرجل، أو لتفرضي نفسكِ بأي شكل. أليكو سيكون لديه أم، لكن زونار سيبقى حراً عاطفياً كي ... " توقفت كوليت بضحكة ذات معنى : "أنتِ تفهمين ما أعنيه، ايه؟"
"أنتِ تقصدين زوجة بالاسم فقط ..." قالت أيريس بهدوء : "أعتقد أنه يسمى زواج مصلحة .."
"هذا تماماً ما يسمى ..." كوليت بدت مندهشة لأن أيريس تعرف مثل هذا الشئ "بطريقة ما لا يختلف عن تقديم العهود لتصبحي عروس غير ملموسة ..

هذا ما كنت تريديه تماماً ، أليس كذلك؟"
"أنا لن أناقش هذا،" أجابت أيريس :
"ولا التفاهات الآخرى، السيد مافراكيس وظفني لأعتني بـ أليكو لبضعة أسابيع ، إذاً لاحاجة لك لتقلقي نفسك بفكرة وجود أي شئ قريباً من الزواج ولو بشكل بعيد في باله، كوليت .. "
"ما الذي في بالك أنت، أنا أتساءل؟ " كوليت فتحت حقيبتها وأخرجت علبة ذهبية نحيلة، وأخرجت منها سيكارة .. "أنا لا أتصور أنك قد أصبحت تدخنين، ايه؟"
هزت أيريس رأسها نافية ، مراقبة اظفر كوليت المصبوغ وهو يمر على الولاعة لتشعلها وتحني رأسها إلى النار ...
وهي تخرج الدخان من أنفها عينيها التقت بعيني أيريس . " كنت دائماً شخص عميق ، النوع المعذب، ايه ؟ حتى لو أثر بك زونار مافراكيس ، ستفضلين أن تحرقي على العمود على أن تعترفي بهذا.... كما أعتدت أن أقول لك عندما كنا طالبتين معاً، أنا لا أستطيع أن أعيش حياة محرومة من وجود ذراعي رجل حولي ... دايو، إذا ما كان هناك جنة على الأرض إذن إنها بين زوج من الأذرع القوية ، تحت شفاه تفتن وتحرق وتهمس بأشياء مجنونة ... كيف تستطيعين أن تقطعي من حياتك مثل هذه التجربة ؟ ألست فضولية ولو قليلاً؟" النسيم فوق الخليج هب بارداً

الفصل الخامس

على جلد أيريس ولدقيقة كان لديها صورة في بالها لـ زونار مافراكيس كما رأته مبكراً في أحد الصباحات ، قادماً من الشاطئ بعد السباحة ، غير مرتدي أي شئ عدى بنطلون قديم مربوط بحزام على جزءه الأوسط الأسمر المسطح، شعره الأسود مبلل ومبعثر على جبهته ... وقفت بجمود ، تقريباً لا تتنفس وهو يمشي متخطياً أيكة الأشجار حيث كانت، لكنها كانت مدركة بشدة لرشاقة حركته، قوة سيطرته الجسدية، ولأنه يحمل فقط منشفة خمنت أنه يسبح في البحر عارياً ومن المحتمل أن يكون أسمر من رأسه حتى أصابع قدميه ... كما أدركت كوليت، لم يكن ممكناً العيش في نفس المنزل مع زونار مافراكيس من دون أن تدرك لوجوده كرجل، لكن هذا الإدراك كان سر أيريس ولا شئ يستطيع إخراجه منها...
كوليت كانت آخر شخص من الممكن أن تخبره ، لم يعودوا صديقات المدرسة بعد الآن، والفتاة الفرنسية كانت مسحورة به ..
"من الأفضل ألا تتعبي دماغك في محاولة تفهمي،" قالت أيريس بخفة: "أنا وأنت دائماً كنا متضادين ..."
"والمتضادين يتجاذبون، أو هكذا يقال :" أخرجت كوليت الدخان من بين شفتيها اللامعتين ،

لكن اللمعان الحاد كان واضحاً في عينيها:
"لقد عشت مثل راهبة ، ومع أن زونار كان أرمل للسنوات التسعة الماضية إلا أنه لم يعش كراهب ... الموقف فاتن، أليس كذلك ؟؟ تستطيعين تفهم فضولي ؟؟"
"كنتِ دائماً فضولية، " وافقت أيريس:
"أستطيع أن أرى أن هذا مفاجئ لكِ، رؤيتي مع الرجل الذي التقيته في باريس .."
"باريس،" تنهدت كوليت : "لا يوجد مدينة أكثر رومانسية في العالم منها، وهناك أخذني للرقص ومن ثم أخذني للمنزل بينما الفجر يشرق فوق نهر السين ... شعرت أنه شعر بشئ نحوي ، لكنه كان حذر، مثل نمر خائف من الفخ " كوليت نفخت الدخان نحو أيريس وابتسمت بضيق.
"إنه نوع الرجل الذي كنت أبحث عنه ... الأخوان مافراكيس هم ثلاثي مرعب ومن زوجة ديمي مافراكيس أخذت المعلومات التي قادتني إلى هنا، إنها أنيقة جداً وتصرف الكثير على ملابسها ..." كوليت نظرت إلى نفسها، دارسة حذائها، شفافية جواربها وتنورتها الضيقة " في جيل باتريس يعاملونها كما لو أنها من العائلة المالكة ، لديها أناقة معينة، لكنها ليست جميلة جداً.. مرتدية الملابس التي تستطيع هي أن تدفع كلفتها أستطيع بسهولة أن أفوقها بريقاً..

الفصل الخامس

لديها هذا الجلد الداكن الذي هو جذاب جداً على الرجل لكن ليس على المرأة ..."
"لقد سمعت أن زوجة الأخ الأكبر جميلة جداً، " قالت أيريس، بنبرة من الخبث ...
"واذاً؟؟؟ " هزت كوليت كتفها:
"إذا هو أكبر من الأربعين، إذن هي أيضاً بعمره ..."
"لقد سمعت أنها أصغر منه، وجميلة جداً عندما تنظرين إليها..."
"زونار ناقش عائلته معكِ ... أنتِ، المربية؟"
"لقد ذكر أن اخيه ليون لديه زوجة انكليزية ..."
"ومتى ناقشتم مثل هذه المواضيع الأليفة؟؟ "
"في العادة عندما يأوي أليكو إلى السرير.."
"كم هذا حميم!" حدقت كوليت بـ أيريس المحاطة بضوء الغروب، على هذا المكان من التل الخصوصي. السماء التي تغطي المياه كانت كصفحة من الساتان الأحمر الناري، بوجود خيوط من الذهب هنا وهناك .. في الظلال الطويلة والأوراق المرتجفة كان لـ أيريس منظر رقيق وكأنها جزء من المنظر ...
"لابد أن هذا يبهج يومكِ،" تشدقت كوليت، تنتظرينه ليصل إلى المنزل حتى تستطيعين الإنفراد به ، ولا تخبريني أنكِ تجلسين هناك مثل

مثل الراهبة بينما هو ينظر إليكِ بهذه العينين اليونانيتين ويتحدث إليكِ بهذا الصوت العميق الحازم وربما يلمسكِ ! "

"أنا لا أسمح له بلمسي ..."

"إنه لن يطلب إذنكِ، شيري .. رجال آل مافراكيس يأخذون... يقال أن المرأة ما إن تحرق بعاطفة اليوناني لن تشعر بالدفء أبداً بين ذراعي أي رجل آخر.. " أخذت كوليت خطوة مفاجئة إلى الأمام.. "ما الذي كان يجري حقاً، ايه؟ هل هو أي شئ الأم الموقرة لن تبالي إذا ما أخبرتها إياه؟ " البحر كان لامعاً بلهب الشمس الغاربة ، ومن ثم وهي تغيب سواد يشوبه اللون البنفسجي زحف فوق الحديقة ... نسيم تلاعب خلال الأشجار ورائحة الأزهار أصبحت فجأة أقوى ..

أيريس وقفت هناك تشعر بالتهديد بشكل غريب .. كان سخيفاً أن تشعر بالتوتر من شخصية كانت صديقتها، لكن كوليت بدت كما لو أنها تريد إخراج عينيها من محجريها. بشكل غريزي أخذت خطوة إلى الخلف وفي اللحظة التالية كانت تسقط خلال الفضاء وتحاول التشبث بشئ ما ... أي شئ سيوقفها من الوقوع إلى الأسفل إلى الظلام، إلى حيث البحر يتلاطم فوق الصخر .. شعرت بجلد يدها يتمزق وكل عظم في جسدها يخرج من

الفصل الخامس

مكانه وهي تتمسك بفرع شجيرة نابتة من جانب المنحدر ، مشددة كل عصب في جسدها بينما توقفت عن السقوط وتعلقت هناك، متمسكة بيأس بيدها المجروحة ... إلهي العزيز ! شهقت بالكلمات بصوت عالي بينما قلبها ينبض بالصدمة والخوف ... ساعدني! قدميها المتدليتان بحثتا عن مكان لهما، لتجرها من السطح الصلب لجانب الجرف .. ما لم تستطيع أن تقلل من وزنها على الفرع من الممكن أن ينخلع من الصخور التي كان مغروس فيها وسوف تتحطم على هذه الصخور تحتها مثل بيضة تسقط من عش عصفور.. عرق بارد غشى جسدها... كم من الوقت سيتطلب كوليت لتحضر المساعدة ؟ بالفعل شعرت برباطي ذراعيها مشدودين ومحترقين ، وفي جهودها لتثبت قدمها على أي نتوء كانت على وشك أن تكسر إصبع قدمها .. بدى أن لا معنى للوقت بينما تمر الثواني المؤلمة ، ثم بعد أن أجهدت جسدها تدبرت أن تسند قدمها على نتوء خشن من الصخور.. هذا خفف قليلاً من الشد على ذراعيها وعنقها، لكنها استطاعت الشعور بقوتها تنحسر تدريجياً وأدركت أنها لا تستطيع التمسك لوقت أطول ، استطاعت سماع صوت البحر تحتها، يضرب بجوع على الصخور في الظلام المتجمع " إلهي العزيز .."

الفصل الخامس

"بحق الرب ،" زونار كان يقف فوقها، عينيه تلمعان في وهج المصباح اليدوي ، "شخص ما في السماء يحبكِ .."
نظرت إلى الأعلى إليه ، لا تزال مرتجفة كثيراً لتستطيع الحديث ... عينيها بدتا واسعتان في شحوب وجهها، ومع أنها أرادت أن تشكره لإنقاذه لها إلا أنها لم تستطع تشكيل الكلمات .... لقد كان الأمر كما لو أن عقلها وشعورها لا يزالان غير قادران على تصديق أنها آمنة. في موجة مفاجئة أدركت أنه كان بينها وبين الموت شعرة. ... دموع الإنفعال تجمعت في عينيها وبهتاف يوناني مستخدمها رفعها بين ذراعيه، وفي اللحظة التالية كان يمشي عبر الحديقة إلى المنزل ، متعبة ومتألمة ، أيريس أدركت بضبابية أن شخص ما نادى اسمه وتبعهم إلى الفيلا... حملها فوق الدرجات ، إلى غرفتها وخلال الحمام حيث كان هناك بخار يرتفع من الحوض وخادمة تنتظر ... توقف للحظة ممسكاً بها ومحدقاً بوجهها المشبع بالدموع ...
"كيف حدث هذا ؟؟؟" طالبها ...
"لقد حدث فقط ..." محبوسة في نظراته، وذراعيه، شعرت بالعجز ... بدى غاضباً ومع هذا قلق، وعضلات معدتها انقبضت ، "من المفترض أن تكوني مربية ابني المقتدرة ، وتقومين بشئ غبي مثل السقوط

www.Rewity.com

الحب هو العسل

تنفست، وحاولت ألا تتخيل كيف سيكون الأمر إذا ما سقطت. رجفة مرت خلالها جعلتها تتمسك بيأس أكثر إلى فرع الشجيرة، الذي يمكن أن ينتزع في أي دقيقة من جانب الجرف ...
"أيريس ..!" الصوت كان عالياً وأمراً خلال الغسق ... " تمسكي يا فتاة ، أنا آتي إليكِ !"
"أنا متمسكة ، شهقت : "بالكاد ..."
فوقها بكثير سمعت أصوات أشخاص آخرين وفجأة ضوء مشرق إنتشر على الجرف ، مظهراً إياها معلقة هناك مثل طير في فخ ، قلبها ينبض بشدة وهي تنتظر هناك لتسحب إلى الأمان. درج من الحبال خفض وشخص ما نزل عليه إلى حيث كانت معلقة ... ذراع قوية لفت حولها وصوت تحدث بإلحاح : "لقد أمسكتك ... تعالي ، ليس عليكِ أن تكوني خائفة بعد الآن ..." لكن يدها كانت متمسكتان بشدة بفرع الشجيرة لدرجة أنها آلمتها عندما تركته ، لا تزال تشعر أنها من الممكن أن تقع، لكن زونار مافراكيس كان ممسكاً بها ومعاً سحبوا على الجرف وفوق حافته ... أيريس بالكاد كانت مدركة للأشخاص الآخرين حولها، أو بلفها في الغطاء، أو بالشعور بحدية الكونياك على شفتيها والشعور الصلب بالأرض تحت ساقيها المرتجفتين وقدميها المرضوضتين ...

RewityTrans.Team

الفصل الخامس

"شخص ما يحبها،" زمجر زونار:
"تعالي، لنتركها تخرج التوتر من جسدها ..."
الدقيقة التالية اختفوا كوليت تتحدث بنشاط وهما يذهبان ، وأيريس استسلمت لعناية الخادمة الشابة ... ما إن أصبحت في الحوض ، أرادت أن تترك لوحدها :
"إذن سأذهب لأرى ما حصل لصينية العشاء، آنسة."
نظرت الفتاة إلى قميص وتنورة أيريس ، التي مزقت وتوسخت من سقوطها:
"نستطيع تنظيف التنورة من أجلك ، آنسة ، لكن فقط انظري إلى قميصك ، ممزق تماماً من الأبطين .."
"من فضلك نظفي التنورة، لكن لا تقلقي حول القميص .." خفضت أيريس جسدها إلى الماء الدافئ الملئ بالفقاعات وأسندت رأسها إلى المسند المطاطي ..
"اممم، هذا أفضل ..."
"لابد أن الوضع كان رهيباً ، آنسة ..." كان هناك نبرة خشنة في صوتها: "مثل الفيلم تماماً ... مع السيد مافراكيس يتسلق إلى الأسفل بتلك الطريقة لينقذك إلى الأمان. لابد أنك كنت خائفة جداً.."
"لقد كنت ..." ابتسامة خفيفة التصقت على شفتي أيريس ... "استطعت سماع البحر تحتي وذراعي شعرت كما لو أنهم قد انخلعتا من مكانهم.. لا زلت

www.Rewity.com

الحب هو العسل

من فوق الجرف ..." عينيه مرتا فوقها :
"ماذا إذا أليكو كان معك ؟؟ " ..
قلقه الغاضب توضح الآن ويصمت خفضت نظراتها.
"حمقاء صغيرة، كوني أكثر حذراً في المستقبل ..."
خفضها على قدميها وشعرت بذراعيه تتركانها. أخبر الخادمة أن تعتني بها .. عشائها سيحضر إلى الفراش ...
عند الباب نظر إليها مجدداً .. حاجبيه الداكنين ملتقيان وهو ينظر إليها، كان مرتدياً قميصه بعد أن خلع ربطة عنقه وسترته. بدى داكناً جداً وكبيراً ضد الألوان الفاتحة للحمام ..
"هل تأذيت بأي طريقة؟" طالبها : "مرضوضة؟"
"ليس حقاً،" أجابت .... كان هناك ألم غريب في مكان ما من ضلوعها ، لم تستطيع التحدث عنه لأنه بدى غير ذي علاقة بسقطتها ... " أنا .... أنا سأشفى قريباً، شكراً لما فعلته."
"أشكري كوليت،" قال بعجرفة ... بعد سماع اسمها الفتاة الفرنسية جاءت إلى جانبه ووقفت هناك قريبة إليه عند الباب، محدقة بـ أيريس ... "كنت مرتعبة، شيري."
أصابعها التفت حول ذراع زونار، مباشرة حيث كانت أكمام زونار ملفوفة إلى الأعلى، أظافرها مثل قطع النار ضد جلده "شعرت بالتأكيد أنكِ قد متِ ..."

RewityTrans.Team

الفصل الخامس

عندما سألها إذا ما تأذت ... أيريس رمت الماء فوق ذراعيها وخشت التفكير في كيف سيكون شعورها في الصباح .. ومهما حاولت لم تستطع إبعاد صورتها وهي معلقة بالحياة على تلك الشجيرة النامية على الجرف من بالها حتى بعد مجئ زونار إليها، شعرت بنفسها تضعف في الوقت المناسب تقريباً وضع زونار ذراعه حولها، مسيطراً عليها بقوة، ومعيد شحنها بطاقته هو.

الآن شعرت أنها منهكة ، لكنها كانت حية وبالرغم من آلامها والعلامات الواضحة للكدمات على جلدها الشاحب كانت قطعة واحدة ... هل ستكون بحاجة لإخبار الأم الموقرة بالحادثة ؟؟؟ إذا ما فعلت هذا من الممكن أن تامرها بالعودة إلى الدير، وعندما أدارت نظرها في رفاه الحمام أدركت أيريس أنها لا تريد العودة إلى الدير حتى يكون عليها هذا... عضت على شفتها بذنب ، إنه بدى كخطيئة إعترافها إلى نفسها أنها يعجبها أن تسبح في هذا الحوض العميق من دون أن تقيد بالثوب القطني الذي يجب على الفتيات أن يرتدوه عندما يسبحون في الدير ... لم يكن هناك أي مرايا على الحائط، لا مشاجب حارة حيث توضع المناشف الزغبة التركية الدافئة ، لا سجاد لين على الأرض، ألواح سميكة من الصابون وعلب مملوءة

www.Rewity.com

الحب هو العسل

أرتجف في الداخل .. أنا لا أعلم إذا ما كنت أستطيع مواجهة أي طعام .."

"يجب أن أحاول إذا كنت في مكانك، آنستي .. إنه قطع الخروف مع البطاطا المشوية، والأجاص والكريمة بعدها. أنا متاكدة أنك تستطيعين تدبر هذا .."

"أنا. . . أنا أتوقع هذا ..." تنهدت أيريس وحركت أصابعها المتألمة في المياه ... باب الحمام انغلق خلف الفتاة وكان مريحاً أن تترك لوحدها لتتخلص ليس فقط من التوتر والألم في عضلاتها بل بقايا الرعب الذي اكتسحها في تلك اللحظات القصيرة ... تركت أفكارها تجول في ما جرى وصدمها أن كوليت لابد أن رأت كم كانت قريبة إلى حافة الجرف ، مع هذا لم تحذرها كما كان ليفعل معظم الناس ... لم تقل : "انتبهي ستسقطين!"

أيريس واجهت الحقيقة، بسخافتها ... كوليت تراها كمنافس للحصول على إهتمام زونار مافراكيس، وحقيقة أنه نزل إليها بنفسه لينقذها سوف يضيف البنزين إلى نار الغيرة التي تحترق في الفتاة الفرنسية ... ولأنها كانت أنانية لن يخطر لها أن زونار سوف يتقلد المسؤولية في حالة الأزمات ويواجه شخصياً أي خطر ... إنه لم يخاطر بحياته لأن مربية ابنه كانت (شخص مهم) ... لقد ناداها بالحمقاء الصغيرة، ولم يكن هناك أي عطف في صوته

RewityTrans.Team

بأملاح الحمام>. كان عليها دائماً إستخدام المياه الفاترة بعد أن سبح طالب يدفع المال في الحوض الأبيض الضيق، والمنشفة ستكون رطبة من كونها مستعملة بالفعل.
أيريس حاولت ألا تقوم بمثل هذه المقارنات ، لكن بدوا أنهم يغزون عقلها قبل أن تستطيع رفضهم، حتى وهي متمددة هنا في المياه الدافئة المعطرة تستطيع رؤية نفسها في واحدة من مرايا الحائط، شحوب كتفيها، الخصل الرطبة لشعرها على عنقها، التساؤل في عينيها. لقد جاءت إلى تورمونت بكل براءة ، لكن الآن كانت تتساؤل إذا ما تستطيع العودة إلى الدير في نفس الحالة ... إنها
لا تستطيع الإنكار بعد الآن أن صاحب الفيلا لديه قوة جاذبية لم تحلم بهما، محبوسة بعيداً خلف حيطان حجرية بين نساء تخلين عن صحبة الرجال ... فقط قبل ساعة كانت قريبة من جسده القوي وشعرت بحركة عضلاته وهو يصعد الجرف ممسكاً بها، يديه تحيطان بها. شفتيها انفرجتا بدعوة صامتة ... رأت ضعفها ونظرة الرعب في عينيها ، "أوه. . ." أدارت نظرها إلى الباب عندما فتح فجأة ودخل أليكو... غير متعودة على إقفال الأبواب في الدير، حيث كان هذا ممنوع ، أيريس أبداً لم تفكر بالقيام بهذا في الفيلا.. رؤية الصبي يقف هناك، شهقت وأمسكت بالإسفنجة إليها...

الفصل الخامس

"أليكو لا يجب أن تدخل هنا؟"
"لما لا؟؟" سأل : "أنا أفعل هذا عندما يكون بابا في الحمام أو الدوش ..."
"هذا مختلف إنه والدك. أنا. . ."
"لديك جلد أبيض جداً، أليس كذلك؟" تقدم إلى جانب الحوض وحدق فيها بتساؤل .. "بابا أسمر جداً و لديه شعر أسود على صدره و ذراعيه ، أنتِ ليس لديك أي شعر على ذراعيك ، لكن ما هذه العلامات السوداء؟ لويزا أخبرتني أنكِ وقعتِ من فوق الجرف وكان على بابا أن ينقذك ... هل هذا صحيح؟"
"نعم، لكن الآن كل شئ انتهى ... الآن أرجوك أخرج من الحمام، أليكو .. يجب أن أرتدي ملابسي" لقد نست أن مستخدمها قد أمرها أن تأوي إلى الفراش ما إن تنهي حمامها..
"أنا لا أمانع البقاء ..." جلس على المقعد الصغير في الحمام ونظر إليها بهذه العينين الداكنتين التي تشبه عيني والده بشكل مزعج، يونانيتين جداً مع اللمعان الحذق، والرموش السميكة التي بدت كما لو أنهم يثقلون الجفون .. "أنا أمانع بقاءك" قالت بإغتياظ: "عندما يستحم الناس لهم الحق في الخصوصية ، لذا انهض من هذا الكرسي وأخرج من الحمام في هذه اللحظة ..."

الحب هو العسل

"هل أجعلكِ تشعرين بالخجل ، إذن؟؟ " تساؤل:
"أنا أعلم أن الفتيات يختلفن عن الصبيان، لذا لا تقلقي ..."
"حقاً. . . ! " للحظة لم تكن قادرة على الكلام، ومن ثم فجأة حس الفكاهة لديها تغلب على الإحتشام وبدأت بالضحك "اذهب، أيها الشرير الصغير ... أنت تعلم أنه لا يجب أن تكون هنا .." عندها توقفت عن الكلام، لأن شخص آخر أدخل رأسه من الباب وهذه المرة العينين لم تكن صبيانية. "إذاً ها أنت ، أيها الشاب ..! أخذ الآنسة آرداث حمامها ليس عرضاً لتستمتع به .." هذه المرة أيريس انزلقت على قدر ما تستطيع في الماء من دون أن تغرق "أنتم اليونانيين!" شهقت: "أعتقدت أنه لديكم بعض الإحترام للياقة!"
"نحن كذلك ثيسبوينيس ..." حتى وهو يقولها، كان يدخل إلى الحمام ويرفع أليكو عن الكرسي .. رفع ابنه المستمتع جداً على كتفيه .. كان يرتدي بدلة سوداء، القميص تحتها من الحرير الرمادي الشاحب وربطة العنق رمادية داكنة وكانت مربوطة بشكل تام. . . بدا جاهزاً لأمسية في المدينة ...
"تبدين الآن أقل شحوباً،" قال ...
عرفت أن وجهها كان محمراً بينما الدم الأحمر يجري بإضطراب في عروقها .. لابد أن يدرك أن هذه أول مرة

الفصل الخامس

في حياتها يراها رجل في الحمام ، ولأن الفقاعات قد بدأوا بالإختفاء لم تستطع منع رؤية شكلها في المياه .
"الماء يبرد ،" قالت بيأس: "أنا... أنا أريد أن أخرج، لذا هل تمانع إذا ما غادرت و... وتأخذ معك ابنك؟"
"نعم، أنا أعتقد أنه من الأفضل أن أغادر، ولدي ، قبل أن تنجح مربيتك في إغراق نفسها، إما في الماء أو الحيرة،" ضاحكاً بتلك الطريقة الناعمة، الساخرة الخاصة به ، حمل زونار ابنه خارجاً من الحمام ، تاركاً أيريس لتخرج بأسرع ما تسمح لها ذراعاها وقدميها المتألمتين من الحوض .. أمسكت واحدة من المناشف الكبيرة ولفت نفسها بها، خديها لا يزالان يلسعاها وحدقتي عينيها كانتا واسعتان بشكل كبير.. بسرعة جففت نفسها، لكن عندما نظرت حولها لشئ ترتديه أدركت أن الخادمة أخذت كل ملابسها ونسيت أن تحضر لها روبها من الغرفة .... أخذت نفساً عميقاً، شدت أيريس المنشفة حولها ودخلت غرفتها، تنهيدة إرتياح خرجت منها عندما وجدتها فارغة ... روبها موضوع على واحد من كراسي الغرفة وكانت تمد يدها إليه عندما، مجدداً من دون إستئذان، الباب فتح ليدخل زونار مافراكيس ... كان وحيداً ولم يكن يبتسم ...
أغلق الباب خلفه، تقريباً متعمداً، وتقدم نحو

أيريس ... إرتجافة صغيرة مرت خلالها، لأن عينيه كانتا تتفحصان ذراعيها وكتفيها العاريان ...
"أنا أطلب منكِ أن لا تنظري إلي كما لو أني على وشك أن أغتصبكِ،" قال.
"مـ . . ماذا تريد . . .؟"
"أريد أن أرى كم أنتِ مرضوضة .. أليكو أخبرني أنه كان هناك علامات سوداء على جلدكِ ، من المرجح أنها أكثر وضوحاً لأن جلدكِ أبيض جداً والولد أكثر إعتياداً على رؤية بشرتي الأدكن ..." فجأة مد زونار يده وسحب المنشفة كاشفاً ذراعها ، حدق بتركيز عليها مما جعلها تنكمش، بألم، عندما مرر طرف إصبعه على قمة ذراعها اليسرى حيث ضربت بالصخور التي على حافة الجرف في صراعها للتمسك بالشجيرة ...
سمعت زونار يسحب نفساً : "هل هناك المزيد مثل هذه؟"
طالبها : "هيا، لا يجب أن تكوني خجولة معي ..."
لكنها شعرت فوراً بالخجل منه، لمسته أرسلت شعوراً مدغدغاً خلال كل جسدها وشعرت كما لو أن قدميها ، لم تعودا قادرتين على حملها ...
"أرجوكَ . . سوف يختفون خلال يوم أو إثنين . . ."
"أريني ،" أصر :
"تعلمين أني أستطيع إجبارك، إذا ما اضطررت ...."

الفصل الخامس

"هناك واحدة أو إثنتين على قدمي. . ."
"وفي أي مكان آخر؟"
"أنا. . . كان لابد أن أتعرض للكدمات ... أرجوك ، لا شئ يستحق القلق ... أنا محظوظة لأني حية .."
"هذا مؤكد ،" وافقها ... "لكن إذا كان لديكِ أي كشط سئ، إذن يجب أن يتم الإعتناء به لتلافي الإلتهاب ... أنا أصر أن تريني حتى أستطيع الحكم بنفسي .."
"لا ...." أيريس تراجعت عنه، غافلة إلى أنه كان يمسك بجزء من المنشفة وأن حركتها ستزيح المنشفة تماماً... سقطت المنشفة تماماً من عليها وكانت عارية من الرأس حتى قدميها ولم يكن أمامها أي طريقة لتخفي نفسها من النظرات القاسية تقريباً التي مررها زونار عليها...
"يا إلهي،" دمدم : " إلى حد ما لقد سحقتِ على هذا الجرف ، أليس كذلك ؟؟؟ ولم تكوني ستقولين كلمة. كنتِ ستعانين بصمت ..."
"لا تفعل ، أرجوك لا تنظر إلي ..." خطفت روبها وكانت ترتجف وهي تتلمسه ... بطريقة ما ارتدته، اللون الأحمر على خديها وهي تربط الحزام بعقدة آمنة "أيتها الحمقاء الصغيرة ... ! "

"بالطبع ؛ " أبعدت الشعر من جبينها ؛
"عندما جئت إلى الدير لتعيين مربية، كانت كوليت ، قد غادرت بالفعل . . ."
"لماذا تدخلين كوليت إلى الحديث ؟؟ " سألها بسخرية .
"للسبب البسيط أنها لن تكون غبية بما فيه الكفاية لتقع من فوق الجرف ، إنها تؤمن في المحافظة على نفسها "
"معظم الناس يفعلون، وحقاً لا يوجد داعي لربط عقدة آخرى في حزام روبك ... لقد استلمت الرسالة ، تعلمين .."
نظرت إليه قبل أن تستطيع إيقاف نفسها لترى الابتسامة الساخرة الصغيرة على حافة فمه ...
"يجب أن لاتكوني خجلة من جسدك،" تشدق ..
"أنا لست كذلك،" نفت، لكنها وجدت أن نظراتها ثابتة على الدبوس اللؤلؤي في ربطة عنقه، كان عليها فقط أن تتجنب هذه العينين الداكنتين التي رأتها كما لم يفعل أي أحد من قبل ، ليس منذ أن كانت طفلة صغيرة بحاجة لشخص ما ليحممها ... شعرت بأن جلدها العاري واضح خلال طيات روبها وشعرت بشعور معذب ، كما لو أنها تريد البكاء، لكن ليس أمامه .. "ستحتاجين لأن تدهني كدماتك،" قال ؛ "هل ستقومين بهذا بنفسك . . ."
"نعم،" قاطعته ...
"نعم،" سخر "كنت سأقترح أن تقوم لويزا بهذا من أجلك

الفصل الخامس

في حالة إذا ما كنتِ تقفزين إلى التفكير في أني أردت القيام بهذا من أجلك .. لدي علبة من المرهم في خزانة غرفتي لأستعملها عندما يقع أليكو، لذا سأذهب وأحضره وأقترح في الوقت الحالي أن تجلسي قبل أن تقعي. أستطيع أن أرى إرتجافك من هنا.. " استدار على كعبيه وخرج من غرفتها ورغم أنها أرادت أن تقفز لتقفل الباب حتى تمنع عودته، إلا أنها لم يكن لديها حقاً القوة أو الأعصاب. صدمة ما حدث لها بدأت تؤثر فيها وغرقت بضعف في كرسي قريب ومالت بضعف إلى الأمام ووضعت رأسها فوق ركبتيها... تمسكت بذراعي الكرسي لأن الغرفة بدت تدور وتدور ... أه يا ربي ،
لم تشعر بأنها قريبة لهذه الدرجة من الإغماء منذ أن أصيب الدير بالأنفلاونزا الآسيوية وهي أصيبت بها بينما كانت تساعد بتمريض بعض الأطفال الذين أصيبوا بها... كانت على وشك السقوط عندما عاد زونار ولم يكن لديها القوة لتقاوم عندما وضع يديه حولها وقرب حافة الكأس من شفتيها .. ذاقت طعم الشراب وتدبرت أن تبتلعه ... أخذت نفساً عميقاً وشعرت بأن الدوار بدأ يتراجع ..
"هل تشعرين أنكِ أحسن؟؟ " نظرت إلى عينيه لكنهما لم يكونا يسخران منها .. بدا أنهما قلقتان مما

تقريباً أعطاها موجة آخرى من الدوار...
"كل شئ أصابني فجاة، لكني بخير الآن، شكراً لك ..."
"نساء آخريات كن ليصبن بالهستيريا... هيا، اشربي المزيد من الشراب ، إنه جيد لكِ .. كنتِ هادئة على نحو جدير بالإعجاب بالنسبة لشخص معلق فوق صخور حادة .. كانوا ليقطعوكِ، أو أنكِ لم تدركي هذا؟"
ارتجفت، متذكرة صوت البحر وهو يتلاطم على الصخور.
"لن يؤذي إذا ما استسلمتِ لعواطفكِ." جلس على طرف السرير وحاجبه الأيسر ارتفع .. "أنتِ تخفين مشاعركِ مهما كان الثمن، ألا تفعلين؟ تكرهين أن تضبطي ودفاعاتكِ منخفضة. كوليت كانت لتصرخ بأعلى صوتها .."
"أنا لست كوليت." دمدمت، وحدقت به بعينين زرقاوين عميقتين. "إنها لم تزعج نفسها أبداً بتعلم ضبط النفس."
"هناك أوقات حيث يجب أن يتخلى الإنسان عن ضبط النفس .." فرقع أصابعه برفض :
"أنتِ تضغطين على مشاعركِ وهم يرتدون عليكِ لقد كنتِ على وشك الاغماء لتوكِ .. هل توقفت الغرفة عن الدوران؟" نظرت إليه بتفاجئ، كيف عرف، رجل كبير جداً، قوي وواثق، كيف يكون الشعور والشخص على وشك الإغماء؟ أومأت .

الفصل الخامس

"لا تنظري إلي بمثل هذه العينين." رمى الباقي من شرابها "كان هذا يحدث لزوجتي في بداية حملها بـ أليكو ... أنا أعرف كل شئ حول النساء، آنسة آرداث، مع أني لا أستطيع القول أن أي رجل حقاً يستطيع أن يسبر غور أعماقهم تماماً ... ما الذي تتوقعه فتاة في الثامنة عشر من النشوة الدينية؟"
أيريس أدارت رأسها بعيداً، مدركة جداً لرجولته وهو هناك فوق سريرها لتكون متأكدة من نفسها ...
"انظري إلي ..." يده فجاة انطبقت على مؤخرة عنقها وكان يميل فوقها، أسراً عينيها : "هل أثبت لكِ أنكِ لديكِ شئ مشترك مع كوليت؟"
"أنا. . . أنا مدركة أننا كلنا لدينا غريزة حيوانية ..."
ضغط أصابعه على عنقها كان تحذيراً كافياً على أنه يستطيع أن يسيطر على جسدها بسهولة ... قلبها تسارع لمجرد هذه الفكرة ...
"نحن أيضاً لدينا حاجة طبيعية لشخص ما ليدلل كل شعرة وعصب ، كل إنش من الجلد الذي يغطي القفص الذي نحن في النهاية تحته وحيدون جداً ... لا أحد يستطيع حقيقة أن يحب نفسه بقدر ما يستطيع شخص آخر، ببهجة لن تجديها أبداً في كنيستكِ الباردة بين صور القديسين والملائكة ... البخور هناك

لن يرتفع إلى رأسك مثل العاطفة ..." وهو يتحدث يده تحركت إلى الجانب الناعم من رقبتها وأصبحت فوراً مدركة كم كان قماش روبها رقيق كحاجز.. أحست بأنها على وشك الإغماء مرة آخرى ...

"أرجوك . . لا . ." لم تعرف تماماً ما الذي كانت تقوله .. "هذا تناقض في التعبير :" أنفاسه انزلقت دافئة على وجهها وهو يقترب منها، وجسدها تصلب وهو يميلها على ذراعه. صمتت بصدمة وهو ينحني ليعانقها، حاولت التوسل الإعتراض ... بشكل لا يصدق كان يعانقها، فمه حبس فمها واستطاعت الشعور بالضغط القوي لفكه ، حركة شفتاه وصوت تنفسه ... حميمة الوضع كانت لا تصدق بالنسبة لها... لم يكن له أي حق في أن يقوم بهذا بها، وبحركة متشنجة حاولت التخلص من قبضته .. كما لو أن مقاومتها جعلت الوحشية المدفونة عميقاً في داخله تتفجر، جذبها تماماً من فوق الكرسي وخفضها إلى السرير، دافعاً إياها عليه بينما يتخذ وضعاً متكاسلاً فوق جسدها المقاوم... ابتسم على محاولاتها العميقة في الهرب منه :

"هل هي الراهبة الصغيرة التي تقاومني؟" دمدم :

"أو المرأة الخائفة مما يمكن أن تكتشفه حول نفسها؟؟ "

نظراتها تسارعت نحو وجهه، أكثر ظلمة وشيطانية من قبل : " لما لا تستطيع أن تتركني بحالي؟؟ "

الفصل الخامس

لهثت : "لما تستمر في تعذيبي؟"

"أنتِ تعلمين لماذا،" تنفس : "أنتِ تخرجين الشيطان الذي في داخلي ، وأنتِ شعرتِ بهذا أول مرة في الدير عندما دخلتِ إلى الغرفة ونظرتِ الي كما لو أن أبليس قد أطلق إلى حياتكِ الصغيرة الآمنة .. لقد علمت تماماً ما كان يجري خلف عينيكِ . . . أردتِ أن تتوسلي الأم الموقرة أن تدعكِ تبقين حيث كنتِ، بعيداً عن أذى رجل مثلي ..." ضحك بنعومة، ممسكاً إياها بإحكام تحته : "أعتقدت أن ابواب الدير قد فتحت ليدخل الشيطان ، ألم تفعلي؟"

"نعم ..." حدقت به بتحدي. "أعتقدت أنك أكثر شخص متعجرف رأيته في حياتي ... استطعت أن أرى ما كانت تعنيه النساء لك . . أنت تعتقد أنهم لك لتأخذهم، لكني لست كذلك ..."

"أستطيع أخذك هنا والآن،" سخر منها :

"لن تستطيعي المقاومة ..." عينيها توسعتا. . . توسعتا لتتشرب القسوة التي رأتها في وجهه. لديه القوة ليقوم بما يريده بها وما أرعبها أن ما سيفعله قد يكون أكثر متعة مما هو خطيئة ...

"أنت . . . أنت لن تستطيع التقرب من شخصيتي الحقيقية ... ! " شهقت ...

الفصل الخامس

"أنت من نسيت هذا!" بنظرة من التحدي أيريس عدلت روبها...

"لن تحصلي على طفل من عناق فقط ،" قال، بإهانة متعمدة : "إذا ما كنتِ تتسائلين . ." نظرت بعيداً عنه ، خديها يلسعانها .. "إنه ما يقود إلى الطفل،" دمدمت ...

"أرجو معذرتك؟" انحنى نحوها ساخراً:

"أنا لم أسمع تماماً ما قلته، آنسة آرداث."

جلست هناك، رأسها منخفض بينما وحدة كونها ليس لديها أي قريب مرت في بالها :

"أنا طفلة يحسنون إليها من دير سانت كلير ، سيد مافراكيس. هل هذا يجيب سؤالك على نحو مرضي؟"

عندما لم يجب شعرت برغبة قاهرة لتنظر إليه، تعبيره كان صارم بشكل محير : "هل هذا هو السبب في أنكِ مصرة على الموت عذراء؟"

"أنا لا أعتبر الأمر كأسوأ شئ من الممكن أن يحدث،" أجابت.

"ألا تفعلين؟؟" عينيه مرتا فوق وجهها : "اليوناني يؤمن أن المرأة وجدت لكي تنتج مثل شجرة الزيتون، وليس هناك منظر أجمل من رؤية شجرة الزيتون وهي تحمل الفاكهة ، ولا منظر أسوأ من رؤيتها وهي مهزوزة وأوراقها تخشخش في الهواء مثل الأوراق الجافة ..."

www.Rewity.com

الحب هو العسل

"أنا ألمسكِ وأنتِ حقيقية بما فيه الكفاية" يده انزلقت على جانب عنقها حيث كشف الروب عن إنحناء كتفها..

"جلدكِ دافئ، مع هذا أنتِ ترتجفين . . ."

"أنت حقود جداً، ليس لديك أي حق في محاولة جعلي أرتكب أي خطأ ..."

"هل سيكون علي المحاولة كثيراً؟" خفض وجهه حتى أصبح فمه عظظلى عنقها : "هيا، اسمحي لمشاعركِ بالظهور... لا تحاربي الغريزة الطبيعية ، أيتها الصغيرة .."

"أنا أمقتك :" التفت واستدارت في محاولة لتجنب شفتيه الدافئتين الغازيتين ....

"لأنني أعرف أن الأمر يعجبكِ؟" شفتيه تذوقتا شحمة أذنها. "فتاة بجلد بنعومة وحساسية جلدكِ لا تستطيع سوى أن تحب أن يلمس ..."

"كنت لأفضل الوقوع من فوق الجرف على أن تلمسني!" الكلمات كانت سلاحها الوحيد ضد الوهن الزاحف إليها والذي كان أكثر رعباً من قوته :"هل تعتقد أني أدين لك بجسدي فقط لأنك قد أنقذته؟؟" يده التي كانت تحيط بإنحناءة كتفها تجمدت فجأة، تحرق حتى فجأة ابتعد عنها، صوته ووجهه أصبحا أكثر قسوة. "أنا لا أتقبل هذا النوع من الكلام من أي أحد... أنا لا أزال مستخدمكِ ، ولا تنسي هذا.."

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

"هل دائماً اليونانين يتحدثون بالأمثلة؟" أيريس كافحت حتى لا تفكر بالراهبات في الدير، بأصابعهم ذات العقد وظهورهم المنحنية من العمل في التربة أو الإنحناء فوق أسرة المرضى. حياتهم كانت مكرسة لخدمة الآخرين بصرف النظر عن أي أجر، أيريس كانت توقرهم لكنها غالباً ما كانت تشعر بالرهبة من ورعهم.. كانوا يتخذون الخدمة والعذاب على قلوبهم كما لو كانت صليب حيث يعلقون عليه أحلامهم السرية ورغباتهم التي لا يقولوها.. أيريس عرفت أن زونار مافراكيس كان يجبرها على مواجهة الألم عندما تغرز المسامير الأسطورية خلال أحلامها ورغباتها ..

"نحن اليونانيين واقعيين،" قال، "ومع هذا بطريقة ما نحن أيضاً رومانسيين لأن اليونان هي أرض التناقض، على جزيرة أخي هناك الملايين من الفراشات، هل تعلمين أنهم عميان وهم يطيرون إعتماداً على الروائح فقط؟؟؟ " هزت رأسها تقريباً بدهشة، لأنها لم تسمعه يتحدث بمثل هذا الشكل من قبل، أو رأت النظرة البعيدة في عينيه، تقريباً ملطفة من تعبيره ... "بالعديد من الطرق الحب أعمى،" دمدم، "إنه يأتي من أعمق أعماقنا المظلمة، شرارة تبحث عن الهواء حتى تستطيع أن تتوهج إلى لهب " عينيه تثبتت عليها وهي هناك على السرير : "ماذا إذا ما أشتعل مثل

الفصل الخامس

هذا اللهب في داخلك، آنسة آرداث ؟ النار ليست سهلة الإطفاء ما إن تبدأ بالإنتشار، ومن الممكن أن يكون لها طريقتها معك ..."

"سوف أقوم بأقصى ما يمكنني لأتجنب ما سيسبب مثل هذه الشرارة،" قالت بتصميم ..

"حقاً؟" أعطى ضحكة مغيظة صغيرة "ماذا إذا كان الضرر قد حصل بالفعل وعميقاً في داخلك هناك شرارة تشتعل بالفعل وتبحث عن متنفس لها؟ هذه الأمور تحدث بسرعة ، تفاجئنا من دون أن ندرك."

"لكي يحصل هذا، سيدي، أنا بحاجة لأن ألتقي برجل " توقفت بإرتباك ، لأنه أمامها مباشرة وقف رجل، ملئ بكل القوة التي تجعل الرجل مناقضاً للمرأة، غامض جداً، متطلب وخطر .. "أعتقدت أن موضة الإحمرار خجلاً قد انتهت،" دمدم "أنا لست فأراً بالضبط، أليس كذلك، آنستي؟"

"مثل نمر أكثر .. !" الكلمات خرجت قبل أن تستطيع منعهم، لكن بطريقة غريبة كانت كلماتها صحيحة . كان لديه اليقظة، التناسق والوحشية التي يملكها النمر، إنه يمشي كما يمشي النمر . . . ينقض بنفس الصمت والتأكيد، ليترك علامته ..

"أنت تجامليني،" سخر : "ما لم، بالطبع، يكن

"أنتِ تجامليني،" سخر: "ما لم، بالطبع، يكن في بالكِ فقط ناحية من النمر آخرى وهي أكل النساء؟"
"أي ناحية آخرى من الممكن أن تكون في بالي؟"
"مضحك ..." ضحك بنعومة:
"بالنسبة لفتاة من الدير لديكِ لسان حذق."
"أنت تقول أمور رهيبة لي سيدي ..."
"أنا أفترض أني أفعل،" وافقها: "أنتِ تدعيهم، أو ربما يجب أن أقول أنكِ تحرضيهم ؟؟؟ أنتِ تهربين من معنى الحياة."
"لماذا يجب أن تهتم؟؟ " عينيها مرت على وجهه، لكن الملامح الصلبة السمراء لم تظهر أي أثر من أفكاره ، إنه يستطيع إخفاء أفكاره بفعالية يونانية ...
"لماذا؟ " نظرة حادة زحفت إلى عينيه. "لأنه مرة من قبل رأيت حياة شابة تضيع، فقط لم يكن هناك أي طريقة لأوقف هذا من الحصول ... رأيت الضوء ينطفئ في زوج من العيون الجميلة وذقت طعم الدم على الشفاه التي قبلتها لآخر مرة ..." كلماته أرسلت القشعريرة خلال أيريس:
"أنا أسفة ، لقد كان الأمر محزناً لك، وخسارة عظيمة لـ أليكو..."
"أنت تحبين ابني أليكو، أليس كذلك؟"
"كثيراً ..."
"بالرغم من أنه يشبهني؟ "

الفصل الخامس

"إنه طفل. . ."
"ولهذا هو لا يشكل تهديداً، أليس كذلك؟"
بقيت صامتة ، لأنه إذا ما اعترفت لـ زونار أنه كان تهديداً كان كإعترافها لنفسها.. تنهيدة إرتياح صغيرة خرجت من شفتيها عندما دخلت لويزا الغرفة حاملة صينية العشاء، غير مدركة أن سيد المنزل كان هناك ، واقفاً قريباً من السرير حيث كانت أيريس تحضن نفسها. لويزا ترددت وهي تدخل الغرفة.
"أوه، أعتقدت أن الآنسة كانت لوحدها . . ." الفتاة وجهت له نظرة متسائلة ..
"أحضرت لها بعض المرهم:" أشار إلى العلبة، الذي وضعها على طاولة التي بجانب السرير ... "تأكدي من أن تضعه على كدماتها، سوف يساعد على إبعاد بعض من الوخز .." وهو يقول هذا نظر إلى أيريس وللحظة ابتسامة ساخرة التمعت في عينيه: "كلي عشائكِ، آنسة آرداث ، ولا تحلمي بالكوابيس عن التعلق بجانب الجرف ... أمسحيه من بالكِ."
"سوف أحاول سيدي ..." نظر إلى ساعة يده : "يجب أن أذهب. لدي بطاقات للعرض الجديد في مسرح بافيليون وسوف أخذ الآنسة موريل .. اكتشفت في باريس أنها تستمتع بالعروض الموسيقية .."

الحب هو العسل

"استمتع بأمسيتك سيدي ..."
"أنا أنوي هذا ... " عينيه أسرتا عينيها:
"سوف أضع أليكو في سريره وأخبره ألا يزعجك أكثر الليلة ... أديوس ..." وهو يتخطى لويزا الواقفة قرب الباب توقف لينظر إلى الطعام تحت الأغطية التي على الصينية ، "قطع الحمل تبدو لذيذة ... تأكدي لويزا ، أن مريضتنا ستأكل كل شئ ..." ذهب والخادمة أخرجت ضحكة متوترة و هي تحدق خلفه ...
"أنا أبداً لم أقدر على تخطي كم يبدو داكناً، "
علقت وهي تغلق الباب :
"لم أعتقد أنه سيفكر في إحضار المرهم لكِ ..."
"نعم . . ." نظرة الإرتباك بقيت في عيني أيريس :
"يستطيع أن يكون لطيفاً عندما يريد أن يكون ..."

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

RewityTrans.Team

الفصل الخامس

www.rewity.com
روايتي

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الحب هو العسل

RewityTrans.Team

الفصل السادس

نعم، لقد كان في بعض الأحيان لطيفاً، لكن كان يسيطر على أفكار أيريس الجانب الآخر من زونار مافراكيس، الرجل الذي جرفها بين ذراعيه وأجبرها على معانقته ... لم تستطع تخيل نفس الموقف مع كوليت ، التي ستذوب بين ذراعيه بشوق وتشبك ذراعيها حول عنقه، من دون خوف من مواجهة مطالبه الرجولية ...

"هل ستأكلين عشاءك أولاً، آنستي ، قبل أن تهتمي بكدماتك؟ " أومأت أيريس ووضعت الصينية على ركبتيها :

"أنا أستطيع تدبر وضع المرهم على كدماتي،" قالت :

"أنت اذهبي وكلي عشائك، لويزا... "

"لكن السيد مافراكيس قال أنه يجب علي أن أساعدك، آنستي ..."

"سوف أتدبر أمري ، " أكدت أيريس للفتاة :

"أنا أتوقع أنك تتوقين للجلوس بعد العمل في المنزل طوال اليوم..."

"كوجاك يعرض على التلفزيون، إنه يوناني أيضاً."

ابتسمت لويزا "إنهم بارعين، أليسوا كذلك؟"

"أوه نعم..." تحدثت أيريس بجفاف: "أنا أتوقع أنهم لا يزالون يعاملون النساء كالبضائع والمتاع ،

من دون شك لا يزال جزء من نظامهم إعطاء بعض الماعز والدجاج مع العروس ..."

"أخيل أخبر الطباخة أن الكيريوس خسر زوجته في حادث عندما كان الصبي رضيع ، أنا أعتقد أن هذا مؤسف، ألا تفعلين آنستي؟ هل تعتقدين أنه معجب بالآنسة موريل؟ إنها فاتنة جداً ، أليست كذلك ... ؟؟ أنا لا أعلم كيف تستطيع المشي في مثل هذا الكعب العالي ، لكني أفترض بما أنها عارضة فإنها معتادة عليه ... "

"نعم ..." فكرت أيريس بلقائها بـ كوليت في الحديقة ، لم يمر وقت طويل منذ أن كانتا زميلتا مدرسة ، الآن إنهم نساء وهما متورطتين بطرق مختلفة مع نفس الرجل ... القدر ، يلف نفسه في عقدة غريبة ...

"اذهبي واستمتعي ببرنامجك التلفزيوني، لويزا ..." قالت : "من الأفضل أن أكل طعامي قبل أن يبرد ..."

"أنتِ محقة آنستي ... لا تنسي أن تدهني كدماتك ، والا فإن الكيريوس سوف يوبخني إذا لم يرى تحسن في حالتهم ... يا إلهي لديك الكثير من الكدمات ، أليس كذلك ... ؟"

نعم ..." ابتسمت أيريس بقلق : "على أية حال ، أنا لا أنوي أن أدع السيد مافراكيس يتفحصهم ..."

"أنا لا أفترض هذا، آنستي ..." لويزا قهقهت : " لكنه يعلم

الفصل السادس عشر

كيف يحصل على ما يريده، ألا يفعل ؟؟ إنه مسيطر جداً لكن بطريقة ما من دون أي تخويف ، إذا ما تعلمين ما الذي أعنيه؟؟ "

"أنا أعلم ما الذي تعنيه ..." وضعت أيريس ملح على البطاطا والبازلاء ... "لديه سلطة طبيعية مدعومة بالمال والكاريزما... "

"كاريزما، آنستي؟؟ " ..

"إنها كلمة يونانية تعني جاذبية شخصية. عندما بعض الناس يدخلون غرفة لا تنتبهين إليهم فوراً، لكن الكيريوس من الأشخاص الذين تشعرين بوجودهم على الفور.."

"نعم، إنه تماماً كذلك، آنستي .. ! " بدت لويزا منبهرة بتفسير أيريس "لم أتخيل أن تعرفي هذا، بما أنكِ آتية من دير وجاهزة لكي تكوني راهبة ..."

أيريس ابتسمت لنبرة الفتاة المتفاجئة :

"حتى الراهبات يعلمن كم هناك من قطع الخبز في كيس الخبز الذي نحضره من المخبز" قالت بجفاف : "غالباً ما يتم إرسالهم للعمل في بعض من أقسى الأماكن في العالم، وكون الشخص متدين لا يعني أنه جاهل للحقائق القاسية للحياة ، تعلمين أن الراهبات يعتبرن من أحسن الممرضات .."

الحب هو العسل

"هل ستصبحين ممرضة، آنستي ؟؟"
"الأم الموقرة هي من ستقرر إذا ما كنت ملائمة ..."
وقفت لويزا هناك تدرس أيريس بينما تأكل عشائها وكان واضحاً أنها كانت تفكر بالقيود الشخصية التي على الراهبة أن تعتنقها..
"هذا الأمر لن يناسبني،" علقت :"لدي صديق وسوف نتزوج عندما نجمع ما يكفي من المال .. أنا لا أستطيع تخيل أن لا يكون لي شخص فريد ليهتم بي .. إنه شعور لطيف، آنستي، دافئ ومثير نوعاً ما .."
"أنا أستطيع القول أنه كذلك .." ابتسمت أيريس قليلاً..
"أنا لا أستطيع التخلي عن هذا مقابل أي شئ، آنستي .."
تراجعت لويزا نحو الباب وفتحته، كما لو كان عليها فجأة أن تبتعد عن أيريس في حالة إذا ما كانت الرغبة في أن تصبح راهبة معدية : "سوف أقول تصبحين على خير ، لا تنسي المرهم، لن تفعلي هذا؟" ، ابتسامة أيريس تعمقت وهي تهز رأسها. الباب أغلق خلف الفتاة وأيريس أبعدت طبق العشاء ونظرت نحو الحلوى، زوج من الأجاص على شكل الجرس وكريمة لتصب فوقهم.. لطيف، نوع الحلوى الذي سيصبح من وسائل الترف عندما تغادر الفيلا وتعود إلى الدير، أكلت الأجاص بإستمتاع متمهل .. الآن مستخدمها يأكل عشاءه مع كوليت قبل أن يتوجهوا نحو المسرح ..

الفصل السادس عشر

كوليت مرتدية ثوب فاتن من المرجح أنها اشترته من باريس .. لا شك أن كلاهما سيناقشان لقائهم في باريس ... سيكونون مرتاحين مع بعضهم البعض، قادرين على الضحك والحديث من دون أي شعور من الخصومة .. ربما كانوا على حافة السقوط في الحب .. دافئ ومثير، هكذا قالت لويزا، وجود شخص يهتم بكِ أيريس وضعت جانباً صينيتها وتمددت على وسادتها..
إنها لن تعرف أبداً سحر الحب، الإثارة والدفء ، الحلم يندمج بالحقيقة. إنها تعلم أي إتجاه يتخذه مصيرها . . إنه يتخذ الطريق البعيد عن نوع الأحلام التي هي مسموحة للفتيات الأخريات ... يدها ارتفعت إلى الصليب عند حنجرتها. "اليوم سيأتي عندما ستتصارعين مع شيطان، " لقد تم تحذيرها من قبل واحدة من الأخوات، "وسوف تحتاجين كل مقاومتكِ لإبعاد تأثيره! " أصابعها تمسكت بالصليب كما لو أنه يستطيع مساعدتها على إبعاد موجة أفكارها الممنوعة . لأنها قد تم تعليمها مواجهة الحقيقة علمت أن اليوناني الطويل قد اخترق دفاعاتها.. عندما يتحدث إليها، عندما ينظر إليها، عندما لمسها بيديه وشفتيه شعرت أن عقلها قد سال في جسدها وأرادت ما كان يفعله بها، وهو علم هذا .. هذا كان ما يعذبها

أكثر شئ، معرفة أن الشعور بضمه الدافئ على جلدها قد أيقظ كل جوعها المكبوت للعاطفة . . كانت أول مرة يعانقها فيها شخص ما وأول مرة تشعر بشخص آخر قريب منها ... كانت غير مدركة ببراءة أن الجسد سيكون حساس جداً ومتجاوب بحماس للشعور بالرجل .. وجهها اشتعل وحتى بعض الصلوات المهموسة لم تستطع مسح ذكرى هذه الدقائق حين أصبحت قريبة جداً من وضع ذراعيها حول زونار مافراكيس .. هل كان هذا تعاطف لرجل أخذ ابنه من حضن زوجته المحطمة ؟ جاهدت أيريس لتصدق هذا، لكنها علمت في قلبها أنها كانت تخدع نفسها. دفنت وجهها في الوسادة وعلمت أن الألم الذي شعرته في داخلها لم يكن له علاقة للضرب الذي تعرض له جسدها من جوانب الجرف ..

"لا يجب علي .. من المحرم أن أشعر بمثل هذه الطريقة!"

هناك فوق جفنيها المغلقتين كان وجهه مطبوع . العينين المسيطرتان، الأنف اليوناني الجرئ، وأكثر شئ الخال الداكن على الجهة اليسرى السفلى من فكه.

أيريس قبضت على غطاء السرير وعلمت أنها كانت تتصارع مع شيطانها .. إدراكها لحاجاتها الجسدية، والتي يجب أن تنفيها لتجد الحالة التامة للسمو عن الملذات الدنيوية المطلوبة من الراهبة ، إذا ما هربت من الفيلا

الفصل السادس

فإنها لن تستطيع الهرب من نفسها ... أوه، كم كانت حمقاء لتدع مثل هذا الشئ يحدث وهي تعلم أنها أبداً لن تعني أي شئ له ... إنه لا يأخذ النساء على محمل الجد، خصوصاً فتاة من الدير بنصف عمره، لديها من الحنكة بقدر ما لدى عثة الحدائق :

"حمقاء ... أيتها الحمقاء!" وبخت نفسها ..

بقلق خرجت من السرير ومدت يدها إلى علبة المرهم . وضعته على كدماتها، التي بدت سوداء بشكل صادم ضد بياض جلدها.. استطاعت الشعور بإرتجاف ضعيف في مؤخرة ركبتيها ومجموع آلامها جعلت الدموع تتدفق إلى عينيها .. سيكون مريحاً أن يكون لديها شخصاً ليهتم بها الآن ، لكنها كبرت في بيئة حيث الألم كان يخبئ أو يتغلب عليه .. الإنهماك في الذات من أي نوع كان من المحرمات في الدير.. ارتدت أيريس ثوب النوم وأجفلت عندما رفعت ذراعها لتمشط شعرها. درست إنعكاسها في المرآة بعينين ناقدتين. ما الذي جعل كوليت تتخيل أن زونار مافراكيس يرى أي شئ لينجذب إليه في الشخص الساذج الظاهر في المرآة أمامها؟ ثوب النوم الطويل العادي وصل حتى كاحليها وأخفى أي إنحناءة لديها.. لم يكن لدى كوليت أي شئ لتخاف منه، وهي مثل الغبية كانت تبالغ في

الإنفعال لأنه أتى لإنقاذها، ساحباً إياها من على ذلك الجرف كما كان ليفعل لقطة أو طير بجناح مكسور. رجعت إلى السرير واستقرت بتنهيدة .. كانت تمد يدها لتطفئ الضوء عندما فتح الباب وأليكو النعس مد رأسه ..
"هل أستطيع الدخول والنوم معكِ؟ " سأل ..
أول إنفعال لديها كان أن ترفضه، لكن حتى وهي تستند على مرفقها وعلى وشك أن تخبره أن يعود إلى غرفته جاء نحوها واندفع بجانبها. اقترب من دفئها :
"لقد حلمت حلماً سيئاً" قال : "الحلم حول الدوار..."
"الدوار، أليكو؟ " رمش برموشه السوداء ودفن رأسه في كتفها "الحلم يدور ويدور ومن ثم أبدأ بالسقوط .."
"أنا أرى. ما الذي أكلته على العشاء؟"
"عجة الجبن .."
"هل تفترض أن لهذا أي علاقة بحلمك؟"
"محتمل ..." تثائب عريضاً وشم جلدها: "تفوح منكِ رائحة المطهر ولديكِ كدمة كبيرة على ذراعكِ .."
"إنها رائحة المرهم، الكدمات ستختفي. هل تحلم بهذا الدوار كثيراً في العادة، أليكو ؟ "
"بين الحين والآخر .." جفونه كانت تثقل:
"الوضع لطيف هنا معكِ أيريس ... لن ترسليني مجدداً إلى غرفتي ، هل ستفعلين؟ " ترددت .. لم يكن هناك

الفصل السادس

أى ضرر في تركه يبقى الليلة، لكن يجب أن لا تصبح عادة .. في الحقيقة إنها ترحب بالرفقة، وهو طفل صغير فقط، نسخة أصغر وأكثر براءة من والده ، عينيه انغلقتا وهو ينجرف في النوم، ملتوي في حضنها ببجامته الزرقاء ، بعض الأحيان في الدير كانت تجلس مع رضيع مريض، لكن ترك واحد منهم يشارك سريرها لم يكن مسموحاً... لم تشارك سريرها مع أي أحد من قبل أبداً، سماع تنفسهم والشعور بحركاتهم وهم ينامون .. أطفئت الضوء واستقرت لتنام ..
استيقظت وهي مجفلة .. كان هناك ضوء قادم إلى غرفتها من الممر وشخص ما ينحني فوق سريرها.. مذهولة ولا تزال نصف نائمة ، حدقت إلى الشكل الذي يلوح لها ورأت عينيه تلتمعان في الأضواء الخافتة
"تسائلت أين كان الصبي " زمجر الكلمات :
"ذهبت لأتفقده وسريره كان خالياً... إنه معكِ، ايه؟"
"نعم . . ." تمددت هناك وهي تشعر بالتهديد من الشخص الطويل، غير متأكدة مما إذا كان غاضباً منها ، أو منزعج من قلقه على ابنه :
"إستيقظ بسبب حلم أزعجه وجاء إلي .."
"بما أنكِ موجودة، آنسة آرداث، بينما أنا كنت خارجاً أتسكع، ايه؟؟ "

الحب هو العسل

"إنه لا يستيقظ في العادة ما إن يخلد إلى النوم، " قالت بصوت حاد: "لذا لابد أنه كان حلم مزعج ، سيدي ..."
"من دون شك أنه انزعج مما حدث لكِ ..." تحرك حول السرير ونظر إلى ابنه النائم بسلام :
"إذا رفعته، من الممكن أن يستيقظ وهذا سيكون مؤسفاً ، من الأفضل أن يبقى معكِ حتى الصباح .."
"أنا آمل أنكِ لا تمانع ؟؟"
"أمانع ؟؟ " رفع أحد حاجبيه : "ولدي هو من آل مافراكيس وهو يتبع ميل طبيعي، إذا ما أدركتِ هذا ..."
"إنه ولد صغير فقط . . ."
"إنه ولدي، ثيسبوينيس " لمعة جاءت وذهبت في عينيه اللامعتان. "إنه يفتقد ما لدى معظم الأولاد الآخرين أيضاً، عاطفة وتدليل الأم ... كوني حذرة كي لا يزعجكِ، لديكِ ما يكفيكِ من الكدمات عند الصباح ستشعرين كما لو أنكِ قد سحقتِ، لذا خذي الأمور بسهولة غداً.. لا خروج مع أليكو ... ارتاحي وتماثلي للشفاء .."
بهذه الكلمات غادر الغرفة ، مغلقا الباب بهدوء خلفه ليخيم عليها الظلام ... تمددت هناك تستمع إلى تنفس أليكو الناعم وتشعر بضربات قلبها السريعة كان هناك نوع من التناقض في زونار مافراكيس والذي كان يزعجها أكثر من أسلوبه المسيطر .. كان لديه رقة في داخله

الفصل السادس

تكشف عن نفسها في لحظات غير متوقعة ، تاركة دفاعات المرأة في حطام حولها، أخبرت نفسها أنه كان شيطاناً بسحر شيطاني. عرفت في عظامها الأنثوية أنه أسعده بشكل غريب رؤيته لها في السرير مع طفله . . الابن الذي سيحمل اسمه ويكبر ليكون بمثل صورته القوية والمسيطرة .. المرة التالية التي استيقظت فيها أيريس كانت الغرفة مليئة بنور الصباح .. لويزا قد فتحت الستائر وكان هناك صينية شاي على الطاولة بجانب السرير .. أليكو غادر، تاركاً بصمة رأسه على الوسادة، وعندما جلست أيريس لتصب لنفسها كوب شاي أجفلت من التصلب في أطرافها.. ذراعيها ألمتها من الكتف حتى المرفق ويديها ارتجفتا وهي تصب الشاي. لويزا عادت إلى الغرفة حاملة مناشف حمام جديدة. "
صباح الخير آنستي. كيف تشعرين ؟؟"
"كما لو أنه تم تفكيكِ إلى قطع ثم أعادوا جمعي مجدداً.." أيريس رشفت شايها وتساءلت كيف ستبذل الجهد لتخرج من السرير.. لويزا وجهت لها نظرة متعاطفة. "الطفل الصغير كان يستيقظ عندما جئت إلى هنا لأفتح الستائر،" قالت : "هؤلاء الأطفال اليونانيين عاطفيين جداً، أليسوا كذلك؟ ومن ثم ليس لديه أم لتحضنه وتقبله، مع أنه يجب أن

الفصل السادس عشر

اقترحت : "من الممكن أن تكوني كسرتي ..."
"لا..." هزت أيريس رأسها:
"سوف أخذ حماماً وهذا جدير بإراحتي ... كان من المفروض أن أنتبه أين أضع قدمي "
"هل أنتِ متأكدة من أنكِ ستكونين بخير، آنستي؟"
حامت لويزا عند الباب ..
"سأكون بخير ..." تمكنت أيريس من الابتسام، مع أنها شعرت بالضعف في ركبتيها وبالكاد استطاعت رفع ذراعها لتدير المياه ... ما إن أصبحت تحت دفئ المياه المريح شعرت بأنها أحسن بقليل وبقيت تحت المياه، سامحة لها بأن تتدفق فوق جسدها ... دلكت كتفيها وذراعيها بأطراف أصابعها، لكن عندما حاولت أن تنحني، شعرت أن وركيها كانا متصلبين ...
"هذا،" فكرت بسخرية :
"هو كيف تشعر عندما تكون مسناً!"
مسنا ... الكلمة سبحت في بالها، الحياة وهي تنحسر وسنواتها خالية من الرومانسية ... "لا تكوني حمقاء،" وبخت نفسها، خرجت من الحمام لتلف نفسها بواحدة من المناشف الكبيرة الدافئة. جففت نفسها ودخلت إلى غرفتها ، تجمدت عندما دخلت لترى الجسد الطويل أمام واحدة من النوافذ الكبيرة ... "أوه . . ."

www.Rewity.com

الحب هو العسل

أقول أن الكيريوس والد جيد جداً، مع أنه رجل مشغول. هل تعتقدين أنه يفكر بالزواج مجدداً، آنستي؟ أخيل قاده إلى المسرح مع الآنسة موريل وكانا يتحدثان كثيراً، وفي الطريق إلى المنزل أخيل قال أنها كانت تضع رأسها على كتفه، وقد دخل معها إلى الفندق ولم يخرج مجدداً ، إلا بعد مرور ساعة .." عصب تلوى داخل أيريس عندما أعطت لويزا ابتسامة عالمة، كما لو لتلمح أنه قد ذهب مع كوليت إلى جناحها وبقى ليمارس الحب معها.. صورة له بجانب سريرها مرت في رأسها، من دون سترته وربطة عنقه، قميصه الحريري مفتوح ليكشف عن حنجرته الذهبية، هالة من القوة والعاطفة تحيط به وهو يطل فوقها في الظلام ويحدق إلى ابنه وهو نائم بجانبها .. كان هناك نظرة في عينيه، توسع في حدقتيه أعطاه تعبير عاطفي توضح لها الآن ، تحرت مشاعرها الخاصة وهي تشرب شايها. هل كانت مصدومة لأن كوليت كانت فتاة من الدير مثلها، أو هل أهان إيمانها الرومانسي في أن الرجل والمرأة يجب أن يقفوا أمام المذبح ويتم مباركة حبهم بعهود الزواج ؟؟ دفعت جانباً أغطية السرير وبالكاد خنقت تأوه وهي تخرج من السرير .. عرجت نحو الحمام وهي تشعر كما لو أنها قد ضربت، لويزا استدارت نحوها ووجهت لها نظرة قلقة : "ربما يجب أن يراكِ الطبيب، آنستي؟؟ "

RewityTrans.Team

هتافها جعله يستدير ليواجهها. خديه النحيلان كانا محلوقين ، شعره الأسود مرتب ، بدلته رمادية مخططة باللون الفحمي فوق قميص فحمي اللون | ... كان جاهزاً للذهاب إلى العمل ، لكنه لم يتحرك، وقف هناك معبساً بوجهها ..."سألت لويزا كيف حالك ،" قال أخيراً : " وأخبرتني أنك متصلبة كاللوح ..."

"أنا. . . أنا كنت كذلك ،" اعترفت أيريس ، واقفة هناك بعينين كبيرتين وملتفة بالمنشفة ، ولا تزال مدركة حقاً إلى أنه قد رأى بالفعل ما كانت تخفيه ... "لقد أخذت حماماً وأنا أشعر أني أحسن حالاً ..."

"هل أنتِ متأكدة من أنكِ لم تخلعي أي عظم؟؟ " تقدم نحوها وهي بشكل غريزي تراجعت بعيداً عنه ، ممسكة بالمنشفة بإحكام ومتحدية إياه في أن يضع إصبعاً عليها. لا، ولا إصبع واحد من الأصابع التي داعبت كوليت .. ! "إذا ما خلعت أي شئ لن أكون قادرة على الحركة أبداً، سيدي. أما التصلب فسوف يختفي مع الوقت ..."

"حتى أن صوتك يبدو متصلباً،" تشدق :

"وأنا أتمنى أن تتوقفي عن النظر الي كما لو أني أريد خلع هذه المنشفة عنكِ وأحصل على جسدكِ المتألم ... هل تعتبريني مثل هذا الوحش، آنسة آرداث؟" بجهد أبعدت نظراتها عنه : "أنا أعتقد أنك تدرك، سيد مافراكيس ،

الفصل السادس

أنني لست معتادة على رؤية رجل في غرفتي، هذا لم يكن من الأمور التي يشجعوها في الدير .... "

"هذا أفضل .. " تعمق صوته، "الآن تبدين أقل جموداً... أنا، على كل حال، سوف أصر على أن يتفحصكِ الطبيب لقد اتصلت به بالفعل."

"أتمنى لو أنك لم تفعل ، أنا فعلاً بخير،" اعترضت .

"أنتِ لا تبدين كذلك ،" قال بشكل حاسم، "وأنا أعلم جيداً جداً بأنكِ لا تشعرين أنكِ بخير ... كمستخدمكِ مسموح لي أن أعيدكِ إلى الوضع الطبيعي لكي تعملي، أليس كذلك؟"

"أنا أستطيع العمل، سيد مافراكيس ... أنا لم أقل أني مريضة جداً لأهتم بـ أليكو : " كان عليها أن تميل رأسها لتنظر إليه، واقفة هناك عارية القدمين بالكاد وصلت إلى كتفيه ... كتفيين عريضين مرتكزتين على عمود قائم، مغطيان ببدلة مخيطة بشكل كامل لتناسب كل عظم وعضلة من جسده الضخم، ياقته وكميه عريضين حتى يلائما عرض رسغيه ورقبته القوية ... هذه الابتسامة الماجنة رفعت جوانب شفته العليا "كما الكافيار المعلب بشكل محشور في علب صغيرة، الإستقلال قد حشر فيكِ .. لا، أنتِ لن تتذمري، أليس كذلك .. ؟ لمسة من الألم جيدة من

أجل الروح ، ايه؟؟ " فكرت أيريس بهذا وأدركت أنه كان هناك ذرة من الحقيقة في كلامه، لقد تم تربيتها على التحمل لا على التذمر ، ومن غير الممكن أن تنفي أنها تشعر كما لو أن جسدها سحق ...

"عودي إلى السرير." قال : "هل هذا ثوب نومكِ؟؟ "

لويزا اخرجت واحداً جديد من أجلها، طويل وعادي وذو رقبة مرتفعة .. رفعه ونظر إليه نظرة قالت الكثير ...

أيريس وجهت له نظرة مصدومة ، قلدها وهو يمرر إليها الثوب "سوف أدير ظهري .. أنا لم أكن سأجعلكِ تشتعلين بالنيران بأن أقترح مساعدتكِ في إرتداء الثوب من العصر الفكتوري ..."

"أنا آمل هذا!" أمسكت أيريس به وتوجهت نحو الحمام لترتديه .. خديها إحمرا والضعف في قدميها بدا أسوأ من قبل .. لقد كان حقاً يتمادى، يدخل ويخرج من غرفتها كما لو كان لديه الحق بالقيام بهذا.. كان ممتع له أن يتكلم بمرح عن كونه كبير بما فيه الكفاية ليكون والدها، لكن بالنسبة للأشخاص الآخرين في هذا المنزل لقد كان رجلاً وهي امرأة ولن يمر وقت طويل قبل أن يبدأوا بقول ما يقولونه عن كوليت عنها ..

"هل أنهيتِ إرتداء ملابسكِ؟؟ " ذراعيه رفعتاها عن قدميها وحملها بسهولة إلى سريرها "كم أنتِ رقيقة، آنسة آرداث .

الفصل السادس

أنا أعتقد أنكِ تمسكتِ بذلك الجرف بقوة الإرادة فقط ..."

"ذراعي لن تتفق معكِ .." عضت شفتها وأدارت نظرها بعيداً من الخطوط الجريئة لوجهه ...

"بحق الجحيم، كيف يستطيع الرجل التعامل مع من هم مثلكِ؟" أنفاسه كانت دافئة على وجهها :

"هل تعانين من كل شئ بصمت، كل شئ؟"

"أنا لا أحب الجلبة والإزعاج ..."

"المشاعر، كما أخبرتكِ من قبل ، أيتها الشابة، موجودة من أجل إستعمالها، وليس لكبتها .." خفضها نحو السرير وكان على وشك تعديل الغطاء حولها عندما لمح منظر قدميها، سوداء وزرقاء على بياض الشرشف .. سحب أنفاسه بصوت مسموع ومد يده نحو قدمها اليمنى، والتي حضنها بيده الكبيرة ، أيريس حدقت من قدمها إلى وجهه بنوع من العجز ...

"الكدمات تبدو أسوأ مما هي بالفعل،" قالت :

"لدي نوع الجلد الذي يظهر أقل ضربة ..."

"أنا أرى ..." حرك إبهامه فوق مشط قدمها :

"أنت بحاجة لقضاء الوقت في شمس اليونان، لتركضي بحرية في الحقول وبساتين الحمضيات ، لتسبحي في البحر وتسترخي على الرمال ، بعد فترة قصيرة ستسمرين ..."

"ليس هناك جدوى من الحديث عن هذا؛" صوتها تلاشى إلى همسة جشة "أرجوك توقف عن الحديث عن أشياء لا أستطيع الحصول عليها ..."

"تستطيعين الحصول عليها!" حاجبيه السوداوين التقيا معاً بتركيز "تستطيعين الطيران إلى اليونان مع أليكو ."

"أنا لا أستطيع!" لوت قدمها حتى اشتدت مسكته؛

"أنت تعلم أن هذا غير ممكن كيري."

"هل أعلم؟؟" عينيه اكتئبتا فوقها. "ربما الأمر كذلك. ، يجب أن أبقى هنا لوقت أطول وهناك دائماً إحتمال إيجادك جرف يوناني لتسقطي من فوقه ... ما هي ، أنا أتساءل، أي لعنة أحضرت المشاكل إلى بابي فقط عندما كنت ... ؟" توقف وبلطف أعاد قدمها المكدومة إلى السرير، عندها ابتعد ووقف عند النافذة معبساً وهو يحدق بالشمس المتلألأة على سطح البحر الانكليزي ... حدقت أيريس به بشك وتسائلت ما الذي عناه بكلماته .. مع أنه رجل محنك بالعديد من الطرق ، إلا أنه أولاً وأخيراً يونانياً والتطير الذي يجري في عروقه يعود إلى أبناء وطنه ...

أيريس جمعت قدميها معاً إلا أن دفء لمسته كانت لا تزال على جلدها، من المحتمل مطبوعة هناك لأن جلدها كان متألماً .... هل كان يصدق أن موت زوجته المفاجئ قد ترك غيمة تحوم حول أي حب من الممكن أن يبحث

الفصل السادس

عنه ؟ هل شعر بنذير شؤم وهو يقف هناك، مفكراً ربما من الممكن أن تتأذى كوليت من علاقتها به؟

كان هناك دقة على الباب وزونار التف ... الباب فتح مدخلاً لويزا ووراءها رجل يحمل حقيبة سوداء ... "

الدكتور وارين وصل، سيدي :

" أبعدت لويزا نظرها من زونار إلى أيريس ..

"صباح الخير ..." الرجلين تصافحا :

"آنسة آرداث ، مربية ابني، لديها بضع الكدمات القاسية من سقطة وسوف أقدر إذا ما فحصتها ووصفت لها شئ من أجل الألم، دكتور وارين .."

"لقد سمعت شيئاً حول هذا، هل تسمحين لي؟" جلس الدكتور وارين في الكرسي بجانب السرير وعينيه كانتا مركزتين على وجه أيريس بينما أخذ رسغها الأيسر بين أصابعه ، عرفت أن نبضها كان سريعاً بسبب التوتر ووجود زونار عند قاعدة السرير.. بعد أن تفحص نبضها الدكتور نظر نحو مستخدمها؛

"أريد أن أتفحص الآنسة آرداث ..."

"أرجوك ..." انسحب زونار من الغرفة وأغلق الباب ... وجه الدكتور وارين إلى أيريس نظرة معبرة ..

"هل لديكِ أي ألم معين؟" سألها...

هزت رأسها ؛ "أنا أشعر بالألم في كل مكان،"

الفصل السادس

"فارس الإنقاذ، ايه؟؟ " الدكتور وارن درس ما كتبه كما لو أنه يعاني ليقرأ ما كتبه "هل يعجبك العمل لديه ، أيتها الشابة ... بدوتِ متوترة بوجوده ، هل تعلمين هذا ؟؟ بعد أن غادر الغرفة نبضات قلبك عادت إلى طبيعتها.. "

"كنت منفعلة جداً لأنه أرسل بطلبك، دكتور." لم تكن هذه كذبة تماماً "ليس الامر كما لو أني مريضة. أنا أشعر أني بخير ماعدا الكدمات."

"نفس الشيء." وقف الطبيب على قدميه، "سأقترح على السيد مافراكيس أن تبقي في السرير لبضعة أيام... من دون جدال، أيتها الشابة. لقد مررتِ بصدمة، وسوف أضيف أني لا أهتم بالطريقة التي تتبع فيها الفتيات الحمية هذه الأيام. هذا ليس ضرورياً في حالتك ..."

"أنا.... أنا لا أتبع حمية،" هتفت ...

"أنتِ تعانين من سوء التغذية،" قال بسخرية. "أنتِ لست من ديفونشاير، أليس كذلك؟ هل أنتِ من لندن؟"

"لا، من أيسيكس .." أصابعها تشابكت ووجدت نفسها تحاول تجنب نظرات الدكتور وارين الذكية "أعيش في دير هناك وهذا العمل نوع من الأجازة لي ... أنا على وشك أن أصبح راهبة." ... "آه ... ! " أقفل حقيبته الطبية " إذاً هذا هو الأمر، ايه ؟؟ "

www.Rewity.com

الحب هو العسل

اعترفت : "أشعر كما لو أن ذراعي قد انخلعتا...."

"لنتفحصك ..."

الفحص كان دقيق وأخذ حوالي عشرين دقيقة ، وفي النهاية طوى الدكتور وارين سماعته وضغط على شفته " أنتِ مكدومة بشكل سيء، أيتها الشابة ، وجسدك قد مر بصدمة ... سوف أصف لك بعض المنشطات بالإضافة إلى الدواء من أجل آلامك ... أنا أفترض أن نظرك بخير؟"

"نعم ..." نظرت إليه بحيرة ...

ابتسم قليلاً "عندما تقع امراة شابة من فوق الجرف أنا أنزع إلى التساؤل لماذا، وأنتِ لديك نوع العيون الزرقاء الواسعة التي تكون في بعض الأحيان قصيرة النظر.. ألم تكوني تنظرين أين كنتِ ذاهبة ، أو هل كنتِ تهربين من شخص ما؟"

"شخص ما؟؟ " سحبت نفسها نحو وسادتها تقريباً بدفاع.

نظر الدكتور نحو الباب المغلق، ومن ثم مرر نظراته فوقها مجدداً "السيد مافراكيس يوناني، أليس كذلك ؟؟ إنه غريب عن هذه المنطقة ... المالك الجديد لهذا الفندق الكبير، مونارك، كما فهمت؟"

"نعم..." راقبت أيريس بينما الطبيب يكتب الوصفة لها " أنا آمل أنك لا تعتقد أن السيد مافراكيس له أي علاقة بسقوطي ؟؟ كنت بالكاد متمسكة عندما أنقذني ..."

RewityTrans.Team

الحب هو العسل

نظرت إليه عندها ، بتساؤل ، لكن أي ما كان لديه في باله إختار أن يبقيه هناك ...
"اعتني بنفسك آنسة آرداث ، وحاولي تجنب السقوط فوق أي من جروفنا الصخرية ... سوف أتحدث مع مستخدمك لأرتب أمر دواءك ..."
"شكراً لك ، دكتور" راقبت بينما الباب أغلق خلفه وتدريجياً أصابعها استرخت ... تنهدت ، وضعت رأسها على وسادتها وأغلقت عينيها ... فجأة كل ما أرادته هو النوم وعدم التفكير بأي شئ آخر ، ببطء استرخت وأخرجت من بالها الشعور بالذنب لأنها ترتاح في السرير بمثل هذا الوقت في الدير كانت تنهض من السرير في السادسة وكل ساعة من اليوم كانت مليئة بالنشاطات ...
من خلال رموشها حدقت إلى أشعة الشمس عبر النوافذ الطويلة المقوسة ، اشتمت رائحة الشاطئ وسمعت صوت محرك مركب على سطح الماء .. النوارس زعقت وتخيلتهم وهم يحلقون حول الصخور الضخمة التي تقف بعيداً عن الشاطئ عميقاً في المياه، لمعان الشمس ينعكس على أجنحتهم .. نامت وتوقف الوقت، موجة دفئ من دون أحلام غمرتها، رموشها ارتجفت قليلاً على خديها كما لو أنها للحظة شعرت بالظل الطويل الذي سقط على سريرها، ومن ثم انسحب بصمت ...

****

الفصل السادس

خلال الأيام القليلة التالية أيريس ارتاحت جيداً.
الطبيب جاء مجدداً لرؤيتها، أعلن أنها أفضل حالاً وسمح لها بالنهوض .. أول شئ قاموا به هي وأليكو هو الذهاب إلى الشاطئ ... آه، كان رائعاً تنفس هواء البحر والشعور بدفء الشمس على جلدها ، كان رائعاً أن تكون حية !
الأيام اندمجت والمساءات حين يأتي أصدقاء زونار بالعمل إلى الفيلا ليتعشوا ، مالئين البهو بأحاديثهم.
أيريس تستمع إليهم وتشعر أن الحياة غريبة جداً عن ما عرفته في دير سانت كلير ، حيث المساء يمر بهدوء ما عدا صوت الجرس وخطوات أقدام الراهبات وهم يشقون طريقهم نحو الكنيسة لصلاة المساء .. غالباً ما كانت تأتي كوليت إلى الفيلا ... تبدو رائعة بينما الرجال يلعبون البلياردو في غرفة البلياردو ، في بعض الأحيان كانت تغني وهي تجلس إلى البيانو اللامع الأسود،
أيريس تذكر أنها قد أخذت دروساً بينما كانوا في الدير وفكرت أن صوتها لم يكن جيداً جداً إلا أنه لديه حسية جشة بدت أنها ترضي زونار.. "قمت بالأمر بشكل جيد؟؟ " كوليت تدمدم، ناظرة في عينيه الداكنتان، وبابتسامة يعطيها كأس من الشمبانيا ..
أيريس تجلس نصف مختفية في زاوية ولا تمانع حقاً في أنه يتجاهل وجودها.. إنها تفضل أن يتجاهلها.

الفصل السادس

الدرجة ، أليس كذلك؟؟ "

"الأشخاص يستطيعون أن يكونوا خادعين ، " دمدمت أيريس ، وهي تبدو هادئة ومسيطرة في تنورة كريمية وقميص قرمزي .. كوليت كانت في الإسطبلات لتركب ، خلعت قبعة الركوب وسترة الركوب ، جسدها كان واضحاً في بنطلون الركوب ذي الخصر العالي والحذاء ذو الرقبة العالية ... فكرت أيريس أنها تبدو كما لو أنها قد خرجت من واحدة من مجلات الحياة الريفية ، فتاة لكل المناسبات ، المرافقة المثالية لرجل ناجح ..

"هل أنتِ خادعة ، شيري .. ؟؟" تراجعت كوليت لتستند على جلد الكنبة، قدميها متقاطعتين وهي ترشف قهوتها عينيها مزينتان باللون مع أنها كانت في الخارج تركب ، سخرت أيريس بمرح خفيف "أنا أتساءل ما الذي يكمن عميقاً في روحك؟ هل هناك أي عاطفة هناك ، أنا أتساءل ؟؟ مع هذا المياه تجري عميقاً ، أو هكذا يقال ..."

"هل استمتعت بركوبك؟؟ " تجنبت أيريس السؤال .. "إنهم يوفرون أحصنة جيدة في هونيتون، أليس كذلك ؟؟؟ واحدة من الفتيات أخبرتني أنهم من فصيلة مورلاند ... أليكو يحبهم .."

www.Rewity.com

الحب هو العسل

بينما كوليت لديها كل اهتمامه لم تزعج أيريس بأسئلتها وفضولها... تنعمت في ابتسامة زونار وغازلته بصراحة أمام ضيوفه الآخرين ، كانت إثارة امرأة لديها رجل مهتم بها تنبعث منها، كتفين أسمرين من الشمس مكشوفين من ثوب السهرة الباريسي، سلسلة ذهبية تلمع حول حنجرتها ..

عندما هي وأيريس وجدتا نفسيهما وحيدتين لم تتردد في إخبار أيريس أن هدفها هو الزواج من عائلة مافراكيس ..

"مع اليونانين على الفتاة أن تكون حذرة." قالت :

"حتى في مثل هذا الوقت والعصر يريدون أن يكونوا الرجل الأول للفتاة ..."

"هل أنتِ كذلك؟" لم تستطع أيريس أن تقاوم السؤال ... كانت دائماً باردة مع من كانت صديقتها في وقت من الأوقات، ودائماً ما تتأكد من أنهم لا يتناقشون بالقرب من الجروف ...

"بالطبع، شيري .." ضحكت كوليت وانحنت لتصب كوباً من القهوة من الأبريق الفضي .. بدى لـ أيريس أن ضحكة كوليت مخادعة قليلاً "زونار كان يخبرني ذاك اليوم أن اليونانين لديهم مقولة (لتحب شخصاً هو لا شئ .. ليحبك شخص هو شئ ما ... لتحب شخص ويحبك هذا الشخص هو كل شئ ..) لن تتوقعي أن يكون رجلاً عاطفياً لهذه

RewityTrans.Team

"يجب أن تتعلمي كيف تركبين ..." كوليت عضت على قطعة من البسكويت "هل أنتِ خائفة من الكائنات الضخمة ذات العضلات ... مثل الرجال والأحصنة؟؟ "

"لا، أنا لست خائفة ..." ابتسامة أيريس كانت متمنية قليلاً، مع أنها لم تدرك هذا "أنا أفترض أني لم أرد أن أتذوق طعم متعة لا أستطيع التمتع بها في المستقبل ..."

"لا تزالين مصرة على التضحية بنفسكِ ، ايه؟" ضغطت كوليت أصابعها المصبوغة بلون اللهب على فمها لتخفي تثاؤبها : "كيف تستطيعين أن تواجهي ما ينتظركِ أمر محير لي ... أنا أعني، بعد كل هذا!" نظرت أيريس حول الغرفة ، بسجادتها الذهبية ، واللوحات المرتبة بذوق والتماثيل ، ستائرها الحريرية العاجية مربوطة بحبال ... غرفة ملكية ، أنيقة ودافئة الألوان، مع ضوء الشمس الداخل من الخارج وغناء العصافير ..

"إنها غرفة ساحرة،" اعترفت أيريس ...

"زونار لديه منزل في اليونان ..." درست كوليت أظافرها.. "أنا أتوق لرؤيته، وتلك الجزيرة التي يملكها أخوه ... بيتالاودس، جزيرة الفراشات .. !"

"اللاتي يطرن وهن عميان ويتبعون الرائحة فقط .." زونار قد قال أن الحب أعمى ، ربما اختار أن لا يرى أن سحر كوليت ما هو إلا واجهة لإخفاء رغبتها بالمتعة والملذات

الفصل السادس

التي يستطيع توفيرها المال .. في وقت من الأوقات أحب من كل قلبه ... ربما هذه المرة كان راضياً في أن يحب بحواسه. كوليت ستعرف كيف ترضيهم، ويبدو أن أليكو يجدها ممتعة ، هو يشير إليها بالقطة بسبب عينيها اللامعتين ... ذاك اليوم سألها إذا ما تقدر أن تموء، ريتت على رأسه ، نادته بصغيرها وبدت متأملة ، كما لو أنها بالفعل قد قررت أنه يستطيع الذهاب إلى المدرسة الداخلية عندما يحين الوقت.. بهاتين العينين اللامعتين كانت كوليت تحدق إلى لوحة قريبة ، بدت من المدرسة الفرنسية، لفتاة تبدو غامضة ..

"إنها تذكرني بكِ .. !" شرحت كوليت :

"أنتِ غامضة قليلاً، ألستِ كذلك، شيري؟"

"ليس تماماً من هذا العالم، ايه؟؟ " نافذة الشرفة أظلمت حينما أتى ظل طويل ووقف هناك، مغطياً ضوء الشمس . أيريس وجهت نظرة في هذا الإتجاه ورأت زونار ريبدو ضخماً ومسترخياً في بلوزة وبنطلون، بلوزته كانت ذات حبكة يونانية الموديل، الكشمير الداكن مغلق عند حنجرته ...

"مون امي ..." مدت كوليت يدها إليه وهو يمشي نحوها إلى حيث تجلس، أخذ أصابعها في يديه وقبلهم بإختصار "أنتِ من هذا العالم تماماً،" قال لها ..

التي يستطيع توفيرها المال في وقت من الأوقات أحب من كل قلبه ربما هذه المرة كان راضياً في أن يحب بحواسه كوليت ستعرف كيف ترضيهم، ويبدو أن أليكو يجدها ممتعة، هو يشير إليها بالقطة بسبب عينيها اللامعتين ... ذاك اليوم سألها إذا ما تقدر أن تموء ، ريتت على رأسه، نادته بصغيرها وبدت متأملة، كما لو أنها بالفعل قد قررت أنه يستطيع الذهاب إلى المدرسة الداخلية عندما يحين الوقت بهاتين العينين اللامعتين كانت كوليت تحدق إلى لوحة قريبة ، بدت من المدرسة الفرنسية ، لفتاة تبدو غامضة ...

"إنها تذكرني بكِ!" شرحت كوليت :

"أنتِ غامضة قليلاً ، ألستِ كذلك ، شيري؟"

"ليس تماماً من هذا العالم ، ايه؟" نافذة الشرفة أظلمت حينما أتى ظل طويل ووقف هناك، مغطياً ضوء الشمس . أيريس وجهت نظرة في هذا الإتجاه ورأت زونار يبدو ضخماً ومسترخياً في بلوزة وبنطلون، بلوزته كانت ذات حبكة يونانية الموديل، الكشمير الداكن مغلق عند حنجرته.

"مون امي .." مدت كوليت يدها إليه وهو يمشي نحوها إلى حيث تجلس، أخذ أصابعها في يديه وقبلهم بإختصار ...

"أنتِ من هذا العالم تماماً،" قال لها ...

"وسعيدة بهذا .. ! " عينيها تنقلت على جسده الضخم..

الفصل السادس

"أنت تبدو رائعاً ، زونار .. ! أنا لم أرى هذه البلوزة من قبل ، كم هي مناسبة لك ..."

"لقد حيكت لي باليد واستلمتها بالبريد اليوم.. "

"حقاً ؟؟ ومن حاك لك مثل هذه البلوزة الجذابة، ايه؟ اذا كانت امرأة جميلة ، إذن سوف أخرج عينيها.. "

"ضعي إصبع واحد على فتيلا وسيكون عليكِ أن تواجهيني ، أيتها القطة الصغيرة "نظر نحو أبريق القهوة "أرحب بكوب من القهوة الآن .. أخذت ابني إلى الفندق هذا الصباح وقد تفحص كل شئ .. تركته مع صبي بعمره باقي هناك مع والديه، لذا سأكون ممتناً، آنسة آرداث، إذا ما ذهبتِ لإحضاره في وقت ما من عصر اليوم."

"بالطبع سيدي ..." صبت أيريس له القهوة وأمسكت بالكوب والصحن .. عندما أخذه نهضت على قدميها واستأذنت. "لدي بعض الأعمال لأهتم بها،" دمدمت ...

"ألا تعجبكِ بلوزتي؟" سأل ..

"إنها محبوكة بروعة، سيدي " فجأة خطرت لها فكرة والتقت بعينيه : "هل يصدف اليوم عيد ميلادك؟"

ابتسامة أحنت شفتيه وأومأ برأسه "عيد ميلاد سعيد.."

لكن قبل أن تستطيع إنهاء كلامها كوليت قفزت على قدميها ورمت ذراعيها حول عنقه، جاذبة رأسه إليها لتعانقه ...

الحب هو العسل

"كان يجب أن تخبرني، عزيزي ... ! عندما نذهب إلى المدينة سأشتري لك شيئاً جميلاً جداً جداً.. " ربتت بيدها على ذقنه، وبهزة كتف صغيرة استدارت أيريس وغادرت الغرفة بهدوء. نظرت إلى ساعة البهو ورأت أن الوقت قريب للغداء، فجأة لم ترد أن تجلس للغداء مع كوليت وتراقبها وهي تغازل زونار... سوف تأخذ بعض الساندويتشات ودورق شاي من المطبخ وتتوجه نحو شاطئ بيتشستون من أجل نزهة غداء وحيدة ، الشاطئ سمي هكذا بسبب رماله الشاحبة والحجر المائل إلى الإحمرار المنثور فوقه ، والمدور بشكل كافي ليتدحرج .

صنعت أيريس سندويتش لحم لنفسها وأبريق شاي حتى تستطيع صبه في الدورق .. كانت تتحدث إلى الطاهية عندما دخل أخيل من الكراج ، حيث كان يلمع السيارات. ابتسم عندما رأى أيريس وبينما كان يغسل يديه في المغسلة نظر إليها من الأعلى إلى الأسفل ...

"إلى أين أنتِ ذاهبة .. ؟ " سأل، شعره الأسود يتموج فوق جبهته وهو يقف يمسح يديه، قميصه مفتوح ليكشف عن صدره الأسمر ..

"أنا ذاهبة في نزهة ." أجابت بصوت بارد، ممسكة بالدورق بثبات بينما تصب الشاي فيه ...

"لوحدكِ؟؟ " سألها : "لن تجدي هذا ممتعاً جداً، إذاً لما

الفصل السادس

لا تدعيني معكِ؟؟ "

"علي أن أحضر أليكو من الفندق بعد وقت قليل ..."

رفعت الساندويتشات وابتسمت إلى الطاهية :

"شكراً من أجل اللحم، يبدو لذيذاً .."

"أنتِ كذلك ." تشدق أخيل :

"مثل واحدة من قطع الثلج التي تذوب على اللسان ..."

أيريس تجاهلته ومشت خارجة من المطبخ، مسرعة من خطواتها عبر الحديقة الأمامية في حالة إذا ما فكر في أن يلحقها ... كانت تتجنب الرجل متى ما كان ممكناً، لم يكن يزعجها عندما يكون أليكو معها، مدركاً جيداً أن الصبي يخبر والده كل شئ يحدث، لكن رؤيتها اليوم مع غداء نزهة لابد أنه خمن أنها ستذهب إلى الشاطئ لوحدها .. توقفت ونظرت إلى المنزل ... بدى هادئاً ونعساً هناك في أشعة الشمس، ربما من الأفضل أن تأكل ساندويتشاتها في الحديقة وتتجنب الشاطئ ، الذي كان قليل الإستعمال بالمقارنة مع الشواطئ الأخرى القريبة من القرية .. هذه الناحية من تورمونت كانت أكثر وحشية ووحدة .. لمحات من البحر تلألأت في أشعة الشمس ... الشمس بدت متألقة ، هناك في السماء الزرقاء عبر الشاطئ كان المنظر كريستالياً، وهمسة حلوة دافئة من النسيم

جاءت وذهبت على جلدها وحركت الأوراق الشوكية لشجرة تمر الهند .. طائر بحر مد ذراعيه وبدى معلقاً بالجمود لبضعة ثواني بالخلفية الذهبية والزرقاء ، ثم انقض إلى الأسفل نحو الرمل، وأيريس تبعت الطريق الذي يقود إلى الأسفل .. إنها بحاجة لأن تكون وحيدة ، كانت بعيدة من كنيسة سانت كلير حيث اعتادت أن تجلس بعض الأحيان مع أفكارها حين تزعجها.. هل كانت تشعر بالإنزعاج قبل أم بعد أن دخل زونار إلى الفيلا مرتدياً البلوزة المحبوكة بطريقة يونانية ؟؟ لم تكن متأكدة، ومع هذا كان لديها الشعور أن إنزعاجها له علاقة بالشخص البعيد المسمى فنيلا.. عندما قال اسمها عينيه بدتا... محبتين ؟؟ نعم، أخبرت أيريس نفسها .. زونار كان يهتم بـ فنيلا بطريقة تختلف عن إهتمامه بـ كوليت .. كان الأمر كما لو أنه سمح لـ كوليت أن تسحره حتى مع أن قلبه بقي غير متورط .. مشت بعيداً عن أشعة الشمس إلى الظلال التي صنعتها الأشجار المنحنية فوق الطريق نحو الشاطئ. صوت النوارس ذكرها بطريقة ما بحادثة الجرف. كدماتها اختفت ولكن الذكرى بقت، تتسلل إلى أحلامها في الليل وموقظة إياها بخوف .. كان الأمر كما لو أنها تقع مجدداً، لكن هذه المرة لم يوجد أحد يزعج نفسه بمد يده إليها ليوقفها من الوقوع في

الفصل السادس

البحر البارد .. سمعت صوت البحر عندما وصلت إلى الشاطئ ، منحوت بشكل قمر مقطوع إلى النصف ومنثور بالحصى المدور الأحمر. كان المكان منعزل .. أبعدت أيريس من بالها الإنزعاج الذي تشعر به .. وجدت رقعة من الرمل الناعم وفرشت الفرشة التي أحضرتها معها، أخرجت أيريس تنهيدة وهي تجلس هناك وحيدة وتركت الأصوات المهدئة تبعد مشاعر الإنزعاج .. "لأكل ساندويش وكوب من الشاي ،" أخبرت نفسها، وباشرت بفعل هذا. اللحم كان سميكاً ولذيذاً مضغته بإمتنان، الشاي كان حاراً وحلواً، وبعد أن استمتعت بغدائها تمددت على البطانية ، خلعت صندلها وقررت أخذ قيلولة قصيرة. أليكو سيتمتع بوجود صبي من عمره ليلعب معه، لذا لن تذهب لإحضاره الآن.

أغلقت عينيها واستمعت إلى البحر .. كان لديها شعور في أنها تقريباً مهدهدة ، لكنها لم تسمح لأفكارها بأن تغوص في أكثر الأماكن عمقاً وسرية من تفكيرها.. لم تجرؤ على المخاطرة بمواجهة ما كان مختفياً هناك، لابد من أن تحيطها بالأسوار حتى تتوقف عن المطالبة بإطلاق السراح ، بعد أن تجوعها من الضوء والتغذية سوف تختفي من الوجود .. لابد أن يحصل الأمر بهذه الطريقة ... استيقظت فجأة ، ثم

الحب هو العسل

جلست بشهقة مرتعبة. الوقت مر وكانت محاطة بالضوء الذهبي المضمحل لنهاية النهار، الظلال الطويلة، ولمحة من اللون الأحمر على سطح الماء .. أوه يا ربي ، كان من المفروض أن تحضر أليكو من الفندق وها هي هنا ، لا تزال على الشاطئ حيث المد قد ارتفع ... وقفت على قدميها وبحثت عن صندلها..

"هل تبحثين عن هذين ؟؟ " شخص خطا من الظلال ووقف بدكون ضد السماء المحترقة ... صندلها متدلي من أصابعه ..

"أنت!"

"نعم ، أيتها المربية ، أنا ..." جاء نحوها يحيط به جو من الإصرار، مدت يدها نحو صندلها، لكنه أبعده عنها ورأت أسنانه عندما ابتسم..

"كنت لأنضم إليكِ بوقت أبكر، لكن كان علي أن أقود الرئيس حتى يستطيع ملاقاة شخصية مهمة ، ومن ثم شرب الشاي في الفندق مما أخرني وقت أطول ... الولد كان هناك، لذا تصورت أنكِ لا تزالين هنا .."

أيريس رطبت شفتيها التي جفت فجأة :

"أعطني صندلي، إذا كنت لا تمانع؟" مدت يدها لكنها لم تأخذ خطوة لتقربها إلى أخيل ، الذي شكله العضلي ضد البحر الأحمر والسماء ملئها بشعور مفزع من التهديد..

الفصل السادس

قلبها نبض بشدة، ولم تستطع إيجاد طريقة لتتخطاه نحو الطريق المؤدي إلى الفيلا ... إذا ما ركضت سيمكسها بيديه السميكتين ويجرها إلى ذراعيه الداكنتين بالشعر الذي يغطيهما.. جوابه كان أن أوقع صندلها بالقرب من قدميه، وضغطهما عميقاً في الرمل ..

"إذا كنتِ تريديهم بشدة ، أيتها المربية ، تعالي وخذيهم " الشئ الوحيد الذي تريده أيريس بشدة هو الوصول إلى الطريق ومن ثم الفيلا، لكن أخيل كان ساداً عليها الطريق، وفي الناحية الأخرى كانت الصخور والموجات المرتطمة ...

"المد قادم،" قالت : "تستطيع رؤية هذا بنفسك ."

"أعطيه نصف ساعة أخرى، مما يعطي وقتاً كافياً لما أريده ... أنتِ تعلمين ما أريده ، ألا تفعلين ، حبيبتي؟"

"نعم، أنت تريد خسارة عمل ذو مرتب جيد ، أليس كذلك ، أخيل ؟؟ " كافحت لتبقي الذعر بعيداً عن صوتها لكنها استطاعت الشعور به ينمو في داخلها، كل لحظة الشاطئ كان يظلم ولم تعلم ما الذي ستفعله إذا ما هجم أخيل عليها.. شعرت بأنها من غير دفاع. . غاضبة وخائفة ...

"لن تخبري أي أحد... أنتِ من النوع الذي يبقي الأمور لنفسه ، ألستِ كذلك؟؟ " بدأ يقترب منها ،

يديه مشدودة وجاهزة عند جوانب بنطلونه :
"تعالي، هناك مرح كثير في الأمر، أيتها المربية ، إذا لم تحاربي الرجل .... الفتيات دائماً متوترات قليلاً في البداية ، لكنهم يجنون حقاً عندما يجربن الأمر.. سوف ترين ... أنتِ وأنا سنكون أصدقاء جيدين جداً بعد هذا، ثم عندما يكون لدينا وقت فراغ سوف نجتمع معاً في الغالب .... تعالي، لا تبتعدي عني والا ستجعليني أفقد أعصابي ، ولن أريد لجلدكِ الجميل الناعم أن يتأذى مرة ثانية ..." اندفع فجاة ومد ذراعه الطويلة وكان على وشك أن يلمسها، لكنها قفزت إلى الجانب وأصبح لديها مدخل إلى الطريق إذا ما استطاعت الوصول إليه ...
كان أثقل بكثير منها وأيريس علمت أنها تستطيع أن تسبقه إذا ما استطاعت أن تتملص منه ... بدأت بالركض ومن ثم صرخت عندما أمسكت واحدة من يديه القويتين بقميصها، بدأ بالتمزق ، وصرخت مرة ثانية عندما شعرت بذراعه تلتف حول جسدها بوحشية ... جرها إليه، تقريباً ساحقاً الأنفاس في رئتيها.. الخوف والمقت مرا ببالها عندما مرر فمه على جلدها، أبعدت وجهها بعيداً وشعرت بالألم بجانب رقبتها ..
"سوف تعانقيني،" لهث : "سوف أدفأكِ، أيتها السيدة الصغيرة، تجولين في ذلك المنزل باردة ومتزمتة وتبدين

الفصل السادس

كما لو أنكِ تبقين مشاعركِ في الثلاجة ... أنا أعلم نوعك! حارة كالخردل عندما يتم إثارتكِ حقاً.."
شعرت أيريس كما لو أن عمودها الفقري سيكسر عندما مارس أخيل قوته عليها وقوس جسدها على ذراعه، واضعاً شفتيه حيث تمزق قميصها.. فمه كان حاراً ، باحثاً ، ومن ثم لم تستطيع التوازن أكثر وشعرت به يدفعها نحو الرمال ، كان فوقها وكان الأمر مثل كابوس لا تستطيع الهرب منه، مثبتاً إياها بإحكام، مزق قميصها تماماً وتلمس خصر تنورتها ..
حاربت وصارعت إلا أنها كانت مثبتة بوزنه ، شعرت به يمزق سحابة تنورتها ويدفعها بعيداً من حول خصرها ووركها.. استطاعت سماع تنفسه الخشن وتشم رائحة التبغ الذي يدخنه ، ومن ثم بصدمة شعرت بالهواء البارد على رجليها والحرارة القاسية ليديه وهما تربتان عليها ...
"آه، أي رجلين لديكِ، بيداكي ماو ، ناعمة جداً ونحيلة ... اللعنة، ألا تثبتين!" صرخت اسماً، لكنها لم تكن متأكدة أنها صرخته بصوت عالي حتى عيرها أخيل "لن يأتي ويساعدكِ هذه المرة ، أيتها المربية .. إنه مشغول جداً بأموره الخاصة ، لذا انسيه وأثبتي .. !"

الحب هو العسل

يده أمسكت بفخذها، وبألم دفعت ركبتها إلى الأعلى .. شهق أخيل عندما ضربته ركبتها وألمته وعندما شعرت بإرتخاء قبضته عليها حاولت أن تتحرر منه ...
"لا، لن تهربي .... ! " حتى عندما استقرت على قدميها يده أمسكت بكاحلها الأيمن وأسقطها على وجهها ... الألم انفجر في رأسها ، لأنها عندما وقعت في الرمل جبهتها ضربت بواحدة من الصخور المنثورة على الشاطئ ، صلبة وناعمة كالمرمر ... بدأت تفقد الوعي وكل شئ أصبح مظلماً وهي ممدة هناك بلا حركة كالدمية ، مع أخيل منحنياً فوقها ...

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

RewityTrans.Team

الفصل السادس

www.rewity.com
روايتي

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الحب هو العسل

RewityTrans.Team

الفصل السابع

كان تلاطم المياه الباردة ما أيقظ أيريس ... غطت المياه الصخور وزحفت فوق الشاطئ حتى وصلت إليها حيث كانت ممدة .. رأسها كان ينبض بالألم
واستطاعت الشعور بالمياه تلامس قدميها ورجليها ، جلست ببطء ، ترتجف عندما دخل الهواء البارد خلال الشق في قميصها ، نظرت حولها ورأت الصخور القريبة واللمعان الشاحب للنجوم على سطح البحر، فوق سطح الموجات وهم يركبون التجويف الصخري ...
"أوه ، ياربي ... !" رفعت يدها إلى جبهتها وشعرت بلزوجة هناك وألم الجلد المجروح ... وقفت مترنحة وأخذت بضعة أنفاس عميقة من الهواء كي تهدئ نفسها، تذكرت ما حدث قبل أن تضرب رأسها ويغمى عليها، لكنها لم ترد أن تفكر بما كان من الممكن أن يكون حدث بينما هي فاقدة الوعي ... الموجات ارتفعت والماء وصل إلى كاحلها وعلمت أنها يجب أن تتسلق درجات المنحدر ، قبل أن يغمر الشاطئ بالمياه .. كل هذه الدرجات ومن ثم عليها إجتياز الحدائق ، متمنية أن لا أحد يراها في هذه الحالة الوسخة ويبدأ بطرح الأسئلة ... بالأخص مستخدمها .. خجلت من الفكرة في أن يراها هو بهذا الشكل ، مقدمة قميصها ممزقة ، تنورتها مبللة بمياه البحر، جبهتها

مجروحة ومكدومة من سقطتها.. سوف يطالب أن يعرف ما الذي حصل لها وسوف يكون عليها أن تكذب ... وهي لن تستطيع أن تخبره أن سائقه اعتدى عليها، واضعة في كلمات قباحة الأمر، ورؤية العاصفة تجتمع في عينيه .. علمت أنه سيضرب أخيل ضرباً مبرحاً وهي لا تستطيع مواجهة المزيد من العنف ... لا تزال مترنحة ، مشت خلال المياه نحو الدرجات وبدأت الرحلة الطويلة إلى حديقة الفيلا. كان الطريق مظلماً والدرجات خشنة تحت قدميها العاريتين، مخلوقات لا ترى تحركت خلال الحشائش ، وهي لم تستطع أن تخلص نفسها من صورة شخص ما يهجم عليها مجدداً.. كانت تتخبط وتعبة عندما وصلت إلى قمة الجرف، واستطاعت الشعور بجبهتها تنزف مجدداً .. يا إلهي، يجب أن تصل إلى الفيلا وتدخل إلى غرفتها من دون أن يراها أحد .. ! عبور الممر من الباب الجانبي كان محطماً للأعصاب، وقلبها كان في حنجرتها عندما سمعت أصوات حديث وضحك أتي من الصالون. أجبرت قدميها المتعبتين على الدرجات وعبر الردهة ، وأخرجت تنهيدة شاكرة عندما وصلت إلى باب غرفتها ... تقريباً أغمي عليها من الإرتياح، أغلقت على نفسها بأمان بالداخل وغرقت في كرسي لتستعيد أنفاسها .. الحمد لله كان هناك ضيوف للمساء لإبقاء زونار مشغول ..

الفصل السابع

لم تكن لتتحمل إذا ما رأها وهي تتسلل عائدة إلى المنزل بمثل هذه الحالة. يجب أن تخلع هذه الأشياء الممزقة! يجب أن تستحم وترتب نفسها ومن ثم ترسل شخصاً ما ليحضر لها... هناك في الحمام بعد أن أقفلت الباب حدقت بنفسها في المرآة ورأت نظرات عدم التصديق في عينيها. بدت كدمية بالية رميت ببركة طينية وسحبت خارجاً مجدداً ... ! بيدين مرتجفتين تخلصت من ملابسها الملطخة بالطين والممزقة وخطت تحت الدش، مديرة الصمام على أقوى قوة لكي تضرب المياه جلدها وبالتدريج تغسل عن جسدها شعورأنها قد اعتدي عليها... غسلت نفسها بالصابون في كل مكان واستخدمت اللوفا حتى لمعت بالنظافة، لكنها لم تقدر الوصول إلى داخل عقلها لتفرك بعيداً ذكرى صراعها مع أخيل. علامات أصابعه كانت على ذراعها، وكان هناك علامات أكثر على فخذها.. لم تكن متأكدة من مدى إعتدائه عليها ، علمت فقط أنها تمددت من دون وعي وقتاً كافياً لكي يحقق أخيل غرضه، وكانت تلك النظرة المحتدمة من النية في عينيه ما تتذكره أكثر شئ وهي تخطو خارجة من تحت المياه وتجفف نفسها... مرايا الحائط أظهرت إنعكاسها .. بدا أن لا شئ قد تغيير

فيها ما عدا الباقي من الرعب في عينيها، والجرح على جبهتها الذي يجب أن تحاول إخفاءه بشعرها .. رفعت قميصها الممزق ، أخبرت نفسها بحزن أنها إذا استمرت على هذا المنوال فقريباً ستكون بحاجة إلى قمصان جديدة، وهذا القميص اللطيف الحريري كان واحداً من تلك القمصان التي اشتراها لها زونار ... لقد كان لا يمكن إصلاحه ... تماماً كما بدت براءتها .. ما الذي يجب عليها فعله؟ مغادرة الفيلا والعودة إلى الدير؟ أصابعها ببطء انقبضت على القميص المدمر، والذي أخذته إلى غرفة النوم وأخفته في حقيبتها اليدوية ... سوف تتخلص منه في الصباح، مثل دليل ذنب، كما لو أن ما حدث على الشاطئ كان بموافقتها... أخيل سوف يقسم أن الأمر جرى بهذا الشكل، ولأنها قد تسللت عائدة إلى المنزل من دون أن تخبر أي أحد سيبدو كما لو أنه قد أخبر الحقيقة ... متنهدة توجهت نحو طاولة الزينة وبدأت بتمشيط شعرها، سادلة إياه فوق جبهتها حتى يخف دليل وقوعها ...

لا تستطيع تحمل أن تفكر في أن يعرف زونار أبداً حول صراعها المخزي على الرمال ، لمسة رجل آخر على جسدها ، الشعور الحار بشفاه زمجرت عليها في الظلام، العجز الرهيب للوضع بأكمله ... إنهم يسموه رغبة ... في الحب نفسه يجب أن يتواجد عامل من الرغبة ، وبصرخة صغيرة

الفصل السابع

استدارت من المرآة ودفنت وجهها بين يديها .. لم تسمع دقة على باب غرفتها ، ولم تكن مدركة لدخول شخص ما إلى غرفتها حتى لامست يد كتفها، بخفة كافية مع هذا مرت خلالها مثل موجة كهربائية .. ارتجفت وانسحبت بسرعة بعيداً عنه، مبعدة يديها عن وجهها ...

"أين كنت بحق الجحيم؟؟ " طالب :

"ولا أحد رأك لساعات ، وأنا أحضرت أليكو معي من الفندق ... ما الذي يجري معك؟" أدارها نحوه لتواجهه وكان يجب عليها أن تقاتل كي تسيطر على تعبيراتها.

"أنا ... أنا ذهبت في رحلة بالحافلة :" أيريس لم تكذب من قبل بمثل هذه الطريقة في حياتها أبداً.. "استمرت الرحلة إلى أبعد مما ظننت وأنا... أنا ضيعت نفسي في مكان حيث كان هناك العديد من المراكب ...

علمت أن أليكو سيكون بخير إذا ما كان في الفندق، لذا شربت بعض الشاي ومن ثم تدبرت الصعود بالحافلة الصحيحة العائدة إلى تورمونت ... كان الظلام قد حل عندها ... استطعت سماع ضيوفك في الصالون ، لذا صعدت مباشرة إلى هنا وأخذت حماماً ..." زونار استمع بتركيز لما أخبرته، وكان عليها أن تسيطر على توق لأن تغطي جبهتها بيديها في حال إذا ما لاحظ

كدمتها... كانت تبحث في عقلها بيأس عن توضيح إذا ما انتبه إلى جرحها الذي غطته بالشعر...
"تبدين غريبة ..." عينيه ضاقتا وهما يمران فوق وجهها وعلى رقبتها إلى حيث كان روبها مربوط في مكانه ..
"هل أخافكِ شئ ما؟"
"لا ...." أجبرت شفتيها على ابتسامة. "لماذا يجب أن أخاف؟"
"أنا لا أعلم، لكن هناك نظرة في عينيكِ لا أستطيع فهمها تماماً، وليس من عادتكِ أن تنطلقي لوحدكِ بينما أنا أعطيتكِ أمر متعلق بـ أليكو. هل كنتِ تخبريني الحقيقة؟؟ "اللمعان في عينيه ملئها برعب سريع من أن يكتشفها ومجدداً كذبت عليه "بالطبع ... لقد ركبت الحافلة الخاطئة وأخذتني بعيدة بأميال عن طريقي ، أنا آسفة لما حصل ... لن يحدث هذا مجدداً، في الواقع. . ."
"في الواقع؟" تحداها ...
"كنت أفكر في تسليم إشعاري ... أنا أعتقد أنه يجب أن أعود إلى سانت كلير .. أنا لا أنتمي إلى هنا حقاً . . ."
"أنا سأخبركِ متى تستطيعين الذهاب، وهذا لم يحن بعد!" يديه انقبضتا حول كتفيها، بقبضة شعرت بها حتى العظام، لكن ليس بأسلوب الإشمئزاز التي شعرته عندما وضع أخيل يده عليها.. كل شئ بدا أنه يتسارع في داخلها

الفصل السابع

ومن ثم كان جيداً أنه يمسك بها لأن ركبتيها تقريباً التوتا تحتها...
"تبدين بضعف الماء ..." حدق إلى وجهها، باحثاً فيه بعينين داكنتين "هل هذا ما كنتِ تفعليه طوال العصر، تدورين في دوائر محاولة إقناع نفسكِ أنه يجب أن تهربي بعيداً مني؟"
"منكَ ؟؟ " حدقت به، عارفة ما تريده مشاعرها وما يجب أن تحرم نفسها منه ...
"نعم ... أنتِ تعلمين جيداً بقدر ما أنا أعلم أن رجل وفتاة لا يستطيعون العيش تحت نفس السقف من دون أن يكونون مدركين لبعضهم البعض .. "
"لديكَ كوليت ،" قاطعته :
"أرجوكَ دعني أرحل، فقط دعني أرحل!"
"أنا مدرك بشكل جيد أني أستطيع الحصول على كوليت، أو أي واحدة آخرى من دزينة مثلها.. لكن أنتِ ، أنتِ غريبة، متحفظة، آسرة .. أنا لن أسمح لكِ بالعودة إلى ذاكَ المنزل من العظام اليابسة والأعمال الجيدة، لتلفي نفسكِ في حشائش الراهبات وتحرمين نفسكِ من هذا." قبل عينيها، "وهذا،" عانقها، ذراعه القوية رفعتها من الأرض حتى أصبحت بين ذراعيه تماماً حتى الآن لم تعرف أن الجنة من الممكن أن توجد

على الأرض، لكن ها هي هنا، واستطاعت سماع نفسها تتنهد تنهدات صغيرة وتحرك جسدها بمتعة على جسده الرجولي .. شفتيه الباحثتان لامستا عنقها والمتعة التي سببتها بالكاد كانت محتملة : "زونار!" شهقت اسمه، لافظة إياه بصوت عالي لأول مرة سماعها اسمه جعلها تدرك الذي يجري وهي مصدومة ..

"لا!" دفعته بيديها فجأة وهو تفاجئ ليتركها تقف على قدميها... تراجعت بعيداً عنه، جامعة طرفي ياقة روبها .. قدميها ترتجف تحتها وشعرت كما لو أن الغرفة تميل تحت قدميها .. الكابوس والحلم اجتمعا معاً في عقلها المرتبك وكان الأمر كما لو أنها كانت على الشاطئ مجدداً، تعلم فقط أنها كانت مهددة ..

"ألم تفعل ما يكفي بي ؟؟" شهقت :

"أنت حيوان ، وحش .. كل ما أريده أن أترك لوحدي .. ! كل ما تريده هو تحطيمي ... ! " وقف هناك ، وجهه قناع حيث العينين وحدها حية، تهتاج كما لو باللهب ...

"هل هذا ما تعتقدينه حقاً؟" طالب :

"أو هل هذا ما تريدين تصديقه ؟"

أمسكت بياقة روبها على حنجرتها وركزت على الرجل الذي يقف أمامها في الإضطراب المرتبك الذي مر خلال عقلها بينما البحر يتلاطم بموجات داكنة على الصخور.

الفصل السابع

زونار، أدركت الذراعين، الشفاه، الصلابة الدافئة كلها تعود إليه وهي أرادت أن تذوب فيهم...

"حسناً .. ؟؟ " تقريباً صاح :

"هل تعتقدين أني أريد أن أحطم حلمك الصغير المتزمت في أن تكوني راهبة؟ هل تفعلين؟؟ "

"نعم،" قالت ...

"نعم، نعم، " وافق، تقريباً بزمجرة. "أريد أن أمزق من بالك فكرة النسك، في الحقيقة أنا أتشوق لك أرميك على هذا السرير وأثبت لك بشكل حاسم ما الذي خُلقتِ لأجله " أخذ خطوة إلى الأمام، ومن ثم استدار بعيداً عنها، لافظاً لعنة في اليونانية

"بحق الرب ، أنتِ تقريباً قدتيني لأفعل هذا! ارتدي ملابسك وانزلي إلى الصالون ... أخي وزوجته وصلوا من اليونان وأنا أريدك أن تلتقي بهم ..." تفاجأت ، ومن ثم تذكرت ما قاله أخيل عن توصيله زونار إلى المحطة للقاء ضيوف مهمين. ليون مافراكيس وزوجته فنيلا، المرأة الوحيدة التي تقدر على جعل زونار يبدو رقيقاً ...

"أرجوك ليس الليلة؟" توسلت ..

"الليلة ،" قال بصرامة : "أخي وزوجته باقيين في ديفون لبضعة أيام فقط، ومن ثم فيني ستدخل إلى

الحب هو العسل

المستشفى من أجل عملية بسيطة وليون سيريد أن يكون معها ... يبدو أن هناك فرصة في أن ينجبوا طفل ، ما هو غريب أن ليون غير مهتم إذا ما حصل هذا بقدر فيني ... لقد خسرت طفلهم الأول، كنت هناك معها وأعلم كم كان صعباً عليها ... إنها شخص لطيف، لذا ستنزلين إلى العشاء وتلتقيها .."

"هل هذا أمر، سيدي؟" سألت أيريس بهدوء ...

"أمر" وافقها: "أنتِ تدينين لي بالقليل من الطاعة بعد هذا العصر، ألا توافقيني؟"

إرتجافة تذكر مرت فيها، لابد أن يكون قد لاحظ لأنه عبس. "أين كنتِ أيريس؟"

"لقد أخبرتك . . ."

"لقد دمدمتِ عن شئ ما، لكني أعتقد أنكِ كنتِ تخترعين كل كلمة" عينيه الداكنتان ضاقتا حتى أصبحتا لمعان في قاعدة رموشه :

"هل كنتِ مع رجل؟ كنت أميل لأن أفكر بهذا في أي فتاة لكن ليس أنتِ، وأنا أعتقد أني سأكسر عنقه ..."

"أنت تقول التفاهات،" قاطعته ...

"حقاً؟" رفع حاجبه : "أنتِ تتحدثين إلى مستخدمك .."

"في بعض الأحيان تتصرف كديكتاتور!"

"هل أفعل هذا؟" ابتسامة دخلت وخرجت من عينيه :

الفصل السابع

"إذا كنتِ تعتقدين أني مستبد قليلاً، فقط انتظري حتى تلتقي ليون .. أنا أعتقد أن فيني وحدها تملك المفتاح لقلبه، والفتاة المسكينة كان عليها الذهاب إلى الجحيم ومن ثم تعود حتى تحصل عليه .. هل أبدو قاسياً بالنسبة لكِ، ثيسبوينيس؟؟ "

قاسي ، قوي ، لا يقهر ... استطاعت فقط إمالة رأسها .. ربما كل اليونانين كذلك حتى تجد المرأة المفتاح لتفتح قلوبهم.. فجأة شعرت بالفضول وأرادت رؤية الفتاة الانكليزية التي يتحدث عنها بمثل هذا الحنان ، حتى بنوع من الحميمية، لقد كان معها، قال، عندما خسرت طفلها. لمح إلى أن الحياة لم تكن دائماً تجري بسلاسة في حياتها مع الرأس الكبير لشركات مافراكيس .

"حسناً" دمدمت أيريس : "سوف أتحضر ..."

"أنا سأختار ثوبكِ ..." مشى نحو خزانتها وفتح الأبواب وأيريس راقبته وهو يمرر أصابعه على الأثواب .. شعرت بشعور مدغدغ في أسفل ظهرها، كما لو أنه مرر يده فوقها وشعر بأساس وجودها... أخذ واحد من الأثواب من علاقته، ثوب حريري بدرجة ناعمة من اللون الكريمي ...

"خيار جيد جداً في تقديري ..." وضعه على السرير وعينيه لمعتا بعجرفة : "سوف أتوقع وجودك

الحب هو العسل

في الأسفل في حوالي نصف ساعة .. سمحت لـ أليكو بأن يتعشى معنا بما أن هذه مناسبة خاصة وهو يتحدث مع فيني حالياً .. هل تستطيعين أن تدبري حالكِ لوحدكِ؟"
"لقد كنت أتدبر أمر إرتداء ملابسي بنفسي منذ أن كنت أصغر من أليكو،" قالت بدفاع ..
"في ملابس دير،" قال :
"ثوب المساء هذا له سحاب من مؤخرة العنق حتى العجز ومن الممكن أن تحتاجي المساعدة معه " عيناه حبستا عينيها، ومن ثم بضحكة خفيفة مشى نحو الباب ، ضخم وواثق في سترة سهرة بلون النبيذ فوق بنطلون داكن، ربطة عنق داكنة مربوطة على قميصه الأبيض. "أني أتصرف بأبوة،" سخر : "أنا مدرك جيداً أن شعور اللياقة لديكِ لن يسمح لكِ في أن أساعدكِ في إرتداء الثوب . كما أساعد أليكو عندما يرتدي ملابسه بالمقلوب .."
"أنا أكبر من أليكو بقليل،" قالت بجفاف :
"وأنا أؤكد لكِ سيدي ، أني لن أنضم إلى حفل العشاء وأنا مرتدية الثوب بالمقلوب ..."
"فتاة مضحكة ... " وقف ممسكاً بالباب مفتوح :
"كتومة أيضاً، عندما تريدين أن تكوني، لكني أحذركِ أنا سأكتشف أين ذهبتِ وما الذي فعلتيه طوال العصر ..."

الفصل السابع

قلبها ضرب بعنف ، مشاعرها كانت لا تزال حديثة من لقاءها على الشاطئ، لكنها لم تعتقد أنه ظهر على شكلها الخارجي أنها قد اعتدي عليها من قبل سائقه .. لا ، أكدت لنفسها، لقد كان فضولي ليعرف لأنها كانت في العادة مطيعة جداً عندما يتعلق الأمر بالأوامر ...
"لدي هذا الشعور في أنكِ تخفين شئ ما عني " نظراته مرت عليها، ومن ثم نظر إلى ساعة يده "أنا أحسب لكِ الوقت، لذا لا تأخذي طوال الليل في إرتداء ملابسكِ ."
ذهب مع هذه الكلمات، بهذه الطريقة الحاسمة الخاصة به ، وأيريس وقفت هناك ولا تزال ترى صورته الطويلة الداكنة، واحد من هذه الحواجب الشيطانية مرتفعة بخليط من السخرية والتهديد ... يجب عليها أن ترتدي ملابسها وتنزل إلى الأسفل لأنه طالب بهذا، لكن في نفس الوقت شعرت بالفضول حول فنيلا مافراكيس وتمنت أن ترى كيف كانت ... هذه المرأة التي زوناراً لا يملك أي حق في أن يريدها لأنها كانت زوجة أخيه .. في أقل من نصف ساعة أكملت أيريس إرتداء ملابسها، واجهت القليل من الإزعاج مع سحابها المخفي في ظهر فستانها الذي اختاره لها، لكن الآن كانت ترتديه ولائمها بشكل رائع ، متدلياً

الحب هو العسل

بأناقة رقيقة حتى كاحليها ومتدلي بنعومة حول كتفيها كاشفاً عن عنقها، والصليب الصغير الذهبي الذي ترتديه دائماً ... حذائها المربوط برقة كان ذو كعب عالي ، لذا مشت عبر غرفتها رواحاً ومجيئاً بضع مرات حتى تتعود على الشعور بهم ... كان عليها أن تعرف أنها بدت مختلفة تماماً عن الفتاة التي وصلت هنا في البداية ببلوزة كبيرة الحجم وتنورة ، مرتدية ذاك الحذاء الذي كرهه زونار بشدة ... مدت قدمها أمامها وبذنب أعجبت برشاقة قدمها في الجورب الشفاف، الحذاء الذي اشتراه لها زونار أبرز رقة عظام كاحلها.. هذا كان غروراً ، لكنها لم تستطع مقاومة الإعجاب بشعور الحرير على جلدها . يدها امتدت لترفع عبوة العطر وتضع عطرها، في اللحظة التالية كانت أيريس تسرع خارجة من الغرفة كما لو أنها تهرب من وساوس الشيطان .. شعرت بالقبضة المفاجئة للخجل عندما اقتربت من الصالون، بتوتر ريتت على تنورة ثوبها ومررت أصابعها بشعرها لتتأكد أنه مرتب فوق الكدمة التي لا تزال تنبض بالألم المتقطع ... أخذت نفساً مهدئاً ودخلت إلى الصالون ..

كان هناك وقفة فورية في الحديث الدائر عندما نظر الأشخاص الموجودين في الداخل إليها، لم تشعر بمثل هذا الخجل في حياتها .. زونار وقف بجانب أخيه، وهناك على

الفصل السابع

واحدة من الكنبات المخملية جلست امرأة نحيلة بشعر لامع يصل إلى كتف ثوب سهرة أخضر .. ارتدت الماس بقلب ناري في مركزهم، في أذنيها، حول عنقها العسلي، وعلي يديها بجانبها على الكنبة جلس أليكو في أفضل ملابسه، ابتسم إلى أيريس لكنه لم يحاول أن يترك جانب عمته ...

"دعيني أعرفك، آنسة آرداث،" اقترب زونار منها وشعرت بقبضته الحازمة على كوعها "أولاً لأختي بالقانون فنيلا، أجمل امرأة أعرفها .." فنيلا ابتسمت وهزت رأسها بتأنيب ودود. "من حسن حظك، زونار، أن ليون يعلم أني لا أخذك على محمل الجد ..."

"يا للأسف ، " تشدق زونار، "بينما أنا أعني كل كلمة. أنتِ تبدين رائعة، فيني .. أنا آمل أن ليون يعلم كم هو محظوظ ..." "لا تقلق نفسك بحظي .." قال ليون مافراكيس، وأنفاس أيريس توقفت عندما التقت بعيني الرجل ، توقعتهم أن يكونوا داكنتين كعيني زونار، لكن بدلاً من ذلك كانتا كهرمانيتين كعيني النمر تحت الحاجبين الداكنين الحادين ، الميزة الوحيدة الوسيمة في وجهه القوي الداكن الذي أظهر علامات الحياة القاسية ، وجه الرجل الذي تسلق طريقه خارجاً من ضواحي اليونان الخلفية القاسية مستخدماً

يديه، ذكاءه والإصرار القاسي ... حبس نظرات أيريس وهو يسحب دخان سيكارته بتمتع ... " أيريس، ايه ؟؟ رسول الآلهة، " تشدق : (للتوضيح: في الأساطير اليونانية القديمة كان أيريس اسم رسول الآلهة الأسطورية) احمرت خجلاً ، ومن ثم شعرت بأصابع زونار تضيق حول ذراعها.. "الآلهة اليونانية، " قال: "فيني، قابلي مربية ابني ، التي عاشت كل حياتها برزانة في دير حتى جاءت إلينا."

"أنا تشرفت جداً بمعرفتك ، اسمك جميل جداً، إنه يلائم عينيك " ابتسمت فيني، عينيها بمثل لون السماء الزرقاء ، غير مظللة الآن، مع أن زونار قد لمح إلى أنها لم تمر بوقت سهل مع اليوناني الطويل الصلب الذي بدى قاسياً بقدر ما بدت زوجته رقيقة ..

"الآن تعالي وحييني،" أمر ليون :

"أنا لست متعود على لقاء فتيات الدير، وقد أخبرني ابن أخي أنك سوف تأخذين عهودك ... هل هذه حقيقة ؟؟ " ثبت نظراته بتركيز على وجهها، بتلك العينين التي اقتلعت رباطة جأشها كما لو كان ثوب رقيق ... أيريس أرادت أن تقترب إلى زونار، لكنه ابتعد نحو طاولة الشراب وتركها من دون حماية ... ثم، غير متوقع تماماً، ليون مافراكيس ابتسم وكانت ابتسامة ساحرة بشكل غير متوقع، لدرجة أنها فهمت فوراً لماذا وقعت فتاة رقيقة

الفصل السابع

وجميلة مثل فنيلا بحبه ...

"لا تكوني خائفة مني ،" قال : "في طرق معينة أنا أقل خطراً من أخي ذاك الوسيم، وحتى الآن كنتِ تعيشين في منزله لبضعة أسابيع .. أنتِ صديقة جيدة لـ أليكو، أليس كذلك؟ "

"نعم، نحن نتفق جيداً، سيد مافراكيس ..." ابتسامتها كانت لا تزال مترددة قليلاً، لأنه في العديد من الطرق بدا غريباً أكثر، يونانياً أكثر من زونار، الذي كان محظوظاً بما فيه الكفاية لكي يتعلم تعليماً أفضل، الذي وفره له هذا الأخ الأكبر ... وبالسفر لشركة مافراكيس قد اختلط مع أناس محنكين والتقط بعض من طرقهم. . . في سنوات ترمله زونار لعب لعبة الحب، لكن ليون ربحها .. نظرات أيريس توجهت نحو الشخص الطويل الآخر الذي كان يصب الشراب في الكؤوس، وشعرت بطعنة مفاجئة من التعاطف له. بدى بطريقة ما وحيداً وهو يقف هناك ولم تقدر إلا أن تتسائل لماذا لم يدعو كوليت لتنضم إلى حفل العشاء ...

"أنا أعرف ما تريدينه، فيني ..." عينيه بدتا مركزتان على وجهها : "أضفت ثلثي عصير برتقال إلى كأسك، أليس كذلك؟"

"أرجوك ..." ابتسمت إليه، ومن ثم نظرت إلى

الحب هو العسل

أليكو، الذي كان مندمجاً بكتاب مصور حول الديناصورات والحيوانات المنقرضة الآخرى
"أليكو يشبهك أكثر فأكثر، زونار، في كل مرة أراه ، سوف يكون صورة منك عندما يكبر ..."
"هناك القليل فقط من والدته فيه ..." عبر زونار الغرفة مع صينية مليئة بالكؤوس " أنا أراه بين الحين والآخر .. تعالوا، يجب أن نشرب نخباً، لأننا لا نجتمع في الغالب هذه الأيام "
"هل سأشرب معكم أنا أيضاً، بابا؟؟ " قال أليكو وابتسم زونار، وعندما ضاقت العينين الداكنتين قليلاً أيريس علمت أن مستخدمها كان يرى الشبه القليل لزوجته في الولد..
"عصير البرتقال مثل عمتك، ونفس الشئ للآنسة آرداث ."
العينين الداكنتين فجأة تركزت على عينيها وشعرت ببرودة الكأس الذي وضعه بين أصابعها على قدر نبضة قلب لم تبدو قادرة على أن تبعد عينيها من وجهه النحيل، ثم، مشى إلى حيث كان يقف أخوه، تحيط به النافذة الطويلة المفتوحة على الشرفة فوق الجرف ...
رفع ليون كأسه : "شايريتي،" قال : "السعادة ليست سهلة الإيجاد، لكنها تستحق أن نبحث عنها... ايفتي ييت ..."
شربوا من كؤوسهم، وفيني دعت أيريس لتجلس بجانبها ..

الفصل السابع

تنورتها تتحرك برقة حولها وهي تجلس على الكنبة ، شعرت أنها على راحتها قليلاً مع هؤلاء الناس لكنها بقيت غير مرتاحة مع نفسها... الثوب لائم جسدها، لكن ليس الشخصية التي خططت طوال حياتها أن تكونها ، آمنة في داخل الدير كان سهلاً بما فيه الكفاية أن تتبع طريقاً مختاراً، لكن الآن شعرت أنها ضائعة ومعرضة للجرح، وغير متأكدة من السعادة ، إذا كان الحب هو السعادة، إذاً كانت على وشك أن تمنع عنها كانت متأكدة ...
"ثوب جميل جداً،" علقت فيني :
"هل اشتريته من هنا؟ أنا أعلم أنه هناك بعض المحلات الجيدة جداً في القرية .."
"السيد مافراكيس اشتراه لي ..."
"أنا أرى وأفهم.. " ابتسمت فيني بتفهم :
"لم تعجبه ملابس الدير العادي، هل هذا هو الأمر؟"
"لقد كان فظاً إلى حد بعيد عن ملابسي التي من الدير ،" اعترفت أيريس ... بدت فيني مستمتعة ونظرت إلى حيث يقف الأخوان اليونانين يتحدثون :
"زوجي وزونار معروفين بصراحتهم، هل تعتقدين أنهم يتشابهون؟؟ "
"نعم،" قالت أيريس فوراً، "عندما يبتسمون .."

"أنا أعرف تماماً ما تعنيه" عيني فيني كان فيهما نظرة زرقاء غريبة مركزة على زوجها "السحر يطلق في ليون عندما يبتسم، لكن عندما يبدو عابساً يخيف الناس قليلاً ، لقد اعتاد أن يخيفني ، لكن هذا كان قبل وقت طويل هل يخيفكِ زونار، أيريس؟؟ " ..

السؤال مر في عقل أيريس ... كان هناك درجات من الخوف من رجل وهي علمت (أوه ربي، إنها تعلم) أن زونار أبداً لن يستخدم قوته ليؤذي ويخزي امرأة .. سمعت نفسها تقول بهدوء، "إنه رجل محترم .."

"نعم،" وافقت فيني "ليون يعلم هذا وهو فخور بـ زونار.. كان صراعاً له مالياً لكي يدخل أخويه الإثنان إلى المدرسة، لكن بطريقة ما حقق هذا، لكن هناك لطف موروث في زونار، نوع من التفهم يجعله صديق جيد جداً عندما يكون شخص ما في مشاكل .. أنا عانيت بعض المشاكل، تعلمين، وزونار ساعدني خلالها.. سوف أبقى دائماً ممتنة له لأنه أعارني كتفه العريض لأستند إليه. أخبريني ... " ترددت فيني، عينيها ثابتتين على أيريس : "من المرجح أنكِ تعرفين عن صداقته مع فتاة في الفندق، كوليت . أنا أعتقد أنه سماها هكذا... كانت هناك عندما شربنا الشاي، بعد أن أخذ ليون بجولة في المونارك ... فتاة أنيقة جداً، عارضة من باريس ..

الفصل السابع

لقد التقيتيها؟"

"نعم، أنا أعرفها..." أيريس استطاعت تخمين ما أرادت فيني أن تسأله .. "هل تعتقدين أنه جدي حولها؟" سألت فيني، مبقية صوتها منخفضاً.

"أنا لا أعلم حقاً .." أيريس تجنبت السؤال :

"أنا المربية فقط وليس موقعي أن أضع التوقعات حول السيد مافراكيس ... إنه يرى كوليت مراراً، أنا أعتقد أنها تسلية، وهي جذابة جداً... "

فيني عبست قليلاً "من الواضح أنها جذابة،" وافقتها:

"النوع التي تريد الزواج من شخص لديه مال ومكانة، وشخص مثل زونار يجب أن تتزوجه واحدة لنفسه فقط وليس لماله ... إنه بحاجة لأن يحب، والأشخاص السطحيين لا يعرفون معنى الكلمة ! الفتاة في الفندق سطحية ، أليست كذلك ؟ لقد لاحظت هذا بنفسكِ أستطيع أن أرى هذا في عينيكِ عندما أتحدث عنها "

أيريس أخفضت بصرها إلى كأس الشراب في يدها :

"ليس مكاني لكي أطلق الأحكام، سيدة مافراكيس."

"أليس كذلك؟؟ " فيني لامست يدها "نادِني بـ فيني، كل اصدقائي يفعلون هذا، وأنا أريد أن نكون أصدقاء ، هل صحيح أنكِ تأخذين أجازة من الدير؟؟ "

الحب هو العسل

"نعم ..."
"إنها خطوة هائلة لتخطيها... أنا لا أعلم إذا ما كنت أملك القوة لأخطوها.." نظرات فيني تحولت عبر الغرفة إلى زوجها ورأت أيريس مجدداً الحب يلمع في العينين الجمليتين ... نعم، فتنة أن تحب شخصاً وهذا الشخص يبادلك نفس الحب كانت تتوهج من عيني هذه المرأة الجميلة، البهجة كانت تحيط بها كهالة، أي ما كان كابوسها فقد تحول إلى حلم أبهجها إلى أقصى حد. حبها لـ ليون ... عشقها له، كان واضحاً لأي شخص ينظر إليها، وأيريس وجدت نفسها تنظر إلى زونار وتبحث في وجهه. فيني كانت مختلفة جداً عن صورة زوجة زونار المتوفية الموضوعة بإطار حديدي على الطاولة بجانب سرير أليكو. لقد كانت داكنة الشعر عكس فيني الشقراء. عينيها كانتا بنيتان بينما عيني فيني زرقاوان. لقد كانت يونانية مثل الأخوان مافراكيس ... بضحكة مفاجئة زونار قال إلى فيني، "زوجك هذا ساحر أكثر بكثير مما أعتاد أن يكون. هل كنتِ تعطينه دروس؟"
فيني ابتسمت، وليون أجاب بدلاً منها :
"لا، أخي، لقد تعلمنا معاً عن السعادة. إنه التواجد معاً، الأمر بهذه البساطة ..." "أنا متأثر :" زونار لوى أحد حاجبيه : "هل أبحرت بسفينتك مؤخراً؟؟ "

الفصل السابع

"نحو كرييت قبل فترة ... الرحلة كانت مثالية وقد أمسكت قرشاً صغيراً... "
"قرش؟؟ " نظر أليكو إلى الأعلى بإهتمام سريع :
"هل قاوم كثيراً، ثيوس؟"
"تستطيع أن تراهن أنه فعل، أليكو ماو .." ليون نظر إلى الصبي "يجب أن تأتي وتبقى معنا قريباً، أيها الشاب .. سوف أعلمك كيف تصطاد في البحر الايجي، هل يعجبك هذا؟" أومأ أليكو، ومن ثم وضع يده على جبهته وفركه ... بدى شاحباً، لاحظت أيريس بقلق، وكان هناك ظلال صغيرة تحت عينيه من المرجح أنه كان يلعب في الشمس وأرهق نفسه ، لكنها لم تحب أن تقترح على زونار أنه يجب أن يأوي الصبي إلى فراشه .. سوف تبدو كمفسدة للمتعة ... انتقلوا إلى غرفة الطعام، ذات النوافذ العالية والسقوف العالية، والتي بطريقة ما حبست صوت البحر. الحيطان كانت مغطاة بخشب عسلي اللون ومزينة بمجموعة من اللوحات للريف. ثريا تدلت فوق الطاولة البيضوية وكراسيها، الضوء كان يشع بدفء على الأطقم الكريستالية، الغطاء المخرم والزهور المقطوعة حديثاً من الحديقة.
"كل هذا يبدو رائعاً :" ابتسمت فيني بتقدير وهي تستقر في كرسيها "هذا المنزل جذاب جداً

الحب هو العسل

زونار... كم أنت محظوظ لأنك وجدته "
"منزل ومربية،" علق ليون، ملقياً بنظرة متسائلة على أيريس "هل هناك فرصة للشراء؟"
"للمنزل أم المربية؟" سأل زونار، أسنانه تعض على الخبز.. "أيهما تفضل، أخي؟"
"تأدبوا أنتما الإثنان، " أمرت فيني : "أيريس ليست معتادة على حديث الحانات للرجال اليونانين عندما يجتمعون معاً"
"حقاً، اغابي ماو؟؟ " ليون مد يده وحرك القرط الماسي في أذن زوجته، لمع وومض مثل شعلة صغيرة :
"أنا لا أتخيل أنها قد عاشت مع أخي من دون أن تكتشف أنه في بعض الأحيان لا يحترم اللياقة"
"أيريس ليست تماماً ... حسناً، أنت تعلم:
" وجهت فيني نظرة إلى أليكو، الذي جلس بجانب والده بهدوء مقلق لـ أيريس ...
"بالطبع أنا أعلم ..." عيني ليون من بين رموشه بدتا بدرجة ذهبية هادئة "كل ما علي فعله هو النظر إلى الفتاة "
"إذاً توقف عن أن تكون شريراً!"
"كنت تعلمين أني كنت شريراً عندما سرقتيني على المذبح ،" سخر، جالباً إحمرار شديد إلى خدي فيني "هل ترى هذا زونار.... ! أنا لا أزال أستطيع جعلها تفعل هذا

الفصل السابع

زونار ابتسم عبر الطاولة إلى عيني فيني :
"إذاً ليون لا يعلم بعد أنه قد تزوج ملاكاً متنكراً، إذاً إنه لن يعلم هذا أبداً، أليس كذلك؟"
"أنا لست ملاك،" أجابت :
"لقد كان غاضباً جداً لدرجة أنه كان على وشك كسر عنقي .. أنا أنظر إلى الماضي وأتساءل من أين جئت بالجرأة كي أفعل ما فعلته ... أنا أعتقد أني كنت صغيرة وكنت مسحورة جداً به .. لقد جعل الرجال الآخرين يبدون وديعين جداً ..."
"أنا آمل ، زوجتي أني لا أزال كذلك! " هتف ليون.
"بالطبع عزيزي،" قالت بإحتشام، "ما عدا عندما يكون زونار في نفس الغرفة معك."
في أي وقت آخر كان فضول أيريس سيثار، إذا لم تكن مرتبكة قليلاً ، بهذا السرد لتاريخ العائلة ، لكنها كانت تراقب أليكو ، عندما طبق من الحلزون المطبوخ، والمضاف إليه الطماطم والفلفل ، أحضر لـ ليون ونفحة من الثوم مرت بأنف الفتى، فجأة تقيأ وفي ثانية أيريس كانت على قدميها وتعتني به ، وجهه الآن كان كالطباشير وكان منحني إلى الأسفل ، ممسكاً ببطنه ...
"ما الذي أكلته؟؟ " طالبه زونار..

زونار ابتسم عبر الطاولة إلى عيني فيني :
"إذاً ليون لا يعلم بعد أنه قد تزوج ملاكاً متنكراً، إذاً إنه لن يعلم هذا أبداً، أليس كذلك؟"
"أنا لست ملاك ،" أجابت :
"لقد كان غاضباً جداً لدرجة أنه كان على وشك كسر عنقي ... أنا أنظر إلى الماضي وأتساءل من أين جئت بالجرأة كي أفعل ما فعلته ... أنا أعتقد أني كنت صغيرة وكنت مسحورة جداً به. لقد جعل الرجال الآخرين يبدون وديعين جداً ..."
"أنا آمل، زوجتي أني لا أزال كذلك .. !" هتف ليون ...
"بالطبع عزيزي،" قالت بإحتشام، "ما عدا عندما يكون زونار في نفس الغرفة معك."
في أي وقت آخر كان فضول أيريس سيثار، إذا لم تكن مرتبكة قليلاً، بهذا السرد لتاريخ العائلة، لكنها كانت تراقب أليكو .... عندما طبق من الحلزون المطبوخ ، والمضاف إليه الطماطم والفلفل، أحضر لـ ليون ونفخة من الثوم مرت بأنف الفتى، فجأة تقيأ وفي ثانية أيريس كانت على قدميها وتعتني به ... وجهه الآن كان كالطباشير وكان منحني إلى الأسفل، ممسكاً ببطنه ...
"ما الذي أكلته؟؟ " طالبه زونار...
"محار،" نشج : "من عربة عند الميناء . . ."

الفصل السابع

"محار" نشج : "من عربة عند الميناء ... "
"يا إلهي .. !" رفع زونار ابنه بين ذراعيه :
"حليب .. ! يجب أن يشرب الكثير منه حتى يخرج من أذنيه! في هذا الوقت، أيريس، اتصلي بالطبيب الذي أتى لرؤيتك ... أخبريه ما الذي كان يأكله المشعوذ الصغير، واسرعي!"
"هل أستطيع أن أساعد بأي شئ؟؟ " ليون كان واقفاً على قدميه، وفيني متمسكة بكمه وتبدو قلقة جداً...
"بابا ...." أليكو كان يأن بطريقة بائسة :
"أنا أشعر بألم كبير ..."
"سوف تحصل على ألم في مؤخرتك غداً " زونار هز رأسه بجواب إلى ليون، ومن ثم مشى بإتجاه المطبخ ...
كانت أيريس عند طاولة الهاتف تطلب رقم الطبيب عندما سمعته يقول للصبي: "سوف تكون طافياً بالحليب قبل أن أنتهي منك. ما الذي قلته لك عن الأكل من عربات الأسماك؟؟ "
"أنت فعلت هذا أيضاً، أكلت أخطبوط .."
"كنت صبي شوارع بمعدة سميكة ..." الصوت العميق اختفى، وأيريس استطاعت الشعور بالأعصاب تنقبض في داخل معدتها وهي تشرح الموقف إلى الطبيب ، والذي لحسن الحظ كان في منزله وقادر على

الحب هو العسل

الحضور لفحص أليكو فوراً ..
تنهدت وهي تحضن سماعة الهاتف .... شخص ما لامس كتفها واستدارت لتجد ليون أمامها :
"اشربي هذا، أنتِ تبدين بشحوب الصبي .." كأس وضع في يدها وهي أوتوماتيكياً شربت العصير البارد الذي صبه لها.
"لا تقلقي،" حثها :
"الطبيب في طريقه وزونا رقدير جداً في الأزمات ... أفضل مني، في الحقيقة .."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية
RewityTrans.Team

geg86

الفصل السابع

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الحب هو العسل

RewityTrans.Team

الفصل الثامن

أيريس أسرعت نحو المطبخ، قدميها ضعيفتان عند الركبة وشعور خافق في معدتها.. إنها بالكاد تستطيع مسامحة نفسها لأنها لم تدرك أن تترك أليكو لوحده مع صبي آخر، كلاهما سيقعان في نوع من المتاعب ... فتحت باب المطبخ، ثم شهقت عندما خرج شخصاً ما وكان على وشك إيقاعها.. نظرت إلى الاعلى إلى الوجه الداكن لـ أخيل، موجة فورية من المقت مرت فيها ..

"حاذري خطواتكِ، أيتها المربية ، أو سوف تقعين وتفقدين الوعي مرة آخرى ..."

"ابتعد عن طريقي ..." لكنه وقف هناك يعيرها بعينيه. "إذاً أنتِ لم تغرقي، أليس كذلك؟"

"هل هذا ما آملته أن يحدث؟" أيريس بالكاد استطاعت تحمل أنه قد عانقها، وأن يده قد لامستها.. وفقدانها للوعي بحيث لم تكن قادرة على الدفاع عن نفسها ضدها ... شعرت بمثل غثيان أليكو الصغير ..

"دعني أمر ... !"

"غرامة المرور قبلة :

" أنزل وجهه إليها، وبينما الكره غمره أيريس وترت أصابعها وخربشته بتعمد وبقوة قطة معذبة ...

"سافلة .... !" يده ارتفعت إلى خده :

Monaaa

"أنتِ فقط حصلتِ على ما طلبته ، أيتها السيدة الصغيرة .. أنا أفترض أنه لو كان الرئيس كنتِ لتكوني راغبة بما فيه الكفاية ..."
"أنت محظوظ لأنك لا تزال تحتفظ بعملك،" قاطعته ... "لماذا ، ألم تكوني تشكيني له، مخبرة إياه كيف أن رجل تجرأ على وضع ذراعه حول جسدكِ الصغير الخائف؟ " أخيل حدق بها، ثم أعطى نظرة معبرة عن الشك. "أنتِ لا تتخيلين أني أستغليتكِ بينما كنتِ غائبة عن الوعي، هل تفعلين ؟؟؟ أنا أحب نسائي دافئات وراغبات وفي وعيهن ، أنا لست قديساً، أيتها المربية، لكني لست بغيضاً لهذه الدرجة!" مشى بعيداً بهذه الكلمات وأيريس تمايلت حيث تقف وأمسكت بإطار الباب، ممتصة صدمة الإرتياح ، لم تكن متأكدة تماماً، لأن الحياة في الدير أبقت بعض وقائع الحياة خفية عنها. أوه، وزن ثقيل أزيح عن قلبها ... نعم ، أدركت ، عن قلبها ... !
أخذت نفساً عميقاً وسيطرت على نفسها، كانت على وشك مواجهة غضب زونار عليها، وقلقه على ابنه ... دخلت المطبخ حيث وجدت أليكو الشاحب المنظر مستقر بين ذراعي والده "كان مريضاً جداً ، " أخبرها زونار، وأعطاها في نفس الوقت نظرة متأملة "يبدو أنه هو والصبي الآخر ذهبوا إلى القرية وأكلوا نصف دلو من الأيس كريم ،

الفصل الثامن

كيس من الكعك المحلى ، ومن ثم صحن من المحار ، إنه ليس تسمم غذائي، فقط جشع تام ..."
"إنها غلطتي، " قالت بندم : "إذا ما ذهبت مباشرة إلى مونارك وأحضرته، هذا لم يكن ليحدث ..."
"صحيح ... " وافقها : "الطاهية قد حضرت بعض القهوة، تبدين كما لو أنكِ بحاجة إلى كوب ... " كانوا يشربونها عندما وصل الطبيب .. بعد فحص أليكو وافق زونار أن الصبي قد عانى من هجوم في الغدة الصفراوية وسيكون بخير مجدداً بعد ليلة من النوم ، الطبيب غادر، الصبي وضع في السرير، والناضجين الأربعة المصدومين استقروا لعشائهم المتأخر ...
"الأطفال ... !" هتف ليون : "هل يستاهلون؟"
فيني نظرت إلى الأعلى إليه، جالسة على الأرض ومستندة إلى ركبتيه، تنورة ثوبها اللامعة مثل بحر من الخضار حول جسدها الرشيق "أنت تعلم أنهم كذلك " قالت بنعومة : "أنت لن تكون من دون ذلك الطفل، أليس كذلك زونار؟"
"لقد عشت من أجله " تكاسل زونار في كرسيه بكآبة تقريباً ، جفونه منخفضة ... "ألم يحن الوقت كي تبدأ بالعيش من أجل نفسك، أيها الرجل العجوز؟"
يد ليون كانت ملتفة على كتفي فيني ،

وأيريس تجلس مع العائلة كان لديها شعور أنه يجب أن تقول تصبحوا على خير وتتركهم بهدوء لنقاشهم..
مع هذا تريثت لدقيقة بعد، فضولية حول إجابة زونار على سؤال أخيه ، هل سيذكر كوليت؟ هل سيقول أنه قرر إتخاذ زوجة ... أنه كان وحيداً وأن رؤيته لـ فيني وليون معاً أكد له هذا، وأنهم كانوا مناسبين معاً تماماً ؟؟
"أنت لست بصغير" أضاف ليون :
"سيكون جيداً للصبي أن يكون له والدة ، وأن يكون لك رفقة محبة ... آه، أنا أعلم أنه هناك نساء شابات تقضي معهم الوقت، أخي، لكن الوقت له طريقة في التسلل من بين الأصابع وأليكو سيكون شاباً بينما ستكون أنت عجوزاً. فكر بهذا ..."
"كنت أفكر بهذا.. " أيريس بحثت في وجهه ورأت الكآبة في عينيه " أنا لدي أمنية في الزواج ، لكني لم أجد اللحظة المناسبة لطلبي بعد .... لقد مر وقت طويل منذ أن تقدمت إلى فتاة .. "
"لا تخبرني أنك خائف من الرفض" هزأ ليون :
"لديك الحضور والمكانة، ما الذي تريده الفتاة أكثر؟"
"هناك أشياء غريبة تريدها الفتيات .. " نهض زونار على قدميه واتجه إلى النافذة ، حيث حدق عبر الشرفة إلى السماء ... "يا إلهي، العديد من النجوم..! السماء حية جداً

الفصل الثامن

بهم، إنه تقريباً مرعب .... مثل قطع من الفضة إنهم يخرقون السماء في كل الإتجاهات، البحر تحتهم هادئ وصافي ... عقلي ليس كذلك ... أنا خائف من قول هذا في الوقت الحالي ..."
"أنت لم تكن أبداً خائفاً من أي شئ، زونار.. "
استدار حتى أصبح ظهره إلى النافذة ووجه إلى فيني ابتسامة غريبة "ليس الامور التي أستطيع رؤيتها، أيتها السيدة الجميلة ..."
"ألا ترى الحب عندما تنظر إلى هذه الفتاة؟" سألت بهدوء ..
"أنا أرغب بالحب عندما أنظر إلى هذه الفتاة" دمدم :
"لكني أسأل نفسي هل تعرف معنى الحب ..."
أيريس علمت بأنه لابد كان يتحدث عن كوليت وعندها قررت أن تأوي إلى السرير.. نهضت بهدوء من كرسيها، ومن ثم ضربت الطاولة الصغيرة بجانب كرسيها، جاذبة إنتباه زونار إليها ...
"أين أنت ذاهبة؟" طالبها ...
"أنا متعبة، كيري ... أنا أريد الذهاب إلى السرير ..."
عينيه مرتا على وجهها، شاحب قليلاً ومتوتر ، من غير أن تدرك لابد أنها قد دفعت شعرها بعيداً عن جبهتها، لأنه فجأة بتقطيبة خطا نحوها :

"كيف أصبتِ بهذه؟؟ " لامس إصبعه الجرح الذي حاولت إخفاءه عنه "غائبة عن الوعي على الشاطئ بينما كنتِ تتلاعبين مع سائقي؟"

قلبها تخبط، إذن لقد سمع ما قاله لها أخيل خارج باب المطبخ، الذي لم يكن مغلق تماماً، تذكرت ... نظراته الداكنة سيطرت عليها، غضب حارق يحترق في مركزهم "أعتقد أن المتزمتين لديهم إستقامة وحس من المسؤلية " قال بسخرية : "ماذا حدث لخاصتكِ؟"

"أنا متعبة جداً" تمايلت بعيداً عنه :

"لقد قلت أني آسفة لما حدث لـ أليكو .."

"تستمتعين مع سائقي بينما الصبي يجري بحريته ويجعل نفسه مريضاً ..." اللهب اشتعل في عيني زونار وفجأة رفع يده كما لو كان على وشك ضربها ... صرخت ، ثم كانت تركض بعيداً عنه، عبر الغرفة، خارج الباب وعبر الممر نحو الدرج .. كان يلحقها عندما ليون هدر بإسمه ..

أيريس لم تنظر إلى الوراء لكن ركضت على الدرجات بأسرع ما يمكن لقدماها أن تحملها، عندما وصلت غرفتها دخلت بسرعة، أغلقت الباب خلفها ووقفت هناك تحاول إستعادة أنفاسها .. سوف تغادر الفيلا أول شئ في الصباح .. لم يبقى هناك أي شئ لتبقى من أجله، حان الوقت لتعود إلى دير سانت كلير ..

الفصل الثامن

فجأة كان هناك دقة على بابها وهي ارتجفت بنفس الوقت : "إنها أنا، فيني،" صاح صوت ...

أيريس ترددت ومن ثم استدارت لتفتح الباب ... فيني وقفت هناك بنظرة قلقة على وجهها :

"ليون أرسلني كي أتاكد من أنكِ بخير، هل أنتِ كذلك؟؟"

"نعم ..." أيريس ابتلعت ريقها كما لو لتيسر الكتلة في حنجرتها : "زونار من حقه أن يغضب. لقد خنت ثقته بي وقررت أن أغادر تورمونت في الصباح .."

"أنا أرى ...." فيني لم تحاول مجادلتها..

"هل ستعودين إلى الدير، هل هذا هو الأمر؟ لقد قررتِ أن تأخذي عهودك؟"

"نعم ...."

"متجاهلة حقيقة أنكِ واقعة في حب زونار تماماً؟"

قلبها ارتجف في داخل أيريس، ويدها ارتفعت إلى الصليب عند حنجرتها كما لو تبحث عن مساندته. عينيها كانت معذبة وبدمدمة من التعاطف استدارت فيني مبتعدة ...

"سوف أخبر الرجال أنكِ بخير .. لن أذكر أنكِ ستغادرين ، لكني أحذركِ أن زونار لن يترك الأمر عند هذا الحد .. رجال آل مافراكيس شياطين

عنيدين وهو لن يجد مربية ثانية مثلك ..."
"مثلي؟؟ " أيريس سحبت نفساً مرتجفاً : "إنه يصدق أني كنت أستمتع مع سائقه. كنت هناك على الشاطئ مع أخيل ، لكنه لحقني إلى هناك وحاول ممارسة الحب معي صارعته وحاولت منعه إلا أني ضربت رأسي على صخرة ... تركني ممدة هناك ولحسن الحظ المد المرتفع أعادني إلى وعيي ..."
"يجب أن يعلم زونار بهذا، " هتفت فيني : "دعيني ... "
"لا، أرجوك ... !" أيريس قررت أن تغادر، لا تستطيع البقاء إذا كان زونار يخطط للزواج بـ كوليت ، ما شعرت به كان أكثر عمقاً من الغيرة ... يجب أن تبتعد عنه إلى أقصى مكان ممكن ، يجب أن تجد ملجأ من مشاعرها والدير أفضل مكان كي تبعد أي رغبة بالرجل ...
"دعيه يعتقد ما هو يعتقده،" توسلت : "يجب أن لا يأتي إلى الدير، من الآن فصاعداً يجب أن لا يأتي بقربي ! "
"أوه، ياعزيزتي !" هزت فيني رأسها وابتعدت، ثوبها الأخضر يلمع حتى اختفت في الظلال في الطرف البعيد من الممر حيث يلتوي ليلتقي بالدرجات .. مثل طيف جميل اختفت، باحثة عن الدفء والأمان للرجل الذي يحبها .. أيريس انسحبت إلى غرفتها، التي كانت باردة ومنعزلة .. باردة مثل الكنيسة في سانت كلير حيث يجب أن تصلي كي

الفصل الثامن

تنسى وجه وشكل زونار مافراكيس ، حتى تستطيع الوقوف وحدها مجدداً، آمنة في وحدتها التي فرضتها على نفسها .. الساعة تكت وهي حدقت بها.. إذا فقط تستطيع المغادرة الليلة وتنتهي من الأمر ! ربما تستطيع ... ؟ البواب الليلي في المونارك يعرفها وهو يستطيع الإتصال بتاكسي لها ليأخذها إلى المحطة حيث من الممكن أن تكون محظوظة بما فيه الكفاية لتلحق بقطار منتصف الليل إلى لندن من هناك تستطيع بسهولة أن تأخذ القطار إلى والثام.. بدأت بحزم حقيبتها التي أحضرتها معها، مكومة الأشياء العادية التي أحضرتها معها ولم ترتديها منذ أن اشترى لها زونار ملابسها الجديدة ، خلعت ثوب السهرة الذي ترتديه وعلقته في الخزانة، ملامسة التنورة الناعمة قبل أن تغلق الباب على الملابس الرائعة التي لن تراها أو ترتديها مرة آخرى ، ارتدت بلوزة عادية وتنورة وارتدت معطفها الأزرق .. ربما زونار وعائلته لا يزالون يتحدثون في الصالون وببعض الحظ سوف تتدبر الخروج من المنزل من دون أن يراها أحد. نظرت حول الغرفة لتتأكد من أن كل شئ مرتب، لن تنام أبداً في مثل هذه الغرفة مجدداً ، تستيقظ على أشعة الشمس المارة خلال النافذة البيضوية وأصوات البحر

والنوارس على الجروف ، كانت تريد أن تقبل أليكو مودعة، لكن الوقت كان يمر ويجب أن تغادر الآن، بسرعة وهدوء .. الدرجات الكثيرة المؤدية إلى الردهة الأمامية كانت مفروشة بالسجاد لذا لم تصنع أي صوت وهي تنزل عليهم، بدا أن قلبها قد أصبح في حنجرتها وهي تعبر الردهة إلى الباب الأمامي ، بحذر فتحته وفي اللحظة التالية كانت في الخارج وأغلقته خلفها بنفس الحذر .. هواء الليل كان يأتي من ناحية البحر وهي تشق طريقها إلى الشارع. شددت معطفها حولها، مدركة أن معظم البرد كان في داخل جسدها .. صورة الصالون كانت واضحة بشكل مؤلم في رأسها، الرسم على السجاد، الكنبات المخملية ، درجات الضوء اللامعة التي تتلاعب داخلة وخارجة من عينين داكنتين .. ماذا كان النقاش الآن .. إعادة إحياء ذكريات اليونان ربما، عندما كان الأخوان أولاد ولا يزالون يطمحون إلى النجاح في حياتهم ؟؟ لقد أعجبت بـ فيني وبعد الشعور الأول من الرعب اكتشفت أن ليون مافراكيس كان أقل قساوة مما يبدو .. الحب جعله كذلك ، لكن أي نوع من الحب يتوقعه زوار من زواجه، إذا ما حدث ؟؟ ..

أيريس تنهدت وهي تتبع الطرق الملتوية المؤدية إلى فندق مونارك ... نظرت إلى السماء ورأت النجوم الفضية

الفصل الثامن

المعلقة في الظلام المخملي الممتد فوق دكنة الريف والبحر ، مشت بصمت، شعرها يلمع قليلاً في ضوء النجوم عندما وصلت إلى الفندق ودخلت إلى الردهة البواب حدق فيها بإندهاش : "أنتِ، آنستي ؟؟ ما الذي تفعلين ه في الخارج بمثل هذا الوقت المتأخر ؟"

"يجب أن ألحق بالقطار إلى لندن ... هل تستطيع طلب تاكسي لي؟" فتحت حقيبتها وأخرجت بعض المال، هز رأسه، لكنها وضعته على مكتبه : "أرجوك!"

"أخبار سيئة ، آنستي ؟" نظر إلى وجهها الشاحب بقلق . "شيء كهذا .." هذه البرودة في داخلها جعلتها ترتجف مجدداً ..

أومأ وبدأ بطلب رقم: "أصبح الجو بارد قليلاً، أليس كذلك؟ ربما ستمطر قليلاً، الحدائق ستستفاد منه بعد فترة الجفاف .. آه ، هل هذا أنت راي ؟؟ ألديك تاكسي تستطيع إرساله إلى مونارك ؟ لدي شابة هنا تريد أن تلحق بالقطار إلى لندن .. صحيح .. عشر دقائق للإنتظار." البواب ابتسم إلى أيريس :

"لن يتأخر وصول التاكسي ، لماذا لا تجلسين وتخففين الوزن عن قدميك؟؟ " لكنها شعرت بالتوتر ومشت عبر الردهة المضاءة بنعومة إلى واحدة من واجهات المحلات حيث عرضت حقائب مسائية

أوشحة ومجوهرات .. كان الوقت متأخر، لكن بعض من الضيوف جلسوا متناثرين على الأرائك ، أيريس سمعت دمدمة أصواتهم وهي تحدق إلى دبوس على شكل فراشة موضوع على قطعة من الساتان الأبيض .. جزيرة الفراشات، فكرت، لامعات وشفافات في الهواء، يطيرون متتبعين الرائحة فقط نحو الشريك الذين يحبونه ... أحرار... أحرار لكي يحبوا بينما هي في طريقها عائدة إلى الجدران الحجرية والعهود المقدسة التي تحول الحب إلى أمر ممنوع ..

استدارت من الواجهة لتجد رجلاً طويلاً سادّاً طريقها يرتدي معطف من الجلد السويدي ، الياقة مرتفعة لتحيط بعنقه .. أمسكت أنفاسها عندما أدركت من كان، تقريباً من دون أن تدرك رفعت يدها كما لو أنها تريد إبعاده ..

"أين تظنين أنكِ ذاهبة ؟؟ " طالب ...

"إلى الدير ..." قلبها كان يطرق : "لا تستطيع إيقافي .."

"كنت لأخذكِ إذا صدقت أنكِ حقاً تريدين العودة إلى ذاك المكان ..."

"بالطبع أريد الذهاب، يجب أن أذهب!"

"ما الذي يجعلكِ تعتقدين هذا؟" لامس الخال الأسود على جانب فكه الأيسر، عينيها كانت مركزة عليها ،

"هل تعتقدين أني أحمل علامة الشيطان ؟؟ "

الفصل الثامن

"في بعض الأحيان أنت ... أنت تتصرف مثل الشيطان .."

بدأت بالتراجع عنه حتى شهقت عندما ارتطم ظهرها بواحد من عواميد الردهة الرخامي البارد ... وقفت هناك بتوتر وهو يسيطر فوقها، نظراته تثبتها حتى وهو يضغط جسده إليها ويهددها بجسده ..

"هل هذا واحد منهم؟" تشدق بنعومة :

"هل أنتِ تهربين مني، أو هل أنتِ متلهفة بيأس لأن تلاحقي لدرجة أنكِ تأخذين قطار منتصف الليل؟"

"يجب علي أن أعود،" كررت : "يجب أن أفعلها."

"فوق جثتي، أيتها الحمقاء الصغيرة!"

جسدها بدأ يضعف وبرشاقة لفها بذراعيه ورفعها من على قدميها .. مشى إلى الخارج وهي بين ذراعيه، عابراً المكتب حيث البواب راقبهم من دون ولا كلمة ..

خصلة من الشعر الداكن كانت متدلية على جبهة زونار وعينيه تلمعان بخطر... مثلما سيكون النمر إذا أي مخلوق حاول أخذ فريسته منه ...

"أنتِ ذاهبة إلى المنزل،" أخبرها، "لكن معي .." وجهها كان نصف مخفي في ياقة معطفه والدفء عاد إليها.

بعدائية ومع هذا برقة وضعها داخل سيارته الجاغوار، مرر أصابعه على خدها وهي استطاعت رؤية عينيه تتألقان في الضوء الناعم فوق باب السيارة ..

أنفاسها توقفت وهي تريد أن تبقى تلك النظرة في عينيه ، ولا تتغير أبداً...
"إذاً فيني أخبرتكِ ما الذي أردت أن أفعله؟ " تنهدت ...
"أنا أعرف فيني، رأيت نظرة في عينيها جعلتني أضغط عليها حتى أخبرتني ... عندها خمنت ما الذي ستفعلينه، تأتين إلى الفندق من أجل تاكسي ومن ثم تحاولين اللحاق بقطار منتصف الليل إذا استطعت. علمت أنه إذا كان عليكِ أن تهربي مني من دون أن تجرأي على رؤيتي ، فهذا لأنكِ لم تعودي قادرة على الثقة بمشاعركِ بعد الآن "
دار حول السيارة وصعد إلى جانبها .. لابد أن يديه لم تكن مستقرة لأنه كان عليه أن يحاول مرتين قبل أن يدور محرك السيارة وتمشي على الطريق. توقعت من زونار أن يستدير إلى اليسار نحو الفيلا، لكن بدلاً من هذا دار إلى اليمين متجهاً نحو الميناء ..
"أريدكِ لنفسي لوقت أطول قليلاً،" قال :
"يا لها من ليلة ... ! العديد من النجوم ، أنا أشعر كما لو أنهم يرقصون في دمي ..." أيريس راقبت الحدود الجريئة لوجهه وهم يتقدمون بجانب الميناء ، تقدموا عبر أزقة مظللة ، أضواء السيارة الأمامية أنارت الظلام كلما تقدموا، كاشفة ومن ثم مخفية الأشجار المعقوفة والأسيجة المنتشرة ... أرنب قفز إلى الطريق وبالكاد نجى

الفصل الثامن

من إطار السيارة وتسائلت إذا ما كان زونار ليتوقف لو لم يكن الأرنب بمثل هذه السرعة ..
"ليس ممكناً دائماً إيقاف أنفسنا " أدار رأسه لينظر بإختصار إليها وهي رأت لمعان أسنانه ... خلال النافذة المفتوحة للسيارة تنشقت رائحة الأحصنة وأدركت أنهم على طريق هونيتون حيث تقع الإسطبلات، حيث لم تجرأ على تعلم كيفية الركوب لأنه سيكون مستحيل أن تذهب للركوب عندما تأخذ عهودها .. بعد بضعة ياردات من الطاحونة القديمة استدار بالسيارة وعبر الجسر المحدب الصغير حيث نهر صغير كان يتموج تحته .. أوقف زونار السيارة وجلس هناك وذراعه على المقود، محدقاً لدقيقة عبر الزجاج الأمامي .. أيريس استطاعت تنشق رائحة الزهور، تمر خلال النافذة محمولة بالنسيم الناعم لهواء الليل.
غريب كيف أن البرودة قد اختفت من الليل ..
"أنتِ تنتمين إلي ..." زونار استدار إليها وأمسك بيديها، ممسكاً إياهم بين يديه لدرجة أنها شعرت بضغط محبس الزواج، رمز الحب الذي شعر به وشاركه مع فتاة من نوعه "أنتِ تنتمين بين ذراعي وأنا لن أدعكِ تسلمين نفسكِ، وكل حلاوتكِ النحيلة إلى ذاك المكان الحجري البارد .. أنا لا أستطيع .. ! لن أفعل .. !

الحب هو العسل

هل تسمعيني ... ؟؟ "
"نعم، كان دائماً لديك صوت يستطيع أن يصل عبر ميدان" نظرت إليه بتواضع: "كنت تصرخ علي قبل ساعة لأنك أعتقدت أني كنت أتغازل مع سائقك ... أنت تعلم أن هذا ليس صحيح ، ألا تفعل؟"
"نعم، سوف أكسر رقبته .. !"
"هذا هو السبب في أني لم أتجرأ على قول أي شئ .. "
"إذن أنتِ تعلمين كيف أشعر نحوك؟؟ "
"أنا. . . أنا أعتقد أنه من الممكن أن تكون تريدني لأنك لا تستطيع الحصول على .. ."
"كوليت ؟؟ "
هزت أيريس رأسها وشعرت بإشتداد يده المؤلم . . .
"من بحق السماء تعنين؟؟ "
"فيني .... أشعر أني متأكدة من أنك تحبها. . ."
"أنا أحبها بجنون ... إنها أكثر فتاة لطفاً وحناناً في العالم، أنا أشكر الرب لأنها جعلت أخي رجلاً سعيداً... لم أكن أتمنى له زوجة ألطف منها " فجأة أصبحت ذراعي زونار حولها وكان يجرها نحوه، قريبة داخل معطفه إلى صدره الدافئ "أنا أحب فيني كأخت، حمقائي الصغيرة .. أنا أحبك ، أنا أحبك بتوق جنوني لم أشعر به منذ أن كنت شاباً .... ما إن أراكِ حتى أريدك .... ما إن ألمسكِ حتى

الفصل الثامن

أريد أن أكلك ، سوف أخذك هنا والآن إذا ما أثبت لكِ هذا أنكِ لست واحدة من هؤلاء النساء الغير العاطفيات الذين يستطيعون تكريس أنفسهم لقضايا صالحة والحصول على الرضا منهم، في قلبكِ أنتِ تريدني بقدر ما أريدك، تعالي ، إعترفي .. ! أنا أطالب بأن تعترفي!" وجهها المرفوع قليلاً كان رصين قليلاً، لكن في وجهه ظهرت نظرة اقتربت إلى الوحشية، كما لو أن اليوناني البدائي فيه كان يظهر إلى السطح متغلباً على رجل الأعمال اللطيف المثقف .. كان هناك إرتجافة في ذراعيه وكان يتنفس بسرعة ..
"أنا جائع جداً لكِ أيتها الفتاة. لقد كنت وحيداً جداً في قلبي، ثم أنتِ دخلتِ إلى تلك الغرفة في الدير ونظرت إلي كما تفعلين الآن ، كما لو أنكِ تريدين الهروب والبقاء في نفس الوقت ، ابقي معي أيريس ... لا تتركيني وحدي لأذهب إلى الجحيم، بحق الرب ، إذا كنتِ بحاجة إلى قضية صالحة ، إذن أعتبريني أنا واحدة .." ضغط وجهه إلى وجهها وشعرت بأنفاسه الغير مستقرة على جلدها.. هذا كان زونار، اليوناني الطويل الذي جاء إلى حياتها وحولها عن المصير الذي كانت ستتبعه من دون أي سؤال إذا لم تلتقيه أبداً .
"أليكو بحاجة إليكِ أيضاً،" همس :

"أليس كلانا قضية كافية لتكرسي نفسكِ لها؟"
يدها ارتفعت فوق ظهره القوي إلى مؤخرة عنقه وشعرت بالإرتجاف الذي مر به ... هل عرفت الأم الموقرة طوال الوقت أنها ستفشل في الإختبار الذي يجعل المرأة قوية بما فيه الكفاية للتخلي عن حبها وحاجتها إلى الرجل؟
أيريس عرفت أنها فشلت ، لكن الإشراق الذي كان ينتشر في داخلها أخبرها أيضاً أنها قد ربحت ..
حركت شفتيها على خد زونار وسمعته يخرج تأوه ناعم:
"آه، حبيبتي، حبيبتي ، لا تتركيني لتعودي إلى ذلك المكان ! " عرفت أنه لم يكن أبداً من نوع الرجال الذي يتوسلون، وأثارها أنها هي من جعلته يتوسل :
"حسناً، كيري، أنا أريد البقاء معكِ. كرهت أن أكون مجبرة على تركك ، لكني أعتقدت ."
"ليس هناك أي أحد غيركِ ..." قبل عينيها، شفتيها، حنجرتها :
"لا أحد منذ اليوم الذي التقينا... سوف تتزوجيني؟"
"إذا كنت تريدني .. ، سيدي ..."
"ألا تشعرين بهذا ؟ " ضحك بنعومة وربت على شعرها
"قولي اسمي أيريس."
"حبيبي زونار ..."
"قولي مجدداً أنكِ تحبيني ، أيريس ...."

الفصل الثامن

"أنا أحبكِ من كل قلبي ..."
"وسوف تبقين معي ... ؟؟ "
"كل أيامي، كيري ..."
"وكل لياليكِ ؟ " ..
كانت تبتسم وهي تقابل دفء وحب عناقه ... حضنته كما يحضنها، بعاطفة متلهفة لكل ما سيتشاركوه في رباط الزوجية ...
"استمري ،" قالت الأم الموقرة :
"واكتشفي إلى أي عالم تنتمين ...."
أيريس علمت أنها تنتمي إلى زونار مافراكيس وهذا كان رائعاً ....

تم بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

♥ الحب هو العسل ♥

Monaaa

الفصل الثامن

الحب هو العسل

:: شكر وتقدير ::

gege86

blue bird

بحر الندى

فوفو

:: مع أطيب التمنيات بقراءة ممتعة ::

Monaaa

روايات مترجمة

روايات رومانسية مترجمة